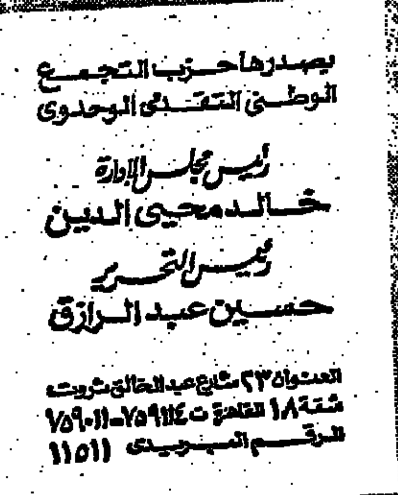
# ● عمال يضربون وطلاب يعتصمون والشرطة تتحاور
صفحة ٧

# ● لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب تكذب مجلس الوزراء
صفحة ٤



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١











العدد ١٢٤ - السنة السابعة

الاربعاء ٢٠ جمادى الاولى هـ - ٢٢ فبراير ١٩٨٤ م

١٢ صفحة - ١٠ قروش

AL AHALI, 22 FEBRUARY 1984 No. 124


## "المدعى الإشتراكى السابق يفجر قنبلة أمام القضاء

# السادات هو الذى دبَّر مؤامرة ١٥ مايو ١٩٧١

اعلن الدكتور مصطفى ابوزيد فهمى ممثل الادعاء فى القضية المعروفة باسم قضية مراكز القوى ، والتى حوكم فيها عدد من معاونى الرئيس جمال عبد الناصر ووزرائه ، جهة الخيانة العظمى والتآمر على الرئيس السابق انور السادات فى مايو ١٩٧١ .. ان الرئيس السادات استدعاه يوم ٧ مايو ١٩٧١ وأبلغه انه يدبر للاطاحة ( بمعارضيه ) ممن اسماهم مراكز القوى .

جاء هذا الاعتراف الخطير من الدكتور مصطفى ابو زيد امام محكمة جنايات الاسكندرية يوم الاربعاء الماضى اثناء نظر القضية المرفوعة منه ضد محمود السعدنى ورئيس مجلس ادارة روزا ليوسف ورئيس تحرير صباح الخير، مطالبا بتعويض قدره ١٠٠٠٠٠ جنيه ، عما نشره محمود السعدنى فى صباح الخير متهما اياه بانه كان مندفعا فى موقفه فى القضية بنوازع شخصية . واعتبر الدكتور مصطفى ابو زيد ان هذا الكلام ينال من مركزه السامى كأول مدع اشتراكى فى مصر ، كما ينال من اعتباره الشخصى

تسف الدكتور مصطفى ابو زيد بهذا الاعتراف ، والذى يثبت ان الرئيس السادات هو الذى تآمر للتخلص من معارضيه فى السلطة ( ومن بينهم ٤ من اعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى ، ورئيس مجلس الشعب ووزراء الحربية والداخلية والاعلام وشئون رئاسة الجمهورية ، ومدير المخابرات العامة .. الخ ) ادعاء السادات بان قراراته فى الفترة من ١٣ الى ١٥ مايو ١٩٧١ جاءت نتيجة لاكتشافه مؤامرة للاطاحة به .

قال مصطفى ابو زيد انه تناقش مع السادات وساله عما اذا كان الجيش يقف الى جانبه وكذلك بقية المؤسسات ورغم ان السادات كان فى الجانب الاضعف فانه اختار الانحياز له ، مما يقطع انه لم يكن وصوليا او انتهازيا !

الزيات :

مصطفى ابو زيد — عصمت سيف الدولة — عبد السلام الزيات

نفسه من فوق كوبرى قصر النيل امام تمسك السادات بضرورة الحكم باعدام عدد من المتهمين . وانه عاد واستجاب بعد ضغوط شديدة للحكم بالاعدام على بعضهم بشرط ان يعد السادات وعدا صريحا بتخفيف حكم الاعدام . ولكن السادات رفض وتمسك باعدام على صبرى وفريد عبد الكريم وسامى شرف وشعراوى جمعة . ومع ذلك فقد اضطر للعدول عن رأيه بعد ان قررت هيئة المحكمة العسكرية التى كانت تحاكم الفريق اول محمد فوزى - المتهم الاول فى القضية - انه لايوجد فى القانون العسكرى ما يسمح لها بتوقيع عقوبة الاعدام فى التهم المسندة اليه . وعلى ذلك لم يصبح من المناسب ان يصدق على حكم بالاعدام على المتهمين المدنيين ونفس التهم . واكد السادات انه يخفف حكم الاعدام بسبب موقف المحكمة العسكرية فقط ، وليس لاى سبب آخر .

عصمت سيف الدولة :

## لم يكن هنـاك مدع اشتراكى قبل ١٩٨٠ !

وقد استمرت المحكمة فى سماع الشهود والمرافعات حتى الساعة الحادية عشرة مساء ، حيث ترافع د. مصطفى ابوزيد عن نفسه لمدة ساعتين خصصها كلها لمهاجمة المتهمين فى مايو ١٩٧١ وكان يقرأ من صور فوتوغرافية لاوراق التحقيق فى قضية « مراكز القوى » وختم مرافعته بانه لم يكن انتهازيا ولا وصوليا ، لانه لو كان كذلك لانضمت للطرف القوى . ثم الذى باعترافه الخطير الذى يكشف طبيعة احداث ١٣ مايو ١٩٧١ كانقلاب قام به رئيس الجمهورية السابق .

وترافع عن محمود السعدنى عدد من كبار رجال المحاماة فى مقدمتهم محمد صبرى مبدى ودكتور عصمت سيف الدولة ، الذى فجر بدوره مفاجأة ثالثة ، عندما اثبت للمحكمة ان د. مصطفى ابو زيد فهمى لم يكن فى اى يوم من الايام مدعيا عاما اشتراكيا وان وظيفة المدعى العام الاشتراكى المشار اليها فى الدستور لم تنشأ فى مصر قانونيا الا فى عام ١٩٨٠ بعد صدور قانون حماية القيم من العيب .

وقد قررت المحكمة حجز الدعوى للحكم لجلسة ٢٥ مارس ١٩٨٤ .

## لماذا هدد عضو محكمة مايو بالانتحار ؟

وكان محمود السعدنى قد اعلن محمد عبد السلام الزيات الامين العام للاتحاد الاشتراكى ونائب رئيس الوزراء فى عهد السادات ، وواحد من ابرز معاونيه فى الفترة التالية مباشرة لانقلاب ١٣ مايو ١٩٧١ ، كشاهد فى القضية . وقد حضر عبد السلام الزيات الجلسة وادلى بشهادته على مدى ٣ ساعات ، مفجرا بدوره عددا من المفاجآت الهامة .

قال الزيات انه كان متحمسا للسادات ضد معارضيه ممن سموا بمراكز القوى . على امل ان يتحقق مزيد من الديمقراطية ، هو ما لم يتم . وانه كان مطمئنا لسير التحقيق فى القضية المعروفة باسم قضية مراكز القوى والتى اشرف على التحقيق فيها النائب العام المستشار محمد ماهر حسن والذى كان يطلع السادات اولا باول على نتائج التحقيق . وكان تقدير النائب العام والزيات وممدوح سالم ان القضية لا تعدو صراعا على السلطة ولا مجال لاى اتهام بالخيانة . وذكر النائب العام للسادات ان اقصى عقوبة لن تزيد على ٣ سنوات .

واضاف الزيات ان التحقيق سحب فجأة من النيابة العامة وحولت القضية الى المدعى العام امام محكمة الحراسة الدكتور مصطفى ابو زيد . وتبين ان مصطفى ابوزيد افهم الرئيس السادات ان رأى النائب العام ليس صحيحا وان فى قدرته اثبات الخيانة العظمى على المتهمين . فاسند السادات الادعاء فى القضية الى مصطفى ابو زيد فهمى

وكشف عبد السلام الزيات الستار عن تهديد المستشار بدوى حمودة احد اعضاء المحكمة الخاصة التى نظرت هذه القضية هدد بالانتحار والقاء

## طلبة جامعة القاهرة يطالبون بالغاء الحرس وتغيير اللائحة

افادت مصادر مؤكدة - والعدد تحت للطبع - ان اكثر من الفى طالب بجامعة القاهرة قد تظاهروا بعد ظهر امس داخل الجامعة على اثر احتفالهم بيوم الطالب العالمى وطالبوا بالغاء الحرس الجامعى والغاء اللائحة الطلابية المعمول بها منذ ١٩٧٩ والعودة - مؤقتا - الى لائحة ١٩٧٦ .

المنتظر - يوم السبت - ان يتقدم الطلبة بمطالبهم الى كبار المسئولين بالدولة ، بعد ان فشل الدكتور حسن حمدى رئيس الجامعة فى اقناع الطلبة بجدوى دوره فى اجابة مطالبهم .

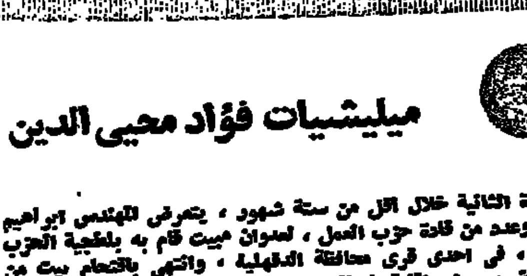
●●●

## قادة المنظمات الصهيونية فى امريكا يتخوفون من مبارك

فى اعقاب محادثات واسعة حول العلاقات المصرية الاسرائيلية ، اصدر مؤتمر المنظمات اليهودية فى الولايات المتحدة الذى انعقد فى القدس المحتلة فى الاسبوع الماضى بيانا جاء فيه ان اقوال واعمال الرئيس المصرى حسنى مبارك تثير المخاوف من ان مصر قد تتخلى عن معاهدة السلام المعقودة مع اسرائيل .

وأشار البيان الى ان مصر تمس بروح اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام لكونها لا تعيد سفيرها الى اسرائيل ولا تطبق مبادىء السلام المتفق عليها بتبادل السياح والقيام بتبادل ثقافى وتجارى بين الدولتين ولا تعمل على كبح جماح النشرات المعادية لاسرائيل وللسامية فى وسائل الاعلام المصرى وقال البيان ان تصريحات مبارك العلنية الاخيرة فى واشنطن تزيد القلق لمصير مسيرة السلام حيث اتهم اسرائيل بما يجرى فى لبنان وحثها على اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية من خلال تجاهل تام لاتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام . ودعا البيان الرئيس مبارك للاعلان عن ان بلاده متمسكة باتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام كما دعا للتصرف والعمل وفقا لذلك .

وطالب البيان الادارة الامريكية بالاصرار على ان تنفذ مصر التزاماتها تجاه اسرائيل .



## ميليشيات فؤاد محيى الدين

للمرة الثانية خلال اقل من ستة شهور ، يتعرض المهندس ابراهيم شكرى وعدد من قادة حزب العمل ، لعدوان مبيت قام به بلطجية الحزب الوطنى ، فى احدى قرى محافظة الدقهلية ، وانتهى باقتحام بيت من بيوت الله ، ومنع اقامة شعائر صلاة الجمعة ، واصابة رئيس حزب العمل ومرافقيه ، باصابات تطلبت نقلهم للعلاج ، فى الوقت الذى لم يتم فيه بعد التحقيق فى قضية العدوان الاول الذى حدث فى محافظة الاسماعيلية !

ويأتى العدوان الجديد ليؤكد منهج البلطجة الذى يمارس به الحزب الوطنى علاقاته السياسية باحزاب المعارضة ، بل وبالمواطنين جميعا ، فالقوانين القائمة لا تلزمه ، واحكام القضاء لا تردعه ، والتقاليد المتحضرة لا تضبط سلوك قياداته ، او قرارات حكوماته ، وعلى عكس ما توقع البعض ، فان افلاسه الفكرى ، ورصيده الضخم من الفساد والافساد ، لم يدفعه لمراجعة منهجه ، او تطهير صفوفه ، مما يعشش بها من فساد ، وكلما ازداد احساس الحزب بضعف موقفه الانتخابى ، وتضاؤل فرصه فى الحصول على ثقة الجماهير ، وضراوة المنافسة التى تشكلها احزاب المعارضة ، انقذف فى اعمال البلطجة ، بهراوات فتواته ، واقلام صحفييه ، واصرار أجهزته الادارية على عدم تنفيذ احكام القضاء .

ومن حقنا ان نعتبر هذا العدوان السافل على رئيس حزب العمل ، اشارة خضراء لاعمال عنف ستكررها ميليشيات فؤاد محيى الدين ، وستتصاعد تدريجيا مع اشتداد سخونة حكوماته الانتخابية ، خاصة وان موقف الحياد الذى تتخذه الشرطة المحلية بين المعتدين والمعتدى عليهم ، هو فى جوهره حماية للمعتدين وتشجيع لهم ، ورغم تعليمات وزير الداخلية ، التى نؤكد نيتها لانها لا تنفذ ، بسبب تواطؤ بعض اجهزة الشرطة المحلية ، مع ميليشيات الامين العام للحزب الوطنى .

ومن واجبنا ان نقول لمن يعنيهم امر السلام الاجتماعى لهذا الوطن ، وليس منهم الحزب الوطنى او حكومته ، انهم يلعبون بالنار ، وان الحكومات عندما تتخلى عن صفتها كهيئات نظامية ، تطبق الدستور وتنفذ القانون ، وتدافع عن النظام العام ، تعطى بتخليها ذاك ، الحق لكل مواطن ، ولكل جماعة ، ان تحمى نفسها بنفسها ، وان تدافع بايديها وهراواتها عن الحقوق التى يكفلها لها الدستور ، وتلك هى الحرب الاهلية التى حذر منها رئيس حزب الوفد الجديد ، تعليقا على حادث العدوان الاول على قادة حزب العمل !

فهل يتخذ العقلاء فى الحزب الوطنى من الاجراءات ما يقنع الرأى العام ، بان تلك الحوادث ليست مدبرة ، وما يردع فتوات الحزب الوطنى والمتواطئين معهم من أجهزة الامن ، قبل ان تملأ الميليشيات ارض الوطن ، فتجرى الدماء فى النهر قبل النيل ؟

هذا ما ننتظره !

« الاهالى »

## خالد محيى الدين غدا فى الغربية

يلتقى خالد محيى الدين مع جماهير محافظة الغربية فى ٣ مؤتمرات شعبية ، حيث يعقد مؤتمر فى الخامسة من مساء غد الخميس بمسرح مدينة طنطا ، ومؤتمر آخر فى الثالثة من مساء بعد غد الجمعة بمدرسة الثورة فى بسيون ومؤتمر ثالث فى السادسة مساء الجمعة ايضا بمسرح ٢٣ يوليو فى مدينة المحلة الكبرى يتحدث فى المؤتمر اعضاء وفد الامانة العامة ميلاد حنا ، مصطفى عامر ، ابو العز الحريرى .

## والسبت فى المنيا

ويتوجه الامين العام الى المنيا صباح السبت القادم حيث يلتقى فى بداية زيارته مع محافظ المنيا اللواء صلاح ابراهيم . ثم يتوجه الى مقر دار محكمة المنيا للقاء حكيم بنى المحامى وامين التجمع بالمحافظة . ويحضر بعد ذلك مؤتمرا مع اهالى قرية صفط اللبن . وفى الخامسة من مساء نفس اليوم يحضر المؤتمر الشعبى بمدرسة الزراعة بسمالوط .

ويزور يوم الاحد القادم بعض قرى ملوى ويحضر فى المساء المؤتمر الشعبى بدار المعلمين خلف مبنى المحافظة بمدينة المنيا ومعه وفد الامانة العامة د. ميلاد حنا ، ابو العز الحريرى ، مصطفى عامر ، شاهندة مقلد .

## والاثنين فى بنى سويف

كما يزور الامين العام محافظة بنى سويف بادئا بلقاء اهالى قرية بهشين مركز ناصر فى الحادية عشرة من صباح الاثنين القادم ٢٧ فبراير ثم يحضر مؤتمرا جماهيريا فى السادسة مساء نفس اليوم بمدينة الواسطى .

ويقوم صباح الثلاثاء ٢٨ فبراير بجولة فى بعض قرى مركز بنى سويف ثم يحضر مؤتمرا جماهيريا مساء نفس اليوم بمدينة بنى سويف . يرافق خالد محيى الدين من اعضاء الامانة ابو العز الحريرى ومصطفى عامر .


الصفقة التى لم تعقد
( صفحة ٢ )


## الإرهابى كاهان يعترف : تهديد المثقفين المصريين "مجرد بداية" !

اعترف مائير كاهان ، زعيم منظمة « كاخ » الارهابية الصهيونية المعروفة ، بان منظمته دابت على تهديد بعض الكتاب المصريين فى الآونة الاخيرة . اتهم كاهان الكتاب والمثقفين المصريين بالعداء للسامية ، ووصف تهديدات منظمته الارهابية لهم بانها « مجرد بداية » .

نشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية اعتراف كاهان ، فى عددها الاحد الماضى ( ١٩ فبراير ) ، كرد على تصريحات لشامير طالب فيها بوقف هذه الحملة التهديدية .

الجدير بالذكر ان « الاهالى » قد نشرت - اكثر من مرة آخرها العدد الماضى - عن هذه التهديدات التى وصلت بالفعل الى عدد من الكتاب المصريين داخل مظاريف بريدية عادية بطوابع واختام تفيد ارسالها من داخل مصر .

( اقرأ ص ٥ )

## مخالفات الوحدة البترولية بالمنيا أمام النيابة

احال محافظ المنيا عددا من المسئولين بالوحدة البترولية التابعة للمحافظة ، الى النيابة العامة للتحقيق فى المخالفات المالية والادارية التى كشف عنها تقرير اخير للجهاز المركزى للمحاسبات كما تقوم النيابة الادارية بالتحقيق .

اوضح التقرير ان الوحدة البترولية مدينة للبنك الوطنى بمبلغ ٤٣ الفا ، ٤٣٧ جنيها نتيجة السحب على المكشوف ومدينة للجمعية التعاونية للبترول بمبلغ ١٣٦ الفا ، ٣٠٦ جنيهات . كما كشف التقرير عن استيلاء بعض العاملين على مبلغ ٢٢ الف ، ٣٦٢ جنيها من حصيلة المبيعات النقدية لمستودع زاوية سلطان . كما استولوا على مواد بترولية قيمتها ١٠٣٣ جنيها من نفس المستودع . واستولوا على ١٠٦ آلاف ، ٦١٩ جنيها من اموال الوحدة . كما قام بعض المسئولين بتكرار صرف مبلغ ١١١٢ جنيها من بند عمولات العمال بدون وجه حق واستولوا عليها عن طريق تزوير توقيعات العاملين .

## الجامعات ترفض دعم الكتاب الجامعى !

كشف تقرير اخير للجهاز المركزى للمحاسبات عن استخدام الجامعات المصرية للمبالغ المخصصة لدعم الكتاب الجامعى فى غير الغرض المخصصة له كان قد تم تخصيص ١١ مليون جنيه فى اواخر ١٩٨١ لشراء حقوق التأليف من الاساتذة وقيام الجامعة بالطبع والتوزيع كمساهمة فى خفض الاسعار . تبين عند الفحص ان المبالغ صرفت على امور اخرى بينما تفاقمت مشكلة اسعار الكتاب الجامعى دون رابط . واوضح التقرير ان جامعة الزقازيق صرفت ٩٩ الفا ، ٤٠٠ جنيه بموافقة رئيس الجامعة فى غير الغرض ، وجامعة المنيا صرفت ٢١٢ الفا ، ٩٣٠ جنيها ، اما جامعة عين شمس فلم تستخدم المبلغ المخصص لها فى حل المشكلة بينما قامت جامعة طنطا بدعم المؤلفين حيث قامت بشراء الكتب وتوزيعها على الطلبة بدلا من شراء حق التأليف ثم الطبع والتوزيع باسعار مخفضة .

## التجمع يدين الاعتداء بالضرب على ابراهيم شكرى

ادان متحدث باسم حزب التجمع الوطنى اعتداء قيادات الحزب الوطنى بمركز اجا على المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل واعضاء حزب العمل ، واوضح المتحدث ان ماحدث يعد عدوانا على الممارسة الحزبية السياسية وتخريبا للديمقراطية التى ننشدها جميعا . كما انه اعتداء على الشرعية والقانون ويخالف الدستور ولايدعو للتفاؤل ، خاصة ونحن على ابواب انتخابات مجلس الشعب القادمة التى تكرر حكومة الحزب الوطنى انها ستكون حرة ونزيهة .

كان اعضاء الحزب الوطنى قد اعتدوا بالضرب بالاحذية والعصى على ابراهيم شكرى وقيادات حزب العمل وذلك قبل لحظات من صلاة الجمعة بقرية نوسا البحر ، قرية محمد البلتاجى امين حزب الحكومة بالدقهلية ، وتم نقلهم الى مستشفى اجا . ولم تؤد الصلاة !

تحقق النيابة مع ١٨ من حزب الحكومة منهم احمد ياسين امين حزب الحكومة باجا حيث قام بطبع وتوزيع بيان يهاجم فيه زيارة ابراهيم شكرى تحت عنوان « لا مرحبا بكم » .

## اللجنة المصرية للحريات تجتمع اليوم

تجتمع اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات بكامل اعضائها فى الواحدة ظهر اليوم ( الاربعاء ) بالمقر المركزى لحزب التجمع .

يبحث الاجتماع نشاط اللجنة فى الفترة السابقة وخطتها للمرحلة المقبلة .

## الحكومة تدرس طلبا امريكيا بمرور سفن نووية

من المنتظر ان تتخذ حكومة الدكتور فؤاد محيى الدين ، قرارا هاما بشأن الطلب الخطير الذى تقدمت به الادارة الامريكية للحكومة للسماح بمرور سفن امريكية تدار بالوقود النووى -- من قناة السويس .

وقد علمت « الاهالى » ان الهيئات المصرية المعنية كهيئة قناة السويس ووزارة الدفاع و المخابرات وهيئة الدفاع المدنى ، قد ابدت رايها بعدم الموافقة على الطلب الامريكى نظرا للآثار السلبية الخطيرة التى يمكن ان تترتب عليه .

الجدير بالذكر ان « الاهالى » قد نبهت الى خطورة مثل هذا الطلب بعددها الصادر فى ١٤ ديسمبر الماضى واشارت فيه الى ان حكومة استراليا قد رفضت طلبا امريكيا مماثلا لخطورته على المياه الاسترالية

## تعطيل جهاز الكشف عن السموم فى الاغذية المستوردة

فى معامل وزارة الصحة بالاسكندرية تم تحريز جهاز تحليل وتقدير نوع ونسبة السموم الفطرية والكيمائية فى الطعام . صدر قرار التحريز بدعوى ان الجهاز الذى تم شراؤه فى ٢٦ يونيه ١٩٨٢ قد تعطل ، وجاء القرار لاحقا لتقرير الدكتور حليم فريد عشم الله بنقل محمد عبد العزيز عمر رئيس قسم السموم السابق ، الى وظيفة كيمائى بمعمل مستشفى الطلبة .

جدير بالذكر ان نقابة المهن العلمية رفعت تقريرا الى الدكتور مصطفى كمال حلمى ، نائب رئيس الوزراء للخدمات جاء فيه ان : « الكيمائى محمد عبد العزيز قد اسهم منذ التحاقه بالعمل فى تطوير العمل بقسم السموم وانه استطاع ان يثبت وجود سموم فى بعض رسالات الاغذية المستوردة والتى اعتبرتها الاقسام الاخرى بالمعامل صالحة للاستعمال البشرى » !

## اللجنة التشريعية تقترح : هيئة عليا لمراجعة القوانين

انتهت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب من اعداد تقرير تضمن اقتراحا وتوصية . الاقتراح خاص بتشكيل هيئة عليا تتولى المراجعة الموضوعية والفنية للتشريعات القائمة ومشروعات القوانين التى تتقدم الحكومة بها مستقبلا ، وذلك للحد من كثرة التعديلات التى تطرأ على القوانين وتنص التوصية بتنفيذ ما التزمت به الحكومة من المحافظة على الحريات العامة .

## رفع اسعار أرز التموين الى ١٤ قرشا

علم مندوب « الاهالى » ان وزارة التموين قامت برفع اسعار الارز عن طريق استبدال الارز الممتاز بالارز التموينى . من المعروف ان سعر كيلو الارز التموينى يبلغ ٥ قروش فقط فى حين يصل سعر كيلو الارز الممتاز الى ١٤ قرشا .

بدأت محافظات البحيرة والسويس والشرقية فى تطبيق هذا النظام الجديد فى توزيع حصة الارز .

عللت الوزارة ذلك بان الارز التموينى غير جيد وتصل نسبة الكسر فيه الى ٢٥٪ فى حين تبلغ نسبة الكسر فى الارز الممتاز الى ١٠٪ فقط .





هكذا من الأصل

# تغير في السياسة الفرنسية تجاه لبنان يعكس انتصار القوى الوطنية ..

جاءت اشادة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بقيادة الحركة الوطنية اللبنانية في الاسبوع الماضي ، بمثابة اعلان رسمي بتغير الموقف الفرنسي تجاه الازمة وتغير التحالفات الفرنسية في الساحة اللبنانية .

مظاهر التغير في الموقف الفرنسي تمثلت أيضا في استجابة الجنود الفرنسيين في القوة المتعددة الجنسية لمطالب قادة المعارضة اللبنانية للمساعدة في الاشراف على عدد من المواقع التي احكمت المعارضة سيطرتها عليها في الاسبوع الماضي .

وبرغم أن الطرف الفرنسي ، كان الطرف الوحيد ضمن القوة المتعددة الجنسيات – المؤلفة فضلا عن فرنسا من ايطاليا وبريطانيا وامريكا – الذي لم يعلن عن سحب قواته من لبنان – ١٢٧٠ – فان مجمل تطورات الاحداث قد انطوت على رغبة فرنسية في انسحاب غير مهين مع الاحتفاظ ببعض نفوذ في لبنان . الخطوة الاول للتوصل الى هذه المعادلة الصعبة تفرض على الطرف الفرنسي اعادة تقييم جذري لسياسته في لبنان ، بعد أن فقد أمين الجميل السلطات التي منحها له الاحتلال الاسرائيلي والمساندة الامريكية والغربية ، وبعد أن خسرت فرنسا وحليفتها الكبرى واشنطن رهانهما على امكانية القضاء على المعارضة اللبنانية بالقوة العسكرية .

في هذا الاطار أمرت الحكومة الفرنسية ٤٩٠ جنديا من قواتها في القوة المتعددة الجنسية بالانضمام الى القوة الفرنسية المشاركة في القوة الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة في جنوب لبنان ، كما حملت اقتراحا الى مجلس الامن الدولي – مازال محل مناقشة – يدعو الى احلال قوة دولية تابعة للامم المتحدة في بيروت محل القوة المتعددة الجنسيات . وهواقتراح يلقى ترحيب نبيه بري زعيم حركة امل الشيعية المعارضة والذي حظي بالنصيب الاعظم من الغزل السياسي الفرنسي طوال الاسبوع الماضي .

حمل الاقتراح الفرنسي بنشر قوة الامم المتحدة بديلا للقوة المتعددة الجنسية في بيروت مغزى آخر للتغير في السياسة الفرنسية تتمثل في السعي الفرنسي لانتهاج سياسة مستقلة عن الطرف الامريكي الذي لا تحظى الفكرة برضاه الكامل . فضلا عن اعتبار المراقبين السياسيين الصمت الفرنسي حيال الشروط التي وضعتها المعارضة اللبنانية وتمسك بها الطرفان السوري والسوفيتي للقبول بقوة دولية تابعة للامم المتحدة ، هو بمثابة موافقة فرنسية على تلك الشروط التي تتضمن : المطالبة بانسحاب كافة السفن الحربية للقوات المتعددة الجنسية خارج شواطيء لبنان في أماكن يصعب على تلك السفن ضرب الاراضي اللبنانية منها ، وتعهد كتابي من قبل الدول المشاركة فيها بعدم التدخل في الشئون الداخلية للبنان وامتناع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن عن المشاركة في القوة الجديدة .

## ثمن الارتباط بالخط الامريكي

وعقب القبول بالمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات التي تحظى الولايات المتحدة داخلها بنفوذ عريض ، انتهج الطرف الفرنسي خطا سياسيا معتدلا بشكل عام تجاه القضية اللبنانية اتسم بنوع من الاستقلالية عن الموقف الامريكي . تمثل هذا الخط في رفض فرنسا عزل الطرف السوري عن اتمام التسوية في الازمة اللبنانية واعلانها احترام المطالب السورية المشروعة في لبنان ، وتحفظها حول اتفاق ١٧ مايو بين اسرائيل ولبنان الذي تم برعاية واشنطن ، بل نقدها للاتفاق باعتباره اتفاقا غير قابل للتنفيذ ، واعرابها في أكثر من مناسبة عن أن ابعاد الطرف السوفيتي عن التسوية في المنطقة يشكل عقبة رئيسية أمام احتمالات اتمام تلك التسوية . وتاكيدها على أن احلال قوة دولية في بيروت لا يجب أن يتم دون موافقة كافة القوى السياسية في الساحة اللبنانية وفي سياق حل سياسي ترضى به جميع الاطراف .

اخذ الطرف الفرنسي في العدول تدريجيا عن هذا الموقف المعتدل مع تزايد تورطه مع الطرف الامريكي في استخدام القوة العسكرية لمساندة نظام امين الجميل في وجه معارضيه . وقد تصاعد التورط الفرنسي في لبنان في اعقاب تفجر مقر القيادتين الامريكية والفرنسية في بيروت في اكتوبر الماضي ، وهو الحادث الذي اعتبره المراقبون عملا من اعمال المعارضة لدور القوة المتعددة الجنسيات التي اصبحت بنظر معارضيها طرفا في الصراع لا وسيط فيه .

ميتران
نمن الارتباط بالخط الامريكي : خسائر متوالية في القوات الفرنسية

وفي الوقت الذي تحاشت فيه القوتان البريطانية والايطالية التورط في الازمة اللبنانية بمساندة طرف ضد آخر بادر الطرف الفرنسي الى التخلي عن اعتداله بتبني مصطلحات الحرب الامريكية الدعائية للثأر . وقامت القوة الفرنسية في الخريف الماضي بقصف التجمعات المدنية للشيعة اللبنانيين في بعلبك تحت دعوى « الدفاع عن النفس » ، كما تلقف المسئولون الفرنسيون تصريح ريجان بأن القوة المتعددة الجنسيات تحمي في لبنان مصالح الولايات المتحدة والغرب واعتمدوه سياسة رسمية .

تحول الموقف الفرنسي على قاعدة « حماية المصالح » من وسيط في النزاع الى شريك فيه . فزاحمت القوة الفرنسية الطرف الامريكي والكتائبي في ضرب المعارضة اللبنانية ، التي تخوض في الواقع حربا ضد مخلفات الانتداب الفرنسي الذي زرع نظام الطائفية السياسية ، وارسى عددا من التقاليد السياسية التي تمنح بموجبها طائفة الموارنة المسيحيين امتيازات تفوق غيرها من الطوائف وتنتهي الى استئثارها بالحكم .

وكان على فرنسا ان تدفع ثمن هذا التبدل في المواقف خسائر متوالية في ارواح جنودها في لبنان

.. .. .. .. ..

تحت وطأة الانتصارات الباهرة للحركة الوطنية اللبنانية التي تمت الاسبوع الماضي بسقوط عدد من المواقع الجديدة تحت سيطرتها ، أجبر الحلف الكتائبي الغربي على التراجع ، أمين الجميل يعلن الغاء الاتفاق مع اسرائيل والادارة الامريكية المنقسمة على نفسها بين مؤيد لالغاء الاتفاق ومتشبث بالابقاء عليه ، تعد لحظة لانسحاب نهائي من لبنان ، وميتران يعلن بوضوح تحالفه مع المعارضة اللبنانية وتأييده لها ..

فليست السياسة الامريكية وحدها هي التي تخرج مهزومة على ايدي القوى الوطنية في الحرب الدائرة الآن في لبنان ، بل تنهار ايضا السياسة الغربية التي تحالفت مع الدولة الكبرى دون قيد او شرط وتجبر هي الاخرى على تبديل مواقفها

**أمينة النقاش**

---

## سياستنا الخارجية

# الصفقة التي لم تعقد

كانت هناك مبررات وجيهة لتعليق امال على زيارة الرئيس مبارك لواشنطن .. وان كان صمت صحافتنا المسماه بالقومية صمتا تاما – خلافا لعادتها – حول نتائج الزيارة ، واضح الدلالة في تأكيد أنها لم تحقق نتائج على الاطلاق .

كان للجانب المصري مطالب حيوية تتعلق بانقاذ اقتصاد مصر من أخطار محدقة ، وعلى رأسها تأجيل سداد الاقساط المطلوبة لخدمة بعض ديونها والتي تكلف مصر ما لا تتحمله ميزانيتها .

وكان الجانب الامريكي في مسيس الحاجة الى مبادرة سياسية تنسب الى أمريكا لتغطية الهزيمة العسكرية المنكرة التي تكبدتها بانسحاب « المارينز » من لبنان .

وتوافرت أركان عقد صفقة تجنب الجانبين المأزق الذي تولجدا فيه . ذلك بأن تلبي واشنطن مطالب القاهرة الاقتصادية ، مقابل أن تقوم القاهرة باللازم لاحياء مبادرة ريجان . وقد توافرت ظروف احياء هذه المبادرة بعد لقاء مبارك وعرفات في القاهرة ولقاء مبارك وحسين في واشنطن ، يكملهما اللقاء المعقود الآن بين حسين وعرفات في عمان .

غير ان مبادرة ريجان كان لابد لها من قدر من التشذيب حتى يكتب لها النجاح . كان لابد من تطعيمها بمقررات فاس العربية وبالمشروع المصري الفرنسي . وهذا التصور وضعه الرئيس مبارك أمام الرئيس الامريكي ولكن هذا الاخير لم يستجب باعتراف الرئيس مبارك نفسه في التصريح الذي ادلى به في المطار بمجرد عودته الى القاهرة وظل « تشذيب مبادرة ريجان » على النحو الذي اقترحته القاهرة والذي يكفل عدم تجاهل الشعب الفلسطيني ، معلقا دون نتيجة . وقال الرئيس مبارك انه لم يشعر « بأي تغيير تجاه المسألة الفلسطينية من جانب الادارة الامريكية » .

ولم تعقد الصفقة . ذلك أن ريجان كان ملتزما بصفقة أخرى سبق أن عقدها مع اسرائيل ، ولم يكن اتفاق التعاون الاستراتيجي سوى مظهر من مظاهرها . صفقة أصبحت لها متطلبات أخرى ، منها نقل السفارة الامريكية الى القدس بوصفها عاصمة اسرائيل ، ومنها الاصرار على أن يعود السفير المصري الى اسرائيل . ومنها تشكيل وحدات كومندوز من مرتزقة أجانب لمهاجمة مايصفه ريجان «بالجماعات الارهابية» كرد « بالبلطجة » و « الارهاب » على مايصفه « بالارهاب » ، بديلا عن الحلول السياسية والعسكرية معا .

ونظرا لان الاعداد لانتخابات الرياسة داخل أمريكا قضية لها اسبقية على أية قضية أخرى . أصبح كسب الصوت اليهودي في نظر الرئيس أهم من انقاذ الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط ولم يكن واردا أن تحل صفقة مع القاهرة محل صفقة سبق أن عقدها ريجان مع اسرائيل .

**محمد سيد أحمد**

---

# .. أمريكا بعد فشلها في لبنان هل تستعد للتدخل في الخليج ؟

دخلت الحرب العراقية الايرانية منعطفا خطيرا الايام القليلة الماضية بقيام كل من الدولتين المتحاربتين بقصف عنيف استخدمت فيه كافة أنواع الاسلحة والصواريخ لمدن الطرف الآخر ، مما نتج عنه وقوع خسائر كبيرة بين صفوف المدنيين حيث قتل وجرح الآف الى جانب تهدم اعداد كبيرة جدا من المنازل والمنشآت المدنية ذات الطبيعة الاقتصادية والخدمية .

وقد صاحب الدك المتبادل للمدن حرب اعلامية شرسة .. فالعراق اعلن عن تحديد ١١ مدينة ايرانية سوف يقوم بقصفها ردا على هجمات ايرانية على المدن العراقية كما تقول القيادة العسكرية العراقية .. وفي الناحية الأخرى اعلنت ايران أن قواتها سوف تهاجم كافة المدن العراقية ما عدا المدن المقدسة التي تضم مزارات دينية شيعية ، ودعا بيان ايراني المدنيين العراقيين الى ترك ثلاث مدن اعلن ان هجوما سوف يقع عليها .

وبهذا التطور الخطير في الحرب العراقية – الايرانية التي بدأت منذ ٤٠ شهرا يعني أن تلك الحرب ما زالت مستمرة دون أي بارقة أمل واحدة حتى الان في ايقافها ، ويقول العراقيون أن قصف المدن الايرانية يقصد به اجبار ايران على وقف الحرب والدخول في مفاوضات سلام مع العراق ، وهذه الغارات رسالة الى الشعب الايراني لكي يقوم بدور فعال في التأثير على القيادة الايرانية لكي توقف تلك الحرب ، اما الايرانيون فهم يقولون انهم لن يوقفوا الحرب وسوف يستمرون في قصف المدن العراقية تطبيقا لاحكام القانون الاسلامي (( العين بالعين )) ، وان نهاية تلك الحرب هي اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين واجبار العراق على دفع تعويضات تقدر بمليارات الدولارات الى ايران

ومع تطورات الحرب التي شهدت ارقاما ضخمة من القتلى والجرحى وتضاربت البيانات حولها فان السنوات الاربع فيها لم تشهد انتصارا حاسما لاي من الطرفين حتى الان ، حقيقة أن العراق قد حقق تقدما عسكريا في بداية الحرب الا انه عاد لكي يعلن سحب كل قواته من الاراضي الايرانية . في يونية ١٩٨٢ ويطالب بوقف اطلاق النار وكما قال الرئيس صدام حسين وقتها (( اسقاط اى ذريعة لاطالة امد الحرب وكذلك نظرا للاوضاع الدقيقة التي تمر بها الامة العربية والتي نجمت من الاحتلال الاسرائيلي للبنان وتعرض المقاومة الفلسطينية للتصفية )) وقد جاء هذا الانسحاب العراقي عقب الغزو الاسرائيلي للبنان في يونية ١٩٨٢ .

### عملية تحرير القدس ؟

وتدعي ايران في بيان اصدرته قيادتها العسكرية منذ ايام انهـا احتلت ١١٠ كيلو متر مربع من الاراضي العراقية في عملية عسكرية ضخمة اطلقت عليها اسم (( تحرير القدس )) !! وهـذه العملية العسكرية التي شهدتها جبهة الكردستان تمثل ايضا تصعيدا عسكريا فمنذ شهور توقفت تقريبا العمليات العسكرية الضخمة التي تستخدم فيها جيوش كبيرة ، ويقول المراقبون العسكريون الغربيون (( ان ايران تريد توجيه ضربة عسكرية قوية لتفقد الجيش العراقي توازنه ))

كما هددت ايران باغلاق مضيق (( هرمز )) الذي تمر منه سدس واردات العالم الصناعي الغربي من البترول ، اذا حاول العراق عرقلة صادرات النفط الايرانية ، وقال الرئيس الايراني على خامنئي محذرا للولايات المتحدة .. اذا تورطت الادارة الامريكية بصورة نشطة في الحرب التي تشنها العراق ؟ وان ايران ستوقف صادرات البترول الى الولايات المتحدة والغرب .. وقال خامنئي « انني أعلن أنه يجب استخدام البترول كسلاح ضد اعداء المسلمين .. ان اغلاق مضيق هرمز سوف يوقف مجالات الصناعة الغربية وفي ايدينا الان هـذا السلاح )) .

### نقل الحرب الى الخليج

ويجيء هذا التحذير الايراني بعد ان هدد الرئيس العراقي صدام حسين بضرب آبار البترول الايرانية في جزيرة (( خرج )) وكذلك ضرب شحنات البترول المصدرة الى الخارج عبر مضيق (( هرمز )) وقال ان الطائرات الفرنسية (( سوبر ايتندار )) لم تستخدم حتى الان وانها سوف تخصص لهذا الهدف .

وفي الوقت الحاضر فان تنقل الحرب البرية على طول الحدود العراقية – الايرانية الى الخليج يبدو محفوفا بمخاطر بالغة من حيث أمكانية تدخل اطراف اخرى في هذا القتال ، فالولايات المتحدة اعلنت انها لن تقف ساكتة ازاء تهديد الملاحة في الخليج

ويرابط على مقربة من خليج (( هرمز )) عدد كبير من القطع البحرية والمدمرات وحاملات الطائرات الامريكية على استعداد للتدخل .

### التحول الامريكي !

والموقف الامريكي يمثل تحولا هاما بالنسبة لحرب الخليج .. فقد قام (( دونالد رامسفيلد )) بزيارة بغداد في ديسمبر الماضي ، وقام عدة مسئولين عراقيين كبار بزيارة واشنطن ، وابلغت لجنة عسكرية زارت دول الخليج منذ اسابيع ان واشنطن لن تسمح لايران بكسب الحرب عسكريا ولذلك فسوف تعمل الادارة الامريكية على دعم العراق .. واذا كانت الولايات المتحدة لا توصل اسلحة للعراق فانها تحث حلفاءها الغربيين على ارسال تلك الاسلحة لها وشراء البترول العراقي .. وسوف يؤدي الفشل الامريكي في لبنان وسحب القوات من بيروت الى تركيز امريكي في الخليج لاستعادة الهيبة والانتقام من ايـران .

وفي نفس الوقت تشجع الولايات المتحدة على انشاء قوة خليجية للانتشار السريع تابعة لدول تعاون الخليج الست ( السعودية ، الكويت ، الامارات ، عمان ، قطر والبحرين ) . وقد تكونت بالفعل تلك القوة ، وقد اعلن يوم الجمعة الماضي عن اجتماع لرؤساء اركان دول المجلس لمناقشة استراتيجية دفاع متكامل ازاء استمرار الحرب العراقية – الايرانية .

### ١٥ ألف جندي مصري

ويجد العراق دعما من دول مجلس تعاون الخليج ومصر التي تقدم مساعدات عسكرية متمثلة في اسلحة وذخائر ويقول طه ياسين رمضان ان هناك ١٥ الف مصري يقاتلون مع الجيش العراقي ، ومن المعروف ان هناك مليونا ونصف مليون مصري يعملون في العراق ، وتقول ارقام عراقية ان ٦٠ في المائة من العاملين في قطاع البترول من المصريين مما يؤدي الى تفرغ العراقيين للقتال والمجهود الحربي

وفي نفس الوقت لم يستبعد الملك حسين اشتراك الاردن في حرب الخليج اذا دعت الحاجة الى ذلك وقد أثمرت زيارته الاخيرة لواشنطن عن عودة الكونجرس لمناقشة مشروع تكوين قوة انتشار سريع اردنية يخصص لها ٢٢٠ مليون دولار من أجل تسليحها ، ويكون مجال عمل هذه القوة اساسا الخليج ودعم العراق . وفي الوقت الحالي يتم تصدير البترول الايرالي عبر الاردن وتركيا ، ويتم كافة الصادرات والواردات العراقيه عبر الاردن ايضـا .

### متى تتوقف الحرب

الحرب مستمرة وتزداد اشتعالا ، ويقل الاهتمام العالمي بها الا اذا امتدت الى خليج هرمز ويتكرر عدوان ١٩٥٦ على مصر في تلك المنطقة بحجة حماية الملاحة العالمية !

واذا كانت ايران تستطيع تصدير ١٫٧ مليون برميل بترول يوميا عبر الخليج ، فان صادرات العراق تبلغ ٨٠٠ الف برميل فقط يوميا اضافة الى ٣٠٠ الف تقوم السعودية والكويت بضخها لحسابها العراق ودعما له ، وهذا يعني متاعب اقتصادية للعراق ، وتقول تقارير اقتصادية ان احتياط العراق من العملات انخفض من ٣٠ مليار دولار منذ بدء الحرب في سبتمبر ١٩٨٠ الى اقل من خمسة مليارات دولار .

واذا وضعت في الاعتبار الخسائر المادية والبشرية ، فان استمرار حرب الاستنزاف يصبح قاتلا لكلا البلدين وهي تدور الان على طريقة (( من يصرخ اولا )) ولا يبدو ان اطرافهما الاقليمية قادرة على تحقيق نتيجة حاسمة ويصبح المرشح اتساع الحرب في الخليج ودخول اطراف جديدة الى تلك الحرب ، ولعلها ستكون الفرصة الامريكية لتعويض خسائرها السياسية والعسكرية في لبنان .

**أحمد سيد حسين**




صدام حسين
ضرب آبار البترول



الامام الخميني
عملية « تحرير القدس »

---

# العرب والعالم

## ادانة اسرائيلية جديدة (( لغزو لبنان ))

اثار صدور كتابين جديدين في اسرائيل حول « غزو لبنان » دويا هائلا في الدوائر السياسية الاسرائيلية ، وذكرت صحيفة رويتر للانباء ان مؤلفي الكتابين هم ثلاثة من الصحفيين الاسرائيليين الذين وجهوا نقدا حادا لرئيس الوزراء الاسبق ووزير دفاعه ارييل شارون بسبب قرار الغزو واكدوا جميعا ان غزو لبنان كان مقدرا له الفشل في كل الاحوال واوضح الكتابان ان شارون كان ينوي ارسال القوات الاسرائيلية الى داخل القطاع الغربي الاسلامي من بيروت حتى قبل اغتيال الرئيس اللبناني الاسبق بشير الجميل الذي اتخذ كذريعة للاجتياح الاسرائيلي لبيروت . ويؤكد الكتابان على أن علاقات اسرائيل بالكتائب تعود الى عام ١٩٧٦ عندما قام رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك اسحق رابين بتزويد الكتائبيين بالاسلحة الا انه رفض توريط اسرائيل بالقتال نيابة عنهم .

## استفسار برلماني عن دبابات المانية لمصر

طلب الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض من الحكومة الالمانية توضيح نبأ افاد أن مصر طلبت من احدى الشركات الالمانية الغربية تطوير دبابة قتالية تناسب احتياجاتها الخاصة .

وكانت صحيفة يومية قد نسبت الى متحدث باسم شركة « كراوس » لصناعة الدبابات أن هذا المشروع اقترحه المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري خلال زيارة قام بها الى المانيا الغربية في نوفمبر الماضي .

وذكرت الصحيفة أن المتحدث أكد أن الشركة مهتمة بهذا المشروع وأنها مشغولة بتحليل امكانية تطوير دبابة كهذه الا انها لم توقع اى عقود ، وقال المتحدث أنه تم ابلاغ حكومة بون بذلك . وقد أبلغ وكيل وزارة الاقتصاد البرلماني الالماني أن الحكومة لا تعلم شيئا عن هذا المشروع .

## حقوق الانسان العربي في اجتماع لاتحاد المحامين العرب

يعقد اتحاد المحامين العرب دورة لاجتماع مكتبه الدائم بالخرطوم في الفترة من ٢٦ الى ٢٨ فبراير الحالي . يشتمل جدول أعمال الدورة على التصديق على القرارات والتوصيات الصادرة في الدورة السابقة في تونس ومناقشة ملف العمل القيم من الامانة العامة والذي يحتوي على تقرير حول آخر التطورات السياسية على الساحة العربية والدولية وعلاقاتها بأهداف النضال العربي والقومي . ومن المنتظر ان يناقش الاتحاد العام لاتحاد المحامين العرب في تلك الدورة مهام عمله في الفترة القادمة في مجال المشاركة الدولية وقضايا حقوق الانسان والحريات بالاظة العربية والعمل على تنشيط اللجنة الدائمة للحريات الاساسية وسيادة القانون بالوطن العربي فضلا عن مناقشة خطة للاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيس الاتحاد والاعداد للمؤتمر الخامس عشر .

هذا وقد غادر فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب القاهرة امس الاول للاعداد لانعقاد تلك الدورة في الخرطوم .

## الازمة مستمرة داخل السوق الاوروبية

قال دبلوماسيون أن وزراء خارجية المجموعة الاوروبية لم يحققوا تقدما يذكر حتى الآن في محادثات غير رسمية بهدف تضييق هوة الخلافات الواسعة على اصلاحات للاحوال المالية المضطربة للمجموعة .

وأضاف الدبلوماسيون أن الوزراء لم يتحدثوا سوى بصورة عامة متجنبين التزاما وثيقا بمواقفهم المتشددة التي أدت الى انهيار مؤتمر قمة المجموعة الذي عقد في أثينا في ديسمبر الماضي

وقد استبعد الدبلوماسيون حدوث انفراج في الازمة وقالوا أن تمسك بريطانيا بالمبلغ الذي تقرر رده الى بريطانيا من ميزانية السوق برزت من جديد في لب الخلافات التي تشهدها المحمومة وكرر وزير خارجية بريطانيا جيفري هاو ، اصرار لندن فرض قيود مالية مشددة وعدالة تقسيم حصص الدول الاعضاء في الميزانية كشرطين لانجاز صفقة الانقاذ المالي .

---

# الحرب السرية في اليمن الشمالية ..

صنعاء – من مراسل الاهالي :

هاجمت القوات السعودية المسلحة ، في الاسبوع الاخير من ديسمبر ١٩٨٣ ثلاثة مواقع للجيش اليمني في محافظة صعدة الشمالية ، وهي مواقع جديدة اقامها الجيش اليمني داخل حدود اليمن الشمالي لمحاربة التهريب ، فالمنطقة الشمالية الشرقية من اخطر مراكز التهريب . وتكتم الحكومتان اخبار القتال . كانت القوة المهاجمة تفوق المواقع الصغيرة عدة وعددا ، واستخدم المهاجمون الطائرات وهناك اسرى وقتلى من الجانبين وان لم يعرف عددهم . ولكن الباحثات الجارية التي عقدت مرتين بين الجانبين اليمني والسعودي ، ووصول وزير التربية والتعليم في السعودية الى صنعاء يدل على كثرة عدد الاسرى والقتلى ، وبين الأسرى السعوديين باكستانيون .

لماذا اختارت السعودية هدفا داخل حدود اليمن الشمالي ؟ ولماذا التوقيت ؟ فالمواقع الجديدة الصغيرة لاتشكل أي تهديد لها ، كما أن علاقات السعودية بجارتها اكثر من جيدة .

للاجابة على هذه الاسئلة ، لابد من القاء نظرة سريعة على حرب ١٩٣٤ بين اليمن الشمالي وبين السعودية ، وعلى نوع العلاقة التي نشأت بينهما منذ ١٩٧٠ واتخذت صورة محددة في ١٩٧٤ .

### مسالة حدود

انتهت حرب ١٩٣٤ بتجميد مشكلة الحدود بين القطرين بمقتضى الاتفاقية المعقودة بينهما على أن يعاد النظر فيها كل عشرين سنة ، من الوجهة العملية الحقت مناطق عسير ونجران بالسعودية ، دون أن يسلم اليمن الشمالي بذلك بصفة نهائية ، وهي مناطق يمنية من قبل الاسلام ، ووفود اليمن من هذه المناطق الى الرسول معروفة في كل كتب السير والتاريخ .

في عام ١٩٧٣ زار السعودية القاضي محمد الحجري والاستاذ محمد نعمان . واعلنا في بيان ان الحدود القائمة بين البلدين نهائية ، ولكن مجلس الشورى لم يصادق على ذلك . وعندما جاء المقدم ابراهيم الحمدي الى الحكم باتفاق تام مع السعودية في عام ١٩٧٤ ظن السعوديون أن المسألة ستسوى بصفة نهائية بل أن تخطيطا شاملا للحدود اليمنية الشمالية السعودية اصبح ممكنا ، بعد أن حالت ظروف حرب التدخل ضد الجمهورية العربية اليمنية منذ حركة ١٩٦٢ والتي شنتها السعودية والملكيون اليمنيون وبريطانيا من اليمن الجنوبي ، دون أى تفاهم .

### عودة النفوذ السعودي

بدأ النفوذ السعودي في شئون اليمن الشمالي في عام ١٩٧٠ عندما عاد الملكيون من السعودية فيما عرف بالمصالحة الوطنية ، ولكن اتخذ صورته الراهنة مع انقلاب الحمدي ، وظل يتفاقم منذ ذلك الوقت الى هذه الايام متغلغلا في اجهزة الدولة والجيش والمخابرات والتعليم في مقدمتها ..

لم يستطع الحمدي أن يبرم اتفاقا وصريحا يعترف بحدود اتفاقية ١٩٣٤ رسميا ومن قبل هيئة تشريعية عليا ، وتريد السعودية أن يكون ذلك مقدمة لتخطيط الحدود كلها . لم يستطع الحمدي أن يستجيب لكل مطالب السعودية ، رغم وعوده السابقة وعندما كان على أهبة السفر الى اليمن الجنوبي قتل في ظروف بوليسية اريد لها أن تصوره في مباذله ويكون عبره لمن يعتبر . ولم يشفع له أنه أقال وزير التربية والتعليم ارضاء للسعودية بعد أزمة كتاب الجغرافيا ، الذي أثار مشكلة الحدود .

وعندما جاء المقدم أحمد الغشمي الى الحكم وباتفاق مع السعودية أيضا طرحت عليه مشكلة الحدود ، ولكنه قتل في جو بوليسي لايقبل غرابة وقسوة عن مصرع سلفه الحمدي . ومن المعروف أن الغشمي دبر اغتيال الحمدي .

والآن تطرح المشكلة على المقدم علي عبد الله صالح الذي جاء بعد مقتل الغشمي وبنفس الاخراج الذي مل الاشقاء اليمنيون مشاهدته . فكل حاكم جديد يكتشف صعوبة تنفيذ الدعوى ويلح عليه السعوديون بالطلب ، حتى ييأسوا منه . فتدور عجلة الانقلاب .

### الازمة الاقتصادية

فما الجديد ؟ بدأت الازمة الاقتصادية في الظهور منذ منتصف العام الماضي ، ولم تعرها السلطات اهتماما الا عندما قل المعروض من العملة الصعبة ، ولا سيما الدولار في الاسواق . لاسباب كثيرة ، منها انخفاض تحويلات المهاجرين اليمنيين في السعودية ، والتحويلات (العينية) في شكل سلع وتصدير الريال اليمني الى السعودية لشراء العملات الصعبة . كل هذه الاسباب التي تكون هجرة القوى العاملة اليمنية عمودها الفقري ، في أساس الازمة الاقتصادية الراهنة . فالهجرة سحبت القوى العاملة المنتجة من اليمن الشمالي ويسرت مع ظروف أخرى شروط الحاق اليمن الشمالي سياسيا واقتصاديا بالسعودية .

وتتحكم السعودية في الاوضاع السياسية بالطرق التالية :

● الاموال التي تقدمها لسد العجز في الميزانية اليمنية وتقدر بمائة مليون دولار سنويا .

● المرتبات الخاصة التي تدفع لرؤساء القبائل والشيوخ وكبار الضباط وذوي النفوذ ، وللجماعات الدينية المختلفة واشهرها المعاهد العلمية ( الدينية ) التي تضم ستين ( ٦٠ الف ) طالب ، يدرب عسكريا جزءا منهم أعضاء من الاخوان المسلمين والتكفير والهجرة من سورية ومصر والسودان ، الذين وجدوا في اليمن الشمالي منذ سنوات ملجأ مريحا ، ومنهم من يصل الى اليمن متعاقدا مع وزارة التربية والتعليم ، التي تعين السعودية وزيرها منذ سنوات . فالشيوخ والضباط والمعاهد الدينية تستخدم في السياسة اليومية لضبط سير الحكومة .

● استخدام الهجرة والتهريب الكثف لالحاق السوق اليمني بالسوق السعودي ، وهذا يمكن أن يلاحظ بسهولة فالمئات من السلع التي يزدحم بها السوق اليمني يستوردها وكلاء في السعودية ، واصبح التهريب في السنوات الاخيرة أهم قنواتهما اذ خلق مصالح ثابتة لمجموعات كبيرة في المناطق الشمالية المتاخمة للسعودية ، ويمتد الى مناطق كثيرة ذات صلة بشبكة التهريب .

حاولت الحكومة مواجهة الازمة منعت استيراد بعض أنواع الفواكه والتي كانت تكلف سنويا حوالي مائتي مليون دولار . ( ٢٠٠ مليون دولار ) ولكن لم يفد ذلك في معالجة الازمة ، وازدادت الازمة عندما استمر ارتفاع سعر الدولار في الاسواق وأراد رئيس الجمهورية أن يعقد اتفاق « الجنتلمان » مع التجار وكبار المستوردين والوسطاء تتعهد بمحاربة التهريب الذي تسبب في افلاس عشرات من التجار ، على أن « يعتدل » التجار في طلب الربح . وظل هذا الاتفاق دون تنفيذ شهورا طويلة .

وذهبت حكومة الارياني لتحل محلها حكومة عبد العزيز عبد الغني والتغيير الوزاري محاولة اعلامية لاعلان العزم على اصلاح الاحوال اكثر منه سياسة جادة نحو ذلك فليست هناك خطط واقعية وقادرة على مواجهة المشاكل الاقتصادية ورئيس الحكومة الجديد من « كبار » واضعي السياسة الاقتصادية السابقة لسلفه ، وكلاهما موظف كبير ، تكنوقراطي غارق في جهاز غير حديث وغير فعال . والقرار بيد رئيس الجمهورية القليل الالمام بمسائل الاقتصاد ، وفوجيء بالازمة فالقى المسئولية على كبير وزارته والمستشارين .

وتحت الضغط اليومي لازمة الدولار . وتفاقم مشكلة الاستيراد في بلد يستورد كل شيء وانجز تخريب القاعدة الانتاجية على المستويين الزراعي والصناعي الخفيف ، أصبح من الضروري القيام بخطوة ولو متواضعة لمواجهة المشكلة وكان اختيار مكافحة التهريب لارضاء التجار ومحاولة الارتفاع بايرادات الجمارك التي انخفضت ايراداتها بصورة ملحوظة منذ سنوات فقد عرفت الحكومة ورئيس الجمهورية معها بالتجربة أن الدعم السعودي الذي قدم لمواجهة أعباء الاستيراد قبل ثلاثة أشهر قد نفد بسرعة فظنوا أن النجاح في مقاومة التهريب سوف يعفيهم من الحد من استيراد الكماليات والغاء المبروقات الخاصة ، أو لحد من نفقات الحكومة ، وهي أكبر مستورد ومستهلك أقصد مطالب الجهاز الطفيلي التي لاعلاقة له بالانتاج أو العمل .

### فرصة مناسبة

ومن الجهة الاخرى . كانت السعودية تنتظر الفرصة المناسبة وقد وجدتها عندما اقيمت مراكز محاربة التهريب . التي ستقل ان نجحت احد أبواب النفوذ السعودي . الذي جعل هذه المناطق تتعامل بالريال السعودي وحولها الى جنة للمهربين . ويمارس فيها السعوديون حق منح الجنسية والتسهيلات المالية للراغبين من المواطنين اليمنيين . دون أن تحرك الحكومة اليمنية ساكنا . والنجاح في محاربة التهريب سيعيد لحكومة اليمن الشمالي هيبتها المفقودة ، حيث لاتستطيع الآن استعادة سياراتها الرسمية اذا ما نهبت من قبل رجال القبائل .

يرى حكام السعودية أن ضعف الحكومة والازمة الاقتصادية والمالية وفتور العلاقات مع اليمن الجنوبي يشكل فرصة قد لاتتكرر قريبا فلماذا لاتثير موضوع الحدود بصورة قوية لتصل الى الاعتراف الرسمي باتفاقية ١٩٣٤ وتوقيع اتفاق حدود مع اليمن الشمالي ، فاليمنين ( الجنوبي والشمالي ) وحدهما لم يوقعا اتفاق حدود معها . وهذه مسالة هامة في سياسة حكام السعودية لانها مرتبطة بحقول البترول ومن هنا حرصها على توقيع معاهدات وفقا لخرائط آرامكو . وهذا سبب احتلالها « للشرورة » ( والوديعة ) وهي مناطق يمنية جنوبية . ولاشك ان حديث رؤساء شركة ( هنت ) البريطانية عن ظهور النفط في ( الريان ) بالقرب من مارب في اليمن الشمالي وراء هذا التوقيت . ولاتزال ( هنت ) مستمرة في العمل الى الآن .

من ثوابت السياسة السعودية حيال اليمن الشمالي : تغذية الضعف السياسي والاقتصادي وعدم السماح بأي تقارب جاد مع اليمن الجنوبي ولذا لاتخشى من لجان ( الوحدة ) وتتخوف من أبسط خطوة عملية للتقارب حتى ولو كانت توحيد مقررات التاريخ في المدارس اليمنية في الجنوب والشمال وتعمل على الغائه كما حدث قبل سنوات عندما أحرقت ملايين من نسخ كتاب التاريخ الموحد من الصعب توقع موقف قوي وحازم من اليمن الشمالي الراهن . فللمواجهة مع السعودية ومن وراءها تحتاج الى حكومة توفر شروط سياسة مستقلة وتنتهجها بعزم .

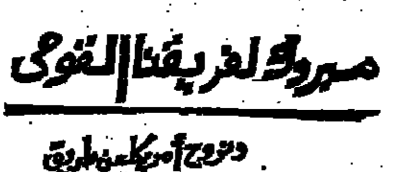
---


الأهالي
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي .

● الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥٢٠ قرشا . في الدول العربية ١٥٧٠ قرشا في بقية انحاء العالم ٢٢ جنيها تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي الى شركة توزيع الأخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة .

● الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة . وتلفت الأهالي نظر المعلنين الى ... [illegible]

مكاتب المراسلين القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد إبراهيم متفرع من شارع سليم بالزيتون ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش نشأت بحلوان
الإسكندرية ٤٨ شارع الإخشيد بالعطارين . القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار أمام نادي الشباب بقها – طنطا ...
دمنهور : شبرا دمنهور أمام موقف الأتوبيس المنصورة : شارع البحر فوق كازينو ... الزقازيق : ميدان عرابي ...
بكفرالشيخ – مركز بلا بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية الإسماعيلية : مكتب الأستاذ ... السويس ...
الفيوم شارع الصوفي المجري المنيا أمام المولد عمارة ٣ أسيوط : مكتب الاستاذ ... سوهاج ... قنا ... أسوان ...














# المعونة الأمريكية : مشروطة .. مشروطة .. مشروطة !

## وكالة التنمية الامريكية : مساعداتنا قاصرة على الدول التي تقدم تسهيلات لقواتنا العسكرية

## من شروط المعونة : إلغاء الدعم ▫ تنشيط الراسمالية ▫ رفع أسعار الخبز ▫ عدم تدخل الدولة

**حتى الآن .. لم نسمع وجهة نظر رسمية .. حول المعونة الامريكية**

**حتى الآن .. لم يتقدم مسئول واحد بتفسير لما يتم من تغيرات معقدة في خريطة السياسة الاقتصادية المصرية ..**

**حتى الآن لم يعلق احد .. على ما تردد من أنباء حول شروط المعونة الامريكية .. الشروط غير المالية بالطبع ..**

**لم يفند سياسي واحد . ما قيل حول ان المعونة تتوقف على التزام مصر بالخط الاستراتيجي للولايات المتحدة في المنطقة .**

**لم يكذب مسئول واحد .. ما قيل على لسان مساعد مدير وكالة التنمية الدولية الامريكية ، التي أكدت ان المعونة مقصود بها مساعدة الدول التي تقدم تسهيلات للقوات الامريكية في المنطقة ، والتي تساعدها على الانتشار في أوقات الازمات .**



● ريجان ● ● السادات ● ● كارتر ●

## إستوردنا من أمريكا في عام واحد سجاير بـ ٧١ مليون دولار

تحقيق :
عاصم حنفي

كل ما قيل -- أن مصر قد فازت بنصيب الاسد ، في حصة المعونات الامريكية التي تقررت لبعض الدول العربية التي تتحمل العبء في سبيل السلام في المنطقة ، ومنها : مصر والاردن ولبنان وعمان واليمن الشمالي ، ومن بين المبلغ المخصص كمعونة لهذه الدول ، والذي يبلغ ١٩٦٦ مليون دولار فازت مصر بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار ، بالاضافة الى ٢٣٨ مليون دولار كمعونات غذائية .

وقيل أيضا -- أن هذا المبلغ لن يصرف الا بعد موافقة الكونجرس الامريكي -- الذي يعلق موافقته على التزام مصر بالخط الاستراتيجي للولايات المتحدة --

ويبقى علينا أن نضرب أخماسا في أسداس -- حول شروط هذه المعونة -- التي تعني اعترافا صريحا بفشل حكومة الحزب الوطني في تجاوز الازمة الاقتصادية -- واعتمادها على الغير في حل ازماتنا الاقتصادية بما يتضمنه ذلك من أخطار .

### خبراء أجانب

امريكا لا تعطي لوجه الله .

العكس هو الصحيح تماما -- فهي تعرف ما تريد -- ولديها رجالها الذين يضعون الشروط المناسبة لتنفيذ وعودها الاقتصادية -- وليس سرا أن عدد خبراء هيئة المعونة الامريكية في مصر قد بلغوا منذ عامين ١١١٦ خبيرا -- بالاضافة الى مئات آخرين لا نعرف شيئا عن طبيعة نشاطهم .

كل ما نعرفه أنهم منتشرون تماما في الهيئات والادارات المختلفة -- يتابعون بدقة سياسات الولايات المتحدة -- وشروطها المرسومة .

وليس سرا أيضا -- أن عدد هؤلاء الخبراء في اسرائيل -- لا يزيد على ثلاثة خبراء فقط -- غير مسموح لهم بالتدخل في شئون اسرائيل الداخلية !!

وليس سرا أن برامج المعونة الامريكية لا تعد في ادارة الوكالة الامريكية للتنمية -- وانما في وزارة الخارجية الامريكية مباشرة -- كما أن البعثة المحلية للوكالة في اي دولة -- تدخل رسميا تحت ولاية السفير الامريكي -- وبرنامج الوكالة من القروض يتحدد حسب حسن السير والسلوك --

ومن قبيل التكرار ، أن نؤكد أن هناك شروطا لامريكا لاستمرار « تعاونها » الاقتصادي مع مصر -- اهمها تعديل مسار الاقتصاد المصري -- او كما يسمونه ـ من باب الادب ـ ترشيد السياسة الاقتصادية المصرية -- وهو ما يعني الغاء الدعم كليا --

واعطاء دور أكبر للقطاع الخاص -- وتقليص حجم ودور القطاع العام -- ورفع اسعار الخبز والطاقة والبوتوجاز -- وتخليص مصر من : « مبررات » السياسة الاقتصادية « التي ترجع الى التخصيصات ، والتي كان يحركها الاهتمام بتحقيق المساواة ومساعدة الفقراء » ، وتحديد الاسعار ، ودعم السلع الاستهلاكية ، وسيطرة القطاع العام -- وسيطرة الدولة في المجال الاقتصادي .

باختصار شديد -- فان هذه الشروط الامريكية -- تعني تدهورا جديدا في مستويات المعيشة -- وتعني أيضا رفع يد الدولة عن حماية المواطن المصري العادي ، بعد ما حاولت عزله عن التعرض لكثير من الصدمات التي شهدها الاقتصاد العالمي .

بالمناسبة .. تتولى حكومة مصر العربية دفع أجور هؤلاء الخبراء الامريكيين -- الذين يشكلون عبئا على خزينة المعونة ، وطبقا لما ذكره ـ الاهرام الاقتصادي ـ منذ أسابيع -- فاذا كان مرتب موظف أمريكي ٣ آلاف دولار شهريا في امريكا -- فنحن ندفع له ١٢ الفا في الشهر -- والموظف الامريكي الذي مرتبه ١٢ الف دولار شهريا في بلده ، تدفع له ٣٠ الف دولار في الشهر -- وذلك كما يلي :

رقم المرتب + ٢٠٧ ٪ + ١٣٪ ارباح للجهة التي أعارته + ايجار شقة ( ١٠٠٠ ـ ١٥٠٠ جنيه ) + بدل سيارة ( ٥٠٠ جنيه ) + ٢٠٪ باعتباره يعمل خارج امريكا .

وبنسبة بسيطة -- لو افترضنا أن متوسط ما تدفعه مصر أجرا « لسيارة » الخبير الامريكي هو ٢٠ الف دولار شهريا فان مجموع ما تدفعه للالف ومائة وستة عشر خبيرا يكون ٣٢ مليونا و ٢٢٠ الف دولار شهريا -- اي ٣٦٧ مليون و ٨٤٠ الف دولار سنويا من مجموع المعونة التي تقدر بحوالي ٧٥٠ مليون .

هذا بالنسبة للسادة الخبراء المعلن عن عددهم ، أما باقي الخبراء « السريين » فالله وحده يعلم كم تدفع مصر اجورا لهم !!

### ● غزو امريكي

كان أحد المطالب الرئيسية التي حملها الوفد الاقتصادي المصري الذي سافر الى الولايات المتحدة مؤخرا -- هو اعادة التوازن الى الميزان التجاري بين البلدين -- بعد ما اكتشفوا ـ متأخرا كالعادة ـ أن الولايات المتحدة قد صدرت الى مصر في العام الماضي فقط بما قيمته الفان و ٨٧٧ مليون دولار -- وفي العام قبل الماضي صدرت الى مصر بما قيمته الفان و ١٤٦ مليون دولار -- أي أن نسبة الزيادة في عام واحد قد بلغت ٣٤٪ بالتمام والكمال -- وكأن مصر قد تحولت ـ وببساطة ـ الى سوق رائجة للمنتجات الامريكية -- ويكفي اننا استوردنا بما قيمته ٧١ مليون دولار دخان وسجاير مصنعة في العام الماضي فقط .

في المقابل -- لم تستورد الولايات المتحدة من مصر سوى ما قيمته ٥٥٧ مليون دولار -- حوالي ٩٠٪ منها صادرات بترولية -- أي اننا قد صدرنا الى الولايات المتحدة في العام الماضي ١٩٪ فقط من مجموع ما استوردناه منها .

وطالب الوفد المصري من الجانب الامريكي -- بزيادة حجم الصادرات المصرية الى الولايات المتحدة -- ورغم أن الجانب الامريكي « وعد » بدراسة الطلب المصري -- الا انه ، عمليا ، فان مصر لا تملك ما تصدره للولايات المتحدة بالذات -- فامريكا منتج اساسي للقطن -- ولهذا فهي ليست في حاجة الى القطن المصري -- أما باقي المنتجات الزراعية -- فمن المعروف ان لدينا عجزا فيها يصل الى ٥٠٪ نعتمد في استكمالها على الاستيراد من الخارج بينما تعاني أمريكا من الفائض الضخم فيها أما المنتجات الصناعية -- فلا تملك مصر ما تصدره لامريكا المتقدمة تكنولوجيا .

الغريب -- أنه في الوقت الذي تتسع فيه السوق المصرية للمنتجات الامريكية -- فان السوق الامريكية ترفض وبوضوح أية زيادة للصادرات المصرية ، مثلما حدث مؤخرا من رفض لاتحاد العاملين بصناعة النسيج في الولايات المتحدة -- على زيادة الصادرات المصرية من المنسوجات للولايات المتحدة عن الحد المقرر .

ورغم أن السوق الامريكي يمكنه استيعاب هذه الزيادة ، وهو يقبل على الصادرات المصرية -- ورغم أن الحكومة الامريكية تؤيد وجهة النظر المصرية في تشجيع الصادرات المصريه لموازنة الميزان التجاري -- الا أن هذا يصطدم بالقوانين والاتفاقيات المحلية هناك -- ! كالاتفاقية « الجات » وهي الاتفاقية الخاصة بالتعريفات الجمركية على المنسوجات المسموح بتصديرها .

ولا يبقى عمليا امامنا الا زيادة نسبة البترول المصدر الى امريكا -- وحتى هذا ولاسباب فنية -- لا نستطيعه .

الغريب ، أن الوفد الاقتصادي المصري -- لم يناقش العجز في الميزان التجاري بطريقة أخرى -- كتقليل الواردات الامريكية الى مصر على سبيل المثال .

وفي أعقاب زيارة نيكسون لمصر بعد حرب أكتوبر -- ألقى وزير التجارة الامريكية محاضرة أمام رجال الاعمال الامريكيين -- قال لهم فيها بالحرف الواحد : « انكم تتمتعون بميزة لا يمكن لاحد التغلب عليها -- فلقد قام رئيس الولايات المتحدة الامريكية -- بفتح الابواب امام هذه الاسواق ـ يقصد الاسواق المصرية ـ وعمل على خلق مناخ ملائم تماما للسلع الامريكية -- انني اقول لكم ان حكومتكم لن تترككم تنتظرون على الابواب -- اننا سوف نجتاز هذه الابواب معكم -- وسنبقى دائما على استعداد لدعم جهودكم التجارية بقدر استطاعتنا -- » .

الهدف الاساسي للولايات المتحدة اذن -- هو فتح ابواب التجارة امام الصادرات الامريكية -- وقد نجحوا في ذلك -- بدليل الارقام السابقة .

أما عن الاستثمار الامريكي في مصر ، وهي نقطة أخرى بحثها الوفد المصري أثناء زيارته ، فالارقام تؤكد أنه لم يزد على ٤٪ من مجموع الاستثمارات الاجنبية في مصر -- تتركز نسبة كبيرة منها في مجال التنقيب على البترول واستخراجه .

ومع هذا ، ورغم ضعف الرقم ، الا أن هناك ـ أيضا ـ شروطا امريكية لزيادة الاستثمارات -- اهمها أن تلتزم حكومة جمهورية مصر العربية على معاملة الاستثمارات الامريكية معاملة القطاع العام في مصر -- وعدم جواز فرض شروط على هذه الاستثمارات او المستثمرين وان تعفي الحكومة المصرية المستثمر الامريكي من تقديم دراسة الجدوى الاقتصادية ، ولذلك فالمستثمر الامريكي يكون حر التصرف في انشاء اي مشروع يريده -- سواء كان يفيد مصر او لا يفيدها --

بل وتوسعت الاتفاقية في اعتبار اي مواطن أمريكي يحضر الى مصر -- مستثمرا -- له كل ضمانات القطاع العام -- بل وان تدفع الحكومة المصرية تعويضات للمستثمر الامريكي على أساس ما كان يتوقع هذا المستثمر أن يكسبه من مشروعه -- وذلك في حالة نزع ملكية الحكومة المصرية لمشروع هذا المستثمر أو قيامها بفرض ضرائب عالية عليه .

ألم تقل لكم ان الحكومة الامريكية لن تترك رجال الاعمال ينتظرون على الابواب -- ؟!

### افكار داخليه

لعله من قبيل التكرار . أن نتحدث عن الامتيازات التي تتمتع بها الاستثمارات الامريكية في مصر -- أو عن الشروط المصاحبه للمعونة الامريكية . كارتفاع أسعار البضائع بنسب تصل الى ٥٠٪ من أسعار السوق العالمية ، أو اشتراط النقل والتأمين على السفن الامريكيه المرتفعه الاسعار . أو أن نتحدث عن شروط القروض الامريكية في بعض المشروعات لتحديد الاسعار ، والاجور ، وحقا في الاطلاع على خطط توزيع الانتاج تماما كما حدث مع اتفاقية مشروع العطاميه للاسمنت ، والتي عقدت عام ١٩٧٨ ومازالت ساريه . والتي نصت على بيع ما لايقل عن ٣٠٪ من اسهم الشركة للقطاع الخاص ، وعلى ان يقوم مكتب بيع الاسمنت المصري بتقديم خطة تقبلها وكالة التنمية الامريكية لتوزيع الاسمنت -- وحق الوكالة في تسعيره وفقا لما تراه هي من اعتبارات --

ولعله من المناسب أن نستمع الى رأي خبير في أخطار المعونة الامريكية على المجتمع المصري في الداخل --

●● يقول الدكتور اسماعيل صبري عبد الله .

ـ لقد ثبت عالميا -- ان المعونة الغذائية التي تأتي في شكل قمح وشحوم حيوانية -- تضر باقتصاديات الدولة التي تتلقى هذه المعونة -- لانعدام الحافز في هذه الدولة لزيادة الانتاج -- ومادام هناك قمح يأتي من الخارج -- فلا داعي للاجتهاد لزيادة الانتاج المحلي -- وكل الدول التي اعتمدت لفترة طويلة على المعونات الغذائية ادركت هذا -- كالهند التي نجحت في الاكتفاء ذاتيا من القمح -- وان يكون عندها مخزون استراتيجي -- والباكستان التي بدأت ، مؤخرا في تصدير القمح .

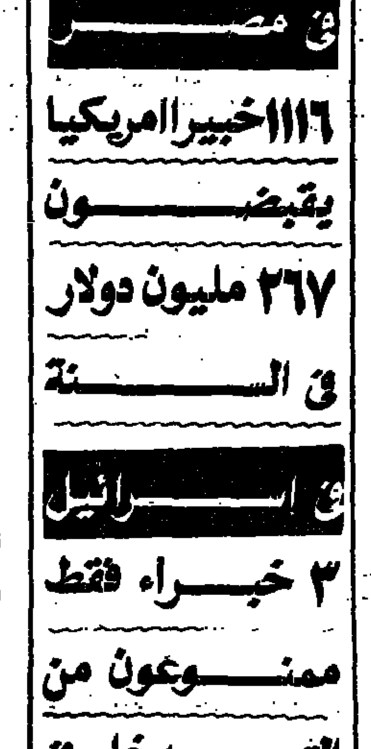
وفي مصر يمكن زيادة انتاج القمح بلا شك ، ومن الوارد جدا -- تقليل مساحات القطن ـ الذي لم يعد سلعة تصدير ممتازة ـ وزيادة مساحة القمح ، وهنا يجب اعطاء حافز لمزارعي القمح -- برفع سعره -- وفي هذه الحالة سيحصل المزارع المصري على الدعم المخصص للرغيف -- بدلا من أن يحصل عليه المنتج الامريكي -- وطالما بدأ الفلاح المصري في زراعة القمح -- من الممكن اقناعه بزراعة أنواع جديدة كثيرة الغلة -- وتصبح هذه سياسة مرسومة ، ان لم يكن للاكتفاء الذاتي للقمح وحده ، فعلى الاقل لمجموعة الحبوب كالقمح والذرة والارز -- اذ يمكن الوصول الى اكتفاء ذاتي منها ، أو ـ على الاقل ـ تقليل وارداتنا الغذائية بنسبة ٢٠ أو ٢٥٪ --

وبالمناسبة -- بعد ازمة عبد الناصر مع القمح الامريكي عام ١٩٦٥ -- كانت هناك قاعدة طبقتها مصر واستمرت حتى عام ١٩٧٣ في -- بالا تستورد قمحا أكثر من ٣٠٪ من استهلاكنا المحلي -- اما الآن فنحن نستورد ٧٥٪ من استهلاكنا المحلي !

نقطة اخرى يثيرها الدكتور اسماعيل صبري عبد الله : وهي « أن معونة القمح بالتحديد -- مقصود منها دعم المزارع الامريكي -- ذلك أن أمريكا تنتج القمح بكميات كبيرة -- ولو تركته للسوق العالمية لانخفض سعره -- وهي تلجأ الى عدة أساليب لدعم سعر القمح -- واشكال الدعم متعددة -- تصل الى حد دفع مبالغ نقدية لبعض المزارعين -- حتى يمتنعون عن زراعات القمح في مساحات معينه -- ويشمل الدعم أيضا المحافظة على سعر القمح حتى لايهبط الى حد معين -- فتتدخل الحكومة لشرائه -- » .

ومن اشكال الدعم -- أن الحكومة الامريكيه تمول مشتريات بعض الدول من القمح الامريكي -- كما هو الحال مع مصر -- وبالطبع تجري شتري القمح من الشركات الاحتكاريه الامريكية -- وبالسعر الذي يحددونه -- وتتولى الولايات المتحدة الدفع بالدولار -- على أن تحصل أيضا ثمن القمح من مصر بالجنيه المصري --

وهذا القمح ان لم تستورده مصر وغيرها من الدول الاخرى -- لأحرقته







**في مصر**
**١١١٦ خبيرا امريكيا**
**يقبضون**
**٣٦٧ مليون دولار**
**في السنة**
**في اسرائيل**
**٣ خبراء فقط**
**ممنوعون من**
**التدخل في**
**الشئون الداخلية**

الولايات المتحدة -- والا انخفض السعر العالمي --

الخطورة أن حصيلة شراء القمح -- تودع باسم الحكومة الامريكية في البنوك المصرية ، وتتولى هي انفاقه في نفقاتها المحلية في مصر ، كمصروفات البعثة الدبلوماسية ، وانشاء مبان ، وتكاليف للابحاث والمطبوعات ، او تمويل مشروعات تراها هي !

ولعل أخطر استخدام لهذه الاموال الامريكية في مصر -- هو تمويل البحوث المشتركة التي لعبت ، مؤخرا دورا خطيرا في نقل المعلومات عن مصر ، ولعبت دورا اخطر في تحييد الباحثين المصريين وصرفهم عن قضايا مجتمعهم -- ويكفي أن الوكالة الامريكية للتنمية قد اعتمدت ٢ر٩٦ مليون دولار للانشطة العلمية والتكنولوجية في مصر .

كما يوفر برنامج منح السلام مبلغ ٤٥ مليون دولار لما يزيد على ١٩٠٠ بعثة للمصريين للدراسة في الجامعات الامريكية .

اما اختيار المبعوثين وتدريبهم -- فهذا موضوع اخر --

### معاملة بالمثل

كان الطلب المصري لدى الحكومة الامريكية ـ ومايزال ـ هو المعامله بالمثل مع اسرائيل -- وان تعتبر المساعدات الامريكية لمصر -- بمثابة منح لاترد تماما كما يحدث مع اسرائيل -- ولكن يتناسى البعض أن علاقة اسرائيل بالمساعدات الامريكية علاقه متميزة -- لاتمس كثيرا من استقلال القرار الاسرائيلي في مجال السياسة الخارجية أو الاقليمية أو الداخلية -- وذلك لاسباب عديدة -- يعرضها الاستاذ عادل حسين فيقول :

●● السبب الاول ، ان حجم المساعدات الامريكية الكبير الذي يقدم الى اسرائيل يرتبط باتفاق استراتيجي بين البلدين -- وهذا الاتفاق لايقوم على اساس أن الولايات المتحدة تفرض منظورها الاستراتيجي على اسرائيل -- والذي حدث أن اسرائيل قدرت ان حساباتها الاستراتيجية تتفق في هذه المرحلة مع مصالح الاستراتيجية الامريكية --

وفي الحالة المصرية ، ستلاحظ الامر يختلف -- بمعنى أن الاتفاق في النظرة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة لابد وأن يكون قلقا بالضرورة ، لانه يمثل تعارضا مع مصالح الامن القومي المصري بدرجة او باخرى -- وحتى اذا تم تجاهل هذه الحقيقة لفترة من الفترات ، فانها تظل ماثلة -- ويمكن أن تفرض نفسها على الموقف في اية لحظة --

ومن هنا ، فان الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل منطقي -- وله اساس موضوعي مستقر -- بينما تدرك الولايات المتحدة تماما انه لا يوجد اتفاق استراتيجي بينها وبين مصر -- لانه اتفاق يتعلق بشخص واحد ـ كالسادات مثلا ـ أو باوضاع سياسية لايمكن ضمان استمرارها .

في هذا الاطار ستقول ان القيادة الاسرائيلية تدرك انها تتعامل مع الولايات المتحدة -- من واقع قوة نسبية يمكنها من تحسين شروط التعامل -- فهي تعلم انها تؤدي دورا في المنطقة لايمكن للولايات المتحدة الاستغناء عنه -- وبالتالي تدرك ان هذه المساعدات ليست احسانا --

مسألة أخرى ـ يضيفها عادل حسين ـ ان اسرائيل ليست هي هذا الكيان القائم على الارض الفلسطينية فقط -- بل هي جزء بارز من اخطبوط كبير -- له ارتباطات أخطبوط في مختلف انحاء العالم -- ويتركز اساسا هذا الصف الصهيوني في الولايات المتحدة -- وهذا الصف الصهيوني يلعب دورا اساسيا في تدبير موارد اضافية وبديلة للمساعدات الامريكية -- الامر الذي لايجعل اسرائيل معتمدة اقتصاديا على مصدر واحد فقط .

نقطة ثالثة ، يثيرها عادل حسين -- وهي أن اسرائيل تستفيد من نفوذ وضغوط هذا الصف الصهيوني -- في التزام الادارة الامريكية حدودها -- بحيث لا تتدخل في اسلوب استخدام هذه المساعدات داخل اسرائيل -- وبالتالي تتمتع اسرائيل بحرية حركة واسعة -- بالرغم من هذا الاعتماد الكبير على الحكومة الامريكية في التمويل --

بقيت نقطة اخيرة ، تمكن اسرائيل من تحييد الضغوط الامريكية وهو البناء الايديولوجي والسياسي والاقتصادي لاسرائيل ، فهي دولة لها اسرارها الخاصة -- بمعنى أن مايحدث داخل الاجهزة الاسرائيلية -- لا يسمح لاي جهة خارجية أن تطلع او تتشارك في أعداده -- وما تعلن الولايات المتحدة عن القرار الاسرائيلي في أي مجال من المجالات -- هو ماتبلغه السلطات الاسرائيلية لها -- شأن اسرائيل في هذا -- شأن اي دولة تحترم ذاتها --

ولكن في الدول التابعة -- يحدث أن الولايات المتحدة تشارك بطرق مختلفة في داخل الدولة التابعة -- في اتخاذ القرارات ولها عيونها المبثوثة في كل مكان -- ولها أعوانها في جميع المواقع --

كل هذه العوامل معا -- تجعل اسرائيل في وضع يمكنها من تحييد الضغط الامريكي -- واذا أردنا أن نرى العكس هذا ـ على سبيل المثال ـ داخل اسرائيل -- فاننا نقول أن استراتيجية التنمية في اسرائيل لا تحددها الا السلطات الاسرائيلية . ووفق مقتضيات الامن القومي هناك -- لذلك لم نسمع قط -- أن المساعدات الامريكية لاسرائيل استخدمت في اتجاه المطالبة بالغاء الدعم -- ورغم انه موجود هناك وعلى نطاق واسع جدا .

ولم يحدث قط أن تدخلت الولايات المتحدة في قضية عجز الموازنة الاسرائيلية -- والزامها باتخاذ اجراءات معينة للحد من هذا العجز

### سؤال أخير

●● ولكن -- هل نحن مضطرون للمعونة الامريكية -- او بمعنى اخر -- هل يمكن الاستغناء عنها ؟!

الاجابة على لسان الدكتور اسماعيل صبري عبد الله :

ـ نعم يمكن ذلك بتنفيذ خطة تستغرق ٤ او خمس سنوات -- والمسألة هي اختيار سياسي -- فاذا كان التعامل مع امريكا بشروطها مقبولا لنا -- فهذا يمثل اختيارا -- وعلينا بقبول ما هو اكثر من شروطهم --

أما اذا كنا مستعدين للاستقلال واستعادة ارادتنا -- فلابد من مواجهة ذلك بسياسة رشيدة ، وعمل وجهد ودراسة وبحث علمي ، واذا كنا نفكر بهذه العقلية -- فالمطلوب فورا -- اعادة النظر في قائمة الواردات الامريكية لمصر -- التي تشمل السيارات الفاخرة ، والتليفزيونات ، وأجهزة التكييف ، والتي تشمل في أحد بنودها ٤ر٣٥ مليون دولار قيمة سجاير مصنعة ، فهل الاقتصاد المصري يستطيع ان يتحمل هذه المديونية -- التي قدمت الينا تحت بند المعونة الغذائية -- ؟!

ومن غير المعقول -- أن تنتبه دول كثيرة -- الى أخطار المعونة الامريكية -- بشروطها المجحفة -- بينما لانزال نحن نسعى اليها

**والسؤال الان : هل تتطابق رؤيتنا الاستراتيجية في المنطقة مع رؤية الولايات المتحدة بحيث نقبل تلقي هذه الاموال بلا حرج -- ؟!**

**واذا كانت الاجابة معروفه -- فان الموقف من المعونة الامريكية يصبح معروفا ايضا !**



# صباح الأربعاء

## الذين يملكون والذين يشقون

نادرا ما ينتهي اجتماع مجلس التحرير دون ان يرفع توصية الى الحزب بالاسراع في شراء مطبعة خاصة بنا ، ويرد الحزب : فتحنا باب التبرعات للانتخابات فانتظروا قليلا ، لكن المصاعب لا تنتظر .

فالمؤسسة التي نطبع فيها الاهالي الحالية قديمة وما زالت تستعد لتشغيل مطابعها الجديدة ، بينما تستعد الاهالي بدورها للصدور مرتين اسبوعيا اثناء الانتخابات -- وتثور المخاوف في صدورنا بسبب المخاطر التي تنشأ من آلاف العقبات : القوانين المقيدة للحريات ، عدم امتلاك مطبعة -- الخ .

في نفس الوقت تستعد « مايو » جريدة الحزب الوطني الديموقراطي للصدور يوميا اثناء الانتخابات على أن تستمر بعد ذلك يومية .

« ومايو » تطبع في مؤسسة الاهرام ذات المطابع الحديثة ولا تعاني ابدا من الازمات المالية ، ولا تجد ادارتها نفسها مضطرة لان تفتح باب التبرعات من اجل مطبعة ، فكل مطابع المؤسسات الصحفية ميسرة لها دون قيود ، وتشتري منها المؤسسات الحكومية عشرات الآلاف من النسخ اجباريا ، وتمولها بالاعلانات بالامر ، فالحزب الذي يصدر الجريدة ليس سوى مؤسسة حكومية اخرى مثله مثل الصحف الحكومية التي تقدم « مايو » نسخة جديدة منها -- وتقول عن نفسها جميعا انها صحف قومية من قبيل التمويه .

وهكذا نجد صورة اخرى للانقسام الحاد القائم في المجتمع بين الذين يملكون كل شيء ويحصلون على كل شيء دون عناء اوعمل منتج ، والذين يشقون ويكدحون ليسدوا بالكد احتياجاتهم الاساسية وهم الغالبية العظمى من الناس ولكننا لا نريد أن نشكو -- فقط نود ان نجلو هذه الحقيقة للجماهير التي سوف تنوء عما قريب في زحام المطبوعات الحكومية -- وستقول لها هذه المطبوعات انها تعبر عن مصالحها جميعا .

والى الاغلبية العظمى من الناس سوف تلجأ الاهالي من جديد حين تفتح باب الاكتتاب لمطبعة -- كما لجأت اليهم في كل الازمات .

(( المحرر ))

هكذا من الاصل

فى تقرير عن خطط ومشروعات التعمير والتنمية بالمحافظات :

# لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب تكذب مجلس الوزراء

## ١٢٫٥ مليون دولار خسائر « للتراخى » فى التنفيذ

## الحكم المحلى يعترف بوقائع التلاعب فى العهد المالية

أعدت لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب تقريرا عن مدى تنفيذ الخطط التفصيلية ومشروعات التعمير والتنمية بالمحافظات فى مواعيدها المقررة انتهى التقرير الى أن هناك تراخيا فى عمليات الانشاء ومخالفات لنظم التشغيل أدت الى خسائر تجاوزت فى جملتها ١٢ مليون دولار - وكان مجلس الوزراء قد أعلن أن نسبة التنفيذ فى هذه الخطط والمشروعات بلغت ١٠٠٪ !

ايضا أثبت التقرير الذى يناقشه مجلس الشعب فى جلسته القادمة عددا من المخالفات الخطيرة استعانت اللجنة فى تحقيقها بتقارير الجهاز المركزى للمحاسبات . وقد ادت هذه المخالفات الى توقف العمل تماما فى بعض المشروعات الحيوية كما جاء بالتقرير .

توقف العمل فى المخبز الالى بالاسماعيلية منذ ابريل عام ١٩٨١ بعد انفاق ٣٤٦٦٧٦ جنيها ، وتأخر تنفيذ مشروع كوبرى كفر الدوار العلوى اكثر من ٧ سنوات ، ولم يتم انشاء الجامعة الازهرية بجرجا ( محافظة سوهاج ) رغم تبرع الوحدة المحلية بالارض المقام عليها المشروع ، وتلك بعض الحالات التى حصرها التقرير .

فى نفس المحافظة ( سوهاج ) ، يذكر التقرير أن هناك تراخيا « غير مسبب » فى تنفيذ ٦٢٤ وحدة سكنية ووحدتين صحيتين وطلمبتين لعملية مياه بلغت تكاليفها جميعا ٤ ملايين و ٤٧٣ الفا و ١٢ جنيها . وبالنسبة لهذه الواقعة اخطرت وزارة الحكم المحلى لجنة مجلس الشعب انه قد تم سحب العمل من المقاولين وطرحه فى مناقصة اخرى .

### مستشفيات لا تعمل

ومن المشروعات الخاصة بمحافظة دمياط يقول التقرير انه لم يتم تشغيل قسم امراض النساء والولادة التابع للمستشفى العام بالمحافظة والذى تكلف ٢٨ الف جنيه وتم تزويده – قبل انشائه – بهيئة تمريض كاملة . وقد افادت وزارة الحكم المحلى اللجنة بأنه قد تم الاتفاق مع هيئة التأمين الصحى لتشغيل القسم كمستشفى تابع له وردت اللجنة فى تقريرها قائلة أنها كانت تأمل ان توضح الوزارة الاسباب التى ادت الى عدم التشغيل .

وفى محافظة الفيوم تساءلت اللجنة عن اسباب اغلاق مراكز التكوين المهنى بالمحافظة من عام ١٩٧٩ والتى لم تجهيزها بمعدات بلغت قيمتها ١١ الفا و ٩٣٠ جنيها .

وفى محافظة الدقهلية يقول التقرير انه لم يتم تسكين ٢٣ عمارة سكنية انتهى العمل بها ايضا منذ عام ١٩٧٩ وبلغت تكاليفها مليونين و ٥٩٣ الفا و ٢٤٠ جنيها . ولكن التقرير يذكر سببا لذلك هو تراخى الوحدات المحلية فى استلام بعض هذه العمارات وعدم توصيل المرافق الصحية لبعضها الاخر . ويعطى التقرير عارضا بعض حالات القصور فى تشغيل المشروعات وعدم الاستفادة الكاملة بها ، وكذلك المخالفات المالية والادارية ، وقد اعترفت ببعض منها وزارة الحكم المحلى فى ردودها على اللجنة .

فى محافظة المنيا ، يتم تشغيل محطة دواجن (( شوشة )) بنسبة تتراوح بين ٢٥٪ و ٣٥٪ من طاقة المحطة ، الامر الذى ادى الى عجز فى انتاج الكتاكيت بلغ اكثر من مليون كتكوت تقدر قيمتها باكثر من ٥٠٠ ألف جنيه .

وفى مدينة أسوان ، لم تقم الوحدة المحلية باستلام الكازينو السياحى وملحقاته من الشركة السياحية المستغلة للمشروع رغم انتهاء مدة الاستغلال عام ١٩٧٣/٧٢ مما ضيع فرصة استغلاله بايجار أفضل بالاضافة الى عدم تحصيل متأخرات الايجار من الشركة .

ومن المخالفات المالية والادارية، يقول التقرير انها تتم عادة فى مجال توريد الاغذية للمستشفيات والوحدات الصحية والمدارس باثبات بيانات غير حقيقية بمحاضر الاستلام . أو بمخالفة شروط التعاقد أو بالمحاسبة عن كميات من الاغذية أزيد من الكميات الموردة بالفعل ، أو المحاسبة عن بعض الاصناف المسعرة بأزيد من التسعيرة الجبرية أو بصرف أجور (( مشال )) بدون وجه حق .

ولم يشأ تقرير لجنة مجلس الشعب ان يذكر بالتفصيل وقائع المخالفات التى توصل اليها ، لكنه يذكر مظاهر هذه المخالفات على وجه الاجمال ..



سعد مأمون تعترف



فؤاد محيى الدين ١٠٠٪

لقد وصل الامر – كما جاء بالتقرير – الى ان بعض المشروعات قد توقفت لعدم اجراء الدراسات الفنية ودراسة الجدوى الاقتصادية لها قبل الشروع فى تنفيذها .

من هذه المشروعات : انشاء محطة لتربية أثاث العجول وانتاج الالبان بمحافظة سوهاج والذى قامت المحافظة بتسليم موقعه فى ١٩ يوليو ١٩٨٠ ، وقد تبين عدم صلاحية الموقع ، فتم تغييره فى ١١ فبراير ١٩٨١ بموقع جديد وترتب على ذلك صرف ١٩ ألفا و ٧٨٠ جنيها للشركة الراسى عليها العطاء كتعويض عن اعمال تمت بالموقع السابق دون الاستفادة بها .

وفى نفس المحافظة ، يقول التقرير انه لم يتم تشغيل مصنع لتجفيف الخضر انشىء منذ عام ١٩٧٤ بتكاليف ١٠ الاف جنيه وذلك لان المحافظة لا تتوافر بها الخضراوات اللازمة لتشغيل المصنع مما حدا بالمسئولين – فى اواخر اغسطس ١٩٨٠ الى ادخال بعض التعديلات عليه لاستغلاله كمشروع لتربية المواشى - وقد توقف هذا النشاط أيضا منذ ابريل ١٩٨١ مما ترتب عليه بقاء كميات من العلف والتبن دون استعمال .

ويذكر التقرير عددا من وقائع التلاعب فى (( العهد )) المالية والمخزنية بمحافظات : الغربية والمنوفية والقاهرة والدقهلية وشمال سيناء وبنى سويف .

وقد اعترفت وزارة الحكم المحلى بكل الحالات فى ردها على اللجنة انه قد تم تحصيل ١٠٧ الاف و ٩٧ جنيها من المخالفين ، وقيد مبلغ ١٥ الفا و ٦٧٦ جنيها بحساب الديون والمطلوبات ، واحيلت بعض الحالات الى النيابة الادارية .

ويؤكد التقرير على استمرار ظاهرة التعدى على املاك الدولة ، ويقول ان ما أمكن حصره حتى الان ١٩٤ فدانا من الاراضى الزراعية و ٥ ملايين و ١٩ ألفا و ٧٨٤ مترا مربعا من أراضى البناء وذلك فقط فى محافظات المنوفية والفيوم واسيوط واسوان .

ويشير التقرير الى ان هناك مخالفات فى شراء السيارات الحكومية وتشغيلها .

وعلى سبيل المثال لا الحصر – كما يقول التقرير – تم شراء سيارات ركوب جديدة خصما من الاعتمادات الاستثمارية لمحافظة اسيوط ، منها سيارة مرسيدس و ١٠ سيارات ماركة (( لادا )) للسادة رؤساء المدن ورئيس مكتب التسويق المحلى بلغت قيمتها جميعا ٨٠١ ألف و ٩٧ جنيها . ولاغراض الخدمة العامة تم شراء عربات ثلاجة واجهزة ومعدات لم تستغل منذ شرائها او تعدلت أوجه استخدامها ، ومن ذلك عربة ثلاجة ومعدات مخبز تصل الى بلغت قيمتها ٤٠ ألف جنيه مصرى و ١٩٩ ألفا و ٥٧٨ دولارا امريكيا و ١٠٦ الاف و ٣٠٦ ماركا المانيا فى محافظة جنوب سيناء وحدها .

وفى محافظة الجيزة تم استيراد عدادات انتظار سيارات وقطع غيار لها بـ ٩٣ الفا و ٥٣٢ جنيها دون الحاجة اليها .. وتلك احدى الوقائع التى اعترفت بها وزارة الحكم المحلى فى ردها على اللجنة .

وقد وقعت مخالفات خطيرة فى مجال تحصيل الضرائب والرسوم المقررة قانونا .

لم تحصل ضريبة المهن غير التجارية والصناعية من اتعاب الخبراء الاستشاريين ورسوم الدمغة المستحقة عن رخص المبانى والاعمال التجارية وضريبة الارباح التجارية من مستحقات بعض المقاولين واغفل ربط ضريبة الجهاد على بعض ملاك العقارات المبنية والاوخر البور وكذلك ضريبة الاطيان الزراعية ، وقد ظهر ذلك واضحا – كما اثبت التقرير – فى محافظات : القاهرة والسويس والقليوبية والغربية والجيزة والمنيا واسيوط وسوهاج .

ويلاحظ التقرير ان رسم التأمين الاجتماعى المقرر على اراضى الحدائق والاراضى المزروعة خضرا لتمويل حساب (( معاش السادات )) لم يحصل فى عدد من المحافظات ، وفى محافظات اخرى تم ربط الرسم باقل من فئاته المقررة قانونا .

### ٤ طلبات احاطة من ممتاز نصار

يبدأ مجلس الشعب – السبت القادم – مناقشة ٤ طلبات احاطة من المستشار ممتاز نصار عضو المجلس الى رئيس الوزراء ووزراء النقل والثقافة والمالية ..

يدور طلب الاحاطة الاول عما أثارته « الاهالى » من مخاطر انشاء منطقة حرة فى سيناء على الاقتصاد والامن القومى المصرى .

كما قدم ممتاز نصار طلب احاطة اخر الى وزير النقل عما نشر حول مشروع مترو الانفاق والجسور من الفساد والصعوبات التى تعوق اتمام المشروع وتزويد فى التكلفة .

أما طلب احاطة الى وزير الثقافة فيدور عما نشر فى « الشعب » عن نص تقرير شركة – المقاولون العرب – عن المخالفات الجسيمة فى انشاء المسرح القومى التى صرف عليه مليونات من الجنيهات دون حذق . وطالب نصار الوزير بتحديد المسئول عن هذه المخالفات واعلان الاجراءات التى تنوى الحكومة اتخاذها للمحافظة على المال العام .

وأما طلب الاحاطة الاخير الى وزير المالية عن التقدير الجزافى التى تقوم به مصلحة الضرائب عند محاسبة الصيادلة على الضرائب المستحقة من أدوات التجميل بالمخالفة للاتفاقيات المعقودة بين نقابة الصيادلة ومصلحة الضرائب والتى حددت نسبة معينة تحصل عليها المصلحة .

ممتاز نصار

تقرير للبنك المركزى :

### خدمة أعباء الديون تلتهم حصيلة صادراتنا ديون المواطن المصرى زادت من ٥٨ دولارا عام ٧٠ الى ٤٢٠ دولارا عام ٨١

تزايدت ديون مصر الخارجية تزايدا كبيرا منذ النصف الثانى للسبعينات واصبحت تشكل عبئا ثقيلا على الاقتصاد القومى .

يؤكد التقرير السنوى السابع عشر ( عام ٨١–١٩٨٢ ) من البنك المركزى المصرى الى مجلس الشعب أن حجم الديون الخارجية قد تزايد تزايدا سريعا بلغ ١١ مرة وبمعدل نمو سنوى متوسط حوالى ٣١٪ وارتفع متوسط المديونية للمواطن المصرى من ٥٨ دولارا عام ١٩٧٠ الى ٤٢٠ دولارا عام ١٩٨١ وهو ما يزيد على متوسط دخل الفرد فى مصر .

وعلى الرغم من زيادة الاحتياطات الدولية التى تملكها مصر بنحو ٧ مرات خلال هذه الفترة الا أن نسبتها الى اجمالى الديون الخارجية القائمة قد انخفضت من ٩٫٧٪ فى عام ١٩٧٠ الى ٦٫١٪ فى عام ١٩٨١ .

وقد ارتفعت أيضا نسبة مدفوعات خدمة الدين ( الفوائد + الاقساط ) الى الناتج المحلى الاجمالى من ٤٫١٪ عام ١٩٧٠ الى ١٨٪ عام ١٩٨١ . كما وصلت مدفوعات خدمة الدين الى ٣٢٪ من اجمالى الصادرات المصرية من السلع والخدمات عام ١٩٨١ ، وهذا يعنى أن خدمة أعباء ديوننا الخارجية أصبحت تلتهم حوالى ثلث حصيلة صادراتنا بما فيها البترول .

جهاز المحاسبات :

### أخطاء بالجملة فى تعيينات « الاسكندرية للادوية »

كشف تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات المخالفات الادارية التى وقعت فيها شركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية وذلك فى تطبيق قانون العاملين بالقطاع العام .

اوضح التقرير ان رئيس مجلس ادارة الشركة أصدر قرارا بتعيين الصيدلى على ابو زيد والاطباء ماهر حسن ورءوف حسن والمحاسب حسن محمود وجمعة ابراهيم كاتب رابع وارجاع اقدميتهم لتاريخ سابق على صدور قرار التعيين ، مخالفا بذلك القانون .

كما اصدر قرارا بترقية الصيدلى عادل صالح والمهندس حامد وعبد اللطيف احمد وعبد المجيد السباعى وارجاع اقدميتهم لتاريخ سابق على قرار ترقيتهم مخالفا القانون

كما اصدر رئيس مجلس الادارة قرارا بتعيين الدكتورة سوزان مصطفى والكيميائية نادية رضا والمحاسب مصطفى كامل وعدد آخر بأزيد من مربوط الدرجة عند اول تعيينهم مخالفا القانون

كما قامت الشركة بقرار من رئيس مجلس الادارة بصرف بدل الخطر لمدير ادارة العلاقات العامة وعدد من موظفى الادارة والمخازن وقد خالفت بذلك قرار الجهاز المركزى للتنظيم والادارة رقم ١٧٨ لسنة ١٩٨٠ الذى ينص على ان بدلات الخطر لاتصرف الا للوظائف التى تعرض شاغليها للمخاطر .

واستعانت الشركة ببعض العاملين من اصحاب المعاشات دون ان تخطر الهيئة العامة للتأمين والمعاشات وبعقود مفتوحة حيث قامت بالتعاقد مع الدكتور ابراهيم رشدى منذ عام ١٩٧٤ وحتى الان مقابل ١٢٠٠ جنيه سنويا بالاضافة الى ٥٠٠ جنيه سنويا كبدل انتقال . كما تعاقدت مع عبد العزيز حواز كمستشار لاعمال الحاسب الآلى . فى الوقت الذى يوجد فى الشركة رئيس قطاع للشئون المالية ومدير عام للشركة .

الغرفة التجارية :

### الغاء بروتوكول التعاون مع الاتحاد السوفيتى يؤثر على صادراتنا من السجاد

شهدت الصادرات المصرية من السجاد والكليم انخفاضا كبيرا فى الآونة الاخيرة رغم زيادة الانتاج زيادة ملحوظة .

أشار الى ذلك تقرير صادر من غرفة القاهرة التجارية ، قال أن سبب ذلك هو الغاء بروتوكول التعاون مع الاتحاد السوفيتى الذى يعد مصبا رئيسيا للصادرات المصرية من السجاد لاكثر من ١٧ عاما .

وأشار التقرير الى أن الزيادة فى انتاج السجاد واكبتها زيادة فى الاسعار فى الفترة ما بين عامى ١٩٧٦ و ١٩٨٢ فبلغت نسبة الزيادة فى انتاج السجاد الصوف ١٤٧٪ والكليم الصوف ٧٨٪ والسجاد القطن ٩٥٪ فى حين بلغت نسب الزيادة فى الاسعار ٤٫٦١٪ للسجاد الصوف . و ٦٦٪ للسجاد القطن و ٧٢٪ للسجاد والكليم اليدوى .

وأن انتاج المحلة من سجاد الصوف رغم جودته الا انه لايقبل عليه الا ذوى القدرة الشرائية العالية لارتفاع أسعاره ..

وقال التقرير أن نسبة صادراتنا من السجاد ارتفعت خلال الخمس سنوات الاخيرة الى ٢١١٪ عن عام ١٩٧٦ وأن الغاء بروتوكول التعاون مع الاتحاد السوفيتى يضر بهذه النسبة كثيرا خاصة وأن الانتاج المصرى من السجاد حاليا يلقى اقبالا شديدا فى أسواق العالم لجودته وانخفاض سعره وتوقف ايران عن التصدير لظروفها ..

أوصى التقرير بتدعيم صناعة السجاد .

### احتجاج العاملين بالاهرام الاستهلاكية

أبرق العاملون بشركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية الى رئيس الوزراء وعدد من المسئولين . يحتجون على قرار تعيين ثروت أبو زيد رئيسا لمجلس ادارة الشركة - تساءل العاملون فى برقياتهم عما تم بخصوص التحقيق الذى اجرته الرقابة الادارية فى واقعة اختفاء العدس من الشركة . وأشاروا الى أن تعيين ثروت أبوزيد قد يحدث انقساما ما بين العاملين بالشركة التى تخدم القاعدة العريضة من الشعب ..

### احتجاج اسرائيلى على راقصة شرقية !

فى الملهى الليلى الخاص بفندق كبير فى القاهرة توقفت الموسيقى المصاحبة للراقصة واهتزت الصالة بنشيد « بلادى بلادى » .

كانت الراقصة قد اسقطت ، اثناء دورانها ، علما اسرائيليا صغيرا على مائدة أمامية لفريق من السائحين الاسرائيليين اعتبر الاسرائيليون ما فعلته الراقصة تصرفا عدائيا ، واعلنوا احتجاجهم فرد الساهرون من المصريين بالنشيد ، وقوفا وفى صوت واحد .

نشرت الخبر صحيفة « يديعوت احرونوت » الاسرائيلية وعلقت على الخبر قائلة : هذا جزاء الاسرائيليين .. الذين ينفقون اموالهم على المصريين » !

### استقالة ٣ أعضاء بمجلس محلى المنصورة

قدم ثلاثة اعضاء من مجلس حى غرب المنصورة استقالاتهم . احتجاجا على تصرف محمد الجوجرى ( عضو مجلس الشعب – حزب وطنى ) .. فيما سمى بقضية قبول رشوة من صاحب ارض بشارع كلية الآداب .

الجدير بالذكر ان الجوجرى حضر اجتماع المجلس المحلى – الاسبوع الماضى – واستولى على محاضر الجلسة التى تضمنت ما أثاره الاعضاء .

.. وشركات مقاولات القطاع الخاص .. تتقاعس فى المدن الجديدة :

## مر عامان على موعد التسليم .. والعمل متوقف بلا مبرر

بعد اجتماع الوزير المهندس حسب الله الكفراوى مع رؤساء مجالس ادارات شركات المقاولات العاملة بالمدن الجديدة عقد الوزير فى اليوم التالى – الخميس ١٧ نوفمبر ١٩٨٣ – اجتماعا مع رؤساء شركات القطاع الخاص العاملة بنفس المدن .

أكد الوزير فى الاجتماع – وفقا لنص الوثائق التى تحت ايدينا – ان كل الشركات متأخرة تأخرا كبيرا عن البرامج المعتمدة وبدون مبررات وقرر اعطاء الشركات مهلة شهر لتثبت خلاله جديتها وتحركها فى دفع عجلة العمل ، واضاف : اذا ثبت عكس ذلك فسيكون لنا اجراء آخر بسحب العمل من الشركة المتخلفة

### تأخير بالجملة

تؤكد الوثائق ان العمل كان شبه متوقف بدون مبرر فى بناء المدرستين الثانويتين بمدينة ١٠ رمضان والتى تقوم ببنائهما (( الجمعية التعاونية – بالشرقية ، فقد حل ميعاد انهاء كل منهما فى يونيو ١٩٨٣ ، ورغم ذلك فان كل ما تم انجازه نسبة ٦٦٫٣٪ فى مدرسة البنات ، ونسبة ٢٠٫٤٪ فى مدرسة البنين .

واصدر الوزير تعليمات – اثناء الاجتماع – باتخاذ اجراءات سحب العمل من الجمعية . فالتمس ممثلها اعطاءها فرصة ، كما استأذن المحاسب فؤاد العشرى نائب رئيس الهيئة للشئون الاقتصادية والمالية من الوزير الموافقة على اعطاء فرصة اخيرة للجمعية تلتزم بها ، فوافق

وبالنسبة لشركة على شرف الدين للمقاولات . فقد تأخر العمل فى تنفيذ مبنى الاستقبال بمدينة ٦ أكتوبر ، حيث أن مدة العملية انتهت فى ٢١ أغسطس ١٩٨٣ ولم يتم انجاز سوى ٢٠٫٣٪ .

وتسجل الوثائق تأخر شركة العاشر من رمضان للانشاءات عن جميع الاعمال المسندة اليها بمدينة ١٠ رمضان رغم مضى مدد تصل الى عامين على حلول مواعيد الانتهاء المقررة - وتضيف الوثيقة : ان العمل متوقف بدون مبرر ، وأن المبنى الادارى تم انجاز ٢٧٪ منه فقط كما تم انجاز ٧٨٪ من المركز التجارى بينما كان تاريخ الانتهاء المقرر للمبنيين هو نوفمبر ١٩٨١ ، أما مبنى الشركات فقد تم انجاز ٢٦٪ منه فقط رغم أن تاريخ الانتهاء المقرر ابريل ١٩٨٢ .

### مصر للهندسة والانشاءات

من الشركات التى لم تنجز اعمالها رغم حلول مواعيد الانتهاء المقررة ، شركة مصر للهندسة والانشاءات ، طلب الوزير – اثناء الاجتماع – عقد اجتماع خاص مع المهندس عبد الرحمن الكاشف رئيس الشركة يحضره كبار المسئولين بالهيئة وذلك « لكثرة الموضوعات المطلوب مناقشتها لبحث أسباب التأخير » .

وتتولى هذه الشركة عملية مبنى الوزارات بمدينة السادات وتكلفته ٦ ملايين و ١٠٨ آلاف جنيه ، بدأ العمل فى ٨ مارس ١٩٨١ على ان ينتهى فى ٧ مارس ١٩٨٣ ، ورغم حلول ميعاد الانهاء المقرر فان ما تم انجازه لا يتعدى ٥٠٫٩٪ .

تتولى الشركة عملية انشاء ١٠٣٢ وحدة سكنية قيمتها ٨ ملايين ، ٣٨٢ ألف جنيه ، بدأ العمل فيها ١٩ يونيه ١٩٨٢ على ان ينتهى فى ١٨ ديسمبر ١٩٨٣ . واشار الوزير الى أن نسبة الانجاز فى العملية لا تتعدى ١٩٫٩٪ بينما كان المفروض ان تصل الى ٨٩٫٩٤٪ . وتضيف الوثيقة فى ملاحظاتها ان الاعمال تتم بصورة بطيئة جدا

استفسر الوزير عن أسباب تأخير الشركة – مصر للهندسة والانشاءات – فرد رئيس الشركة – حسب نص الوثائق – « بان هناك اختلافا فى وجهات النظر بيننا وبين الجهاز فى بعض بنود العمل تعلمونها سيادتكم من خلال المذكرات التى تقدمنا بها

وتسجل الوثائق انه سبق تشكيل لجنة لبحث الشكوى اجتمعت فى ١٨ اكتوبر ١٩٨٣ ، وطالبت الشركة بتقديم المستندات التى تؤيد شكواها . كما أثار رئيس الشركة موضوع خصم فوائد رصيد الدفعة المقدمة ، فاعلن الوزير موافقته على عدم توقيع هذا الخصم بالنسبة لجميع الشركات اسوة بموافقته السابقة بالنسبة لشركات القطاع العام ، وطلب من اللجنة المشكلة سرعة بحث الموضوعات الاخرى والبت فيها .

### وشركات اخرى

وتسجل الوثيقة ان شركة نور الدين للمقاولات تتولى بناء خدمات المنطقة السكنية الاولى بمدينة السادات ومشتملاتها : مبنى المطافى ومبنى الشرطة والمدرسة الابتدائية والمدرسة الاسلامية ومبنى المواصلات بتكلفة قيمتها مليون و ٩٧٩ الف جنيه . بدأ العمل فيه بتاريخ ٨ مارس ١٩٨٢ على ان ينتهى فى ٩ سبتمبر ١٩٨٤ . بينما كان مقررا ان تكون نسبة الانجاز فى آخر نوفمبر ١٩٨٣ هى ٤٣٪ فان نسبة الانجاز الفعلى لم تتعد ٩٫٥٪ .

وتتولى شركة العسال بناء المدرسة الصناعية بمدينة السادات - وبينما كان مقررا ان تكون نسبة الانجاز ٣٨٪ . فان كل ما تم نسبته لاتزيد على ٩٪ . وتضيف الملاحظات ان معدلات العمل تتم بصورة بطيئة

وتتولى شركة سامى سعد وشركاه مشروع المرحلة الاولى لمستشفى الاقليمى بمدينة السادات - وبينما كان مقررا ان يكون نسبة الانجاز – وقت اعداد التقرير – ٤١٫٧٪ فان كل ما تم لا تزيد نسبته عن ٧٫٣٪ وتسجل الوثيقة فى ملاحظاتها أن العمل لم يبدأ فى مشروعات المياه والكهرباء .

وتتولى شركة الروضة للتعمير والمقاولات بناء ٦٠٢ وحدة سكنية بمدينة ٦ اكتوبر بما قيمته ٦ ملايين و ٧٤٨ الف جنيه . وبينما كان مقررا أن تكون نسبة الانجاز – وقت اعداد التقرير ٦٦٪ فان ما تم لا تزيد نسبته على ١١٫٨٪ . وتضيف الملاحظات أن العمل بطئ جدا ولا يبشر بانهاء الاعمال فى المدة المحدودة باوائل مايو القادم .

وتتولى الشركة الايرانية للمقاولات بناء ١٤٧١ وحدة سكنية بمدينة ٦ اكتوبر بما قيمته ٣٤ مليون جنيه و ٨ الاف جنيه . وبينما كان مقررا أن تكون نسبة الانجاز ١٩٫٤٪ فان ما تم لا تتعدى نسبته ٤٨٫١٪ .

### البرنامج الانتخابى للوفد يصدر اليوم

تجتمع قيادات حزب الوفد مساء اليوم لاصدار قرار بالبرنامج الانتخابى للحزب .

وقد وزعت عناصر البرنامج الى القيادات المتخصصة فى الحزب فقد كلف المستشار ممتاز نصار بان يصيغ المقترحات التى تحقق استقلال القضاء والسلطة القضائية وابراز السلبيات التى انطوت عليها القوانين الاستثنائية ، واختص الدكتور وحيد رأفت بالسياسة الخارجية ، والدكتور احمد ابو اسماعيل وزير المالية الاسبق بالسياسة الاقتصادية . والشيخ صلاح ابو اسماعيل بالنواحى الدينية ، والمهندس عبد الخالق الشناوى بمسائل الرى والزراعة ومعالجة الاثار الجانبية لسد العالى .

ندوة العلوم السياسية :

### اسرائيل العدو الاساسى للامة العربية

نظم قسم العلوم السياسية بكلية السياسة والاقتصاد بجامعة القاهرة يومى الاربعاء والخميس الماضى ندوة عن مصر والعالم العربى فى الثمانينات

اكد أعضاء الندوة على استمرار الصراع العربى الاسرائيلى حيث سيظل التعارض قائما بين المصالح العربية ومصالح الكيان الصهيونى .

وقال د. حسن نافعة الاستاذ بالكلية أن مصر عاشت أزمة خانقة فى نهاية السبعينات ، حيث انقطعت علاقتها بالعالم العربى والاسلام وعدم الانحياز والعالم الاشتراكى . كما تفاقمت ازمة الديمقراطية بوضع كل رموز القوى الوطنية فى السجون ويرجع ذلك الى النهج المصرى فى عملية التسوية مع الكيان الاسرائيلى ولعب الاعلام المصرى فى ذلك الوقت دورا خطيرا لصالح هذه التسوية . حيث قام اولا بحملة للتشكيك فى الانتماء المصرى للعرب ، ثم قام بحملة للتبشير بالرخاء الاقتصادى .

كما قال د. عبد المنعم المشاط الاستاذ بالكلية .

اذا اردنا أن تصل الى استراتيجية عربية ثابتة فى مواجهة استراتيجية اسرائيل فى المنطقة فلابد ان تتفق على ان اسرائيل هى العدو الرئيسى لنا .

وأكد الدكتور على الدين هلال ان فكرة انتقال اهتمام الدول الكبرى الى منطقة الخليج هى فكرة امريكية لايهامنا بان امن الخليج اهم من الصراع العربى الاسرائيلى والصحيح ان منطقة الصراع قد اتسعت لتشمل منطقة الخليج

وعلق الدكتور ابراهيم درويش رئيس قسم العلوم السياسية والمشرف على الندوة قائلا :

لقد كشفت لنا ابحاث هذه الندوة كيف تم بيع مصر وتاريخها العظيم وعروبتها فى فترة السبعينات وكيف كان السادات يطبخ اخطر القرارات؟ يجدر الاشارة الى ان التعليق العام حول الندوة أنها لم تطرح تصورا مستقبليا للعلاقات المصرية العربية . الامر الذى صوره جميع الحاضرين وفقا لشعار الندوة .

وشارك فى المناقشات الدكتور ابراهيم صقر ، فأكد على اهمية كشف طبيعة اتفاقيتى كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية ، وما نجم عنهم بتكمل اضر بالمصالح القومية لمصر والامة العربية .

# أهالى المحافظات

● الاسكندرية :

### القضاء ينصف العاملين فى باتا

أصدرت المحكمة التأديبية – برئاسة المستشار السيد نوفل – حكما بالغاء القرار الصادر ضد مختار شلبى مدير الادارة القانونية بشركة باتا ، والزمت وزير التموين ورئيس مجلس ادارة باتا بدفع مبلغ الفى جنيه كتعويض عما أصاب الموظف من ضرر مادى وأدبى .

كان رئيس مجلس الادارة قد أصدر قرارا بنقل مختار شلبى للعمل بشركة المجمعات الاستهلاكية بعد أن نشرت « الاهالى » تحقيقا حول وقائع الفساد فى باتا .

كما أصدرت المحكمة أيضا حكما بالغاء قرار رئيس الشركة الخاص بخصم ثلاثة أيام من مرتب أحمد أبوزيد عضو اللجنة النقابية بالشركة وعضو اللجنة المركزية للتجمع .

● الدقهلية :

### امتناع العاملات بكهرباء طلخا عن صرف المنحة

امتنعت العاملات بمحطة كهرباء طلخا ومنطقة كهرباء الوجه البحرى عن صرف المنحة التى قررها وزير الكهرباء لجميع العاملين عقب زيارته للمنطقة يوم ١٢ ديسمبر الماضى - تقدمت العاملات بشكوى احتجاج على التمييز بينهن وبين العاملين فى قيمة المنحة حيث صرف لهم ما يعادل أجر نصف شهر وللعاملين الذكور ما يعادل أجر شهر كما عبرن عن امتعاضهن من ممثل اللجنة النقابية الذى وافق رئيس المنطقة على هذا التمييز المخالف لابسط القواعد القانونية .

من الجدير بالذكر أن التمييز بين العاملين لم يتوقف عند هذا الحد ففى الوقت الذى ينص قرار الوزير على أن تكون المنحة فى حدود مرتب شهر فقد تم صرف مرتب ٣ شهور لرئيس المنطقة وشهرين للمفتشين ومديرى العموم وشهر للعاملين ونصف شهر للعاملات .

● قنا :

### شيخ حارة يتحدى المحافظة

لمراسل الاهالى

مساء الاربعاء الماضى تجمع أهالى « نجع الصنارة » حول المدعو « على مبارك » شيخ الحارة الذى وقف ثائرا صارخا ، مهددا اياهم بتلفيق تهم حيازة السلاح والمخدرات والمنشورات اذا عادوا مرة أخرى الى الشكوى منه كما فعلوا بجريدة « الاهالى » ( العدد الاخير ) .

كانت « الاهالى » قد نشرت شكوى النجع من تعديات شيخ الحارة على اراضى الدولة بعد شكوى تقدموا بها الى المسئولين فى المحافظة والحزب ومجلس مدينة قنا و .. لم يتحرك أحد رغم قرار أصدرته المحكمة بازالة المبانى المقامة على الارض موضوع النزاع .

قال شيخ الحارة انه يتحدى أن يجرؤ مسئول فى الجهات الثلاث ( المحافظة والحزب والمجلس ) على ازالة المبانى !

● القليوبية :

### حماية الفساد فى شبين القناطر

كتب : عبد العزيز فرج

أصدرت المديرية المالية قرارا بالزام محمد السعيد منصور المراقب المالى لمجلس شبين القناطر وعضو الحزب الوطنى بتسديد مبلغ ٧٨٢ جنيها كان قد صرفها بدون وجه حق كعمولة من مركز توزيع السلع بشبين وخصم يومين من راتبه وعدم تجديد الاجازة الممنوحة له والتى انتهت فى شهر اكتوبر الماضى .

وقد جاء قرار الادارة المالية الذى يحمل رقم ٢٧٠ سنة ١٩٨٣ بناء على تحقيقات الرقابة الادارية .

وكانت النيابة العامة قد سبق لها الافراج عن محمد السعيد منصور بكفالة قدرها ألف جنيه فى القضية رقم ١٩٣٦ لسنة ١٩٨٣ ، وذلك لاتهامه بالموافقة على مناقصات وهمية .. ولان المذكور هو ابن عم حسن منصور عضو مجلس الشعب – الحزب الوطنى – عن دائرة شبين القناطر فقد أعيد الى وظيفته كمراقب مالى وممثل لوزارة المالية بالوحدة المحلية لمركز ومدينة شبين القناطر بناء على قرار محافظ القليوبية رقم ٦٦ لسنة ١٩٨٣ .

### ألف مواطن مهددون بالتشرد فى عرب جهينة

كتب – رأفت بدوى :

قرر رئيس مجلس مدينة شبين القناطر ازالة العديد من المنازل بقرية عرب جهينة ، بدعوى تعدى أصحابها على أراض ملك للدولة ، وقد تم تنفيذ الازالة بالفعل فى ٩ منازل رغم قرار مجلس شعبى محافظة القليوبية بوقف ازالتها .

الجدير بالذكر انه يوجد بالقرية ١٦٥ منزلا مهددا بالازالة يقيم فيها حوالى الف مواطن ، ومازالت البلدوزرات وقوات الامن المركزى تواصل ازالتها للمنازل رغم قرار المجلس الشعبى واحتجاجات المواطنين .

● المنوفية :

### كل الكهرباء لرجل الحزب الوطنى فقط !

كتب : عبد الحميد راجح

قام السيد حسنى دياب المسئول عن الكهرباء بعزبة السكرونى التابعة لقرية سمادون مركز أشمون وعضو الحزب الوطنى الاستحواذ لنفسه على الكهرباء بالقرية ، مستغلا وظيفته فى تركيب سكينة كهرباء قلاب على خطى أشمون والباجور بحيث اذا انقطعت الكهرباء فى أحد هذين الخطين يضمن تحويل منزله على الخط الآخر - كما قام بانشاء ماكينة مياه جوفية يتم تغذيتها بخط كهرباء من القرية طوله ثمانية أعمدة تمر داخل أراضى الفلاحين ولا يستفيد منه أحد سواه ، وكذلك مد خط كهربائى على عشرة أعمدة فى ملك الغير لانارة حقله ليلا رغم عدم وجود سكان طوال هذه المسافة ، مستهدفا بذلك تحويل أرضه الزراعية الى مبانى للاستفادة بفارق السعر ، كما يمتلك المذكور مصنعا لسحب الاسلاك فى عزبة الصباغ به ثمانى مواتير كهرباء ، وأيضا فرن لصهر وصناعة الاسلاك التى تستخدم فى رباط حديد التسليح وتدار بموتور قوته ٢٠ حصانا .. وفى الوقت الذى يستحوذ فيه مسئول الكهرباء وعضو الحزب الوطنى فى قرية سمادون على هذه الكمية الهائلة من الكهرباء لحسابه الخاص فان أهالى عزبة السكرونى مازالوا يعيشون فى الظلام ويستذكر أولادهم دروسهم على لمبات الجاز .

● سوهاج :

### الكهرباء للمحاسيب والانصار فقط

كتب – لطفى محمد عبد اللطيف :

مازالت بعض قرى ونجوع البلابيش مركز ساقلتة محرومة من الكهرباء رغم مجاورتها للنجوع والقرى المحظوظة التابعة لنفس المركز ، ورغم وجود مدرسة ابتدائية تعمل فترتين ومعهد أزهرى ابتدائى واعدادى ومنشآت مصلحة الرى ونقطة مرور ، كما ترتب على عدم وصول الكهرباء تعطل محطة المياه التى اقيمت منذ ست سنوات وحرمان المنطقة كلها من الماء .

ويعزو الاهالى فى هذه القرى والنجوع اسباب حرمانهم من الكهرباء الى اضطهاد كل من فوزى العمدة أمين الحزب الوطنى فى المحافظة وفوزى شحاته مقرر الحزب الوطنى فى المركز اللذين لم يحصلا على أصوات الاهالى فى هذه المناطق فى انتخابات المحليات السابقة . وذلك على عكس باقى القرى والنجوع الاخرى التى تضم محاسيب وأنصار أمين الحزب الوطنى بالمحافظة وتتمتع بالكهرباء . وان المذكوران قد أمرا بنقل ١٨ عامودا كانت معدة لتوصيل الكهرباء الى قراهم .. هذا ويطالب الاهالى فى هذه المناطق بحقهم فى الانارة مثل غيرهم من قرى ونجوع المركز وحمايتهم من طغيان قادة الحزب الوطنى بالمحافظة .

● أسوان :

### الاستيلاء على أراضى الدولة

كتب – هلال الدندراوى :

قامت ادارة الاملاك بمديرية الاسكان والتعمير بمدينة أسوان بتمكين عدد من المواطنين من الاستيلاء على قطع من أراضى الدولة ، وذلك دون قرارات من لجان التحكير بالمديرية ، أو موافقة محافظ أسوان ، ومن أمثلة هذه المخالفات : حصول المدعو عبد العال محمد حامد على قطعة أرض مساحتها ٣٥٠ مترا بناحية النفق بجوار مسجد الرحمن – وميلاد رزيق صاحب معرض الرومانى للتجارة والتوكيلات لسيارات تويوتا على مساحة ٤٠٠ متر – وعورى فهمى يوسف بالحصايا على القطعة رقم ١٣٨٠٠ – ومصطفى محمد حسنى بنك الناصرية على القطعة رقم ٥٦٣ ومحمد أحمد حماد على ١٥٠ مترا ورقم القطعة ١٠٣٤ – وعبده حسن عبيد على القطعتين رقم ١٨٦٠ و ١٨٦٢ بالحكروب بالناصرية . هذه بعض الامثلة وليست على سبيل الحصر

● الجيزة :

### التلاميذ فى خطر

لمراسل الاهالى :

يعيش ٥٠٠ تلميذ بمدرسة فسول الاعدادية بمركز الصف فى خطر دائم وكان قد صدر قرار ازالة للمبنى منذ عام ١٩٨٠ ترفض مديرية التربية والتعليم تنفيذه . وذلك لنقص الاعتمادات اللازمة لاعادة بناء المدرسة .. وللعلم بلغت ميزانية رحلات ١٥٠ مدرسة بالصف خلال عام ٨٢–٨٣ نحو ١٦٠ ألف جنيه انفقت فى ٦٠٠ رحلة .. نفس الشىء حدث بمدرسة دمنهور الابتدائية التى أغلقتها المديرية لعدة سنوات . وقد اضطر الاهالى الى التبرع لبنائها من جديد ، وقام مدير التربية والتعليم بافتتاحها فى مارس ١٩٨٣ كما لو كان مسئولا عن بنائها لا اغلاقها

وفى نفس الوقت يشكو أهالى قرى الحرانية . وشبرامنت وميت ناموس وجزيرة الذهب مركز الجيزة من عدم وجود مدارس ابتدائية بالرغم من مئات الوفود التى سمعوها طوال السنوات الماضية .

## المنطقة العربية تحت الهيمنة الأمريكية

# كيف أمكن لأمريكا أن تغزو المنطقة العربية ..والعرب أغنى أغنياء العالم ؟!

**هل هناك شك في أن امريكافي حالة حرب فعلية مع الشعب اللبناني ؟**

**هل هناك شك في أن هذه الحرب العدوانية ، التي ظلت طوال الشهور الماضية تكوي الشعب اللبناني ، قد أصابت ايضا شعبين عربيين اخرين هما الفلسطينيون والسوريون ؟**

**هل هناك شك في أن أمريكا كانت ومازال في حالة حرب فعلية مع ثلاثة شعوب عربية ؟**

**قد يكون عجيبا أن تجرى هذه الحرب تحت اسماعنا وابصارنا باسم « حفظ السلام » فماذا كانت تفعل امريكا لو اقتحمت قواتها لبنان وهي تعلن « الحرب » عليه ؟ لكن أعجب ما في الموضوع أن الحرب تجرى والنظم العربية مقبلة على امريكا : تارة بوصفها « الشريك الكامل » لها ، وتارة بوصفها الصديق الذى تحتفظ « بعلاقة خاصة » معه ، وتارة ثالثة بوصفها القوة العظمى التى تملك « وحدها » مفاتيح السلام في المنطقة • ويا له من سلام !**

د• فؤاد مرسى

### تاريخ اسود طويل

وتلك مكانة نالتها أمريكا بعد صراع شاق ونضال طويل استغرق أكثر من ربع قرن • بعد الحرب العالمية الاولى ، سيطرت بريطانيا وفرنسا على المنطقة العربية • بل وتحول الخليج الى بحيرة بريطانية • ثم تسللت أمريكا من باب النفط وبخاصة نفط السعودية • وبعد الحرب العالمية الثانية كان من أهداف السياسة الامريكية أن تسيطر على مصر باعتبارها مفتاحا للمنطقة العربية وحاولت في الخمسينات ضم مصر الى ما سمى عندئذ بحلف الشرق الاوسط امتدادا لحلف الاطلنطى وبهدف محاصرة الاتحاد السوفيتى واحتوائه • فلما فشلت محاولاتها مع ثورة يوليو أقاموا حلف بغداد بهدف عزل مصر ومحاصرتها • ثم كان رفض امريكا لتمويل السد العالى ...

من هنا فاننا نقول ان الحقبة النفطية كانت ومازال أسوأ وأسود صفحة في تاريخ العرب الحديث • فلقد أضاع العرب فرصة العصر • وطبع الحاضر حتى الآن بطابع الحقبة النفطية ، وشهدنا كلنا طغيان العقلية النفطية • عقلية التبعية والطفيلية ، عقلية الانتماء للغير وعدم الانتماء للنفس ، عقلية التخلى عن الثورة العربية ، وتم تطويع الجماهير العربية ...

حرصها على عدم مزج النفط بالسياسة ووضعت نفسها في خدمة السياسة الامريكية اقتصاديا وسياسيا على مستوى العالم كله ناهيك عن العالم العربى نفسه • وتصدت السعودية للدفاع عن سلامة الاقتصاد الرأسمالى العالمى وكبح جماح دول الاوبك وترويضها عند اللزوم •

في ظل الحقبة النفطية تحول اعداء العرب الحقيقيون وهم الاستعماريون ...

### التحالف مع امريكا تحت كل الظروف

في ظل هذه الاوضاع انتقلت زعامة العرب من مصر الى السعودية أقوى دولة نفطية وأكثرها تبعية لامريكا • ومع ذلك فكما خرجت امريكا من العالم العربى من بوابة مصر فلقد عادت اليه من البوابة نفسها • وكان السادات أقوى الزعماء العرب صراخا باسم الحقبة النفطية تحت شعار ماسمى بسياسة الانفتاح • وللحق فلقد كان أكثرهم استيعابا لمعانيها •

فلعلن أن الحقبة النفطية قد جعلت من العالم العربى القوة الاقتصادية والسياسية السادسة في العالم الرأسمالى ، هذا العالم الذى تتزعمه امريكا بكل جدارة واستحقاق وبينما أعلنت السعودية من جانبها ...

... القلة ضد اتفاقيات كامب ديفيد ومع أن معاهدة الصلح مع اسرائيل قد أدخلت القوات الامريكية الى أرض سيناء بصفة شبه دائمة ، الا أن الحضور الامريكى نفسه أصبح ضروريا • وبعد الحضور بالسلاح الامريكى أصبح الحضور ضروريا بالجندى الامريكى نفسه • وظهر مبدأ كارتر للتدخل السريع والمباشر في المنطقة العربية• ضد من ؟ ضد الشعوب العربية ومن حولها وبدأت الهيمنة العسكرية الامريكية على المنطقة العربية •

---

## الارهاب الصهيونى يعلن الحرب على المثقفين المصريين

**للاسبوع الثالث على التوالى لازالت تتوالى على بعض المثقفين المصريين المهتمين بالشئون الصهيونية خطابات تهديد تحمل توقيع « كاخ » الخطابات نمطية ، مكتوبة بالآلة الكاتبة على ورق عادى ، ولا تتضمن سوى جملة واحدة « اذا لم تتوقف عن نشاطاتك العدوانية تجاه الصهيونية ودولة اسرائيل، فسنسكتك الى الابد » والخطابات مرسلة من داخل القاهرة ، ومعنونة بأسماء المرسل اليهم بالآلة الكاتبة أيضا • وقد وصلنى واحد من هذه الخطابات •**

المعروف أن « كاخ » اسم منظمة صهيونية ارهابية ــ يفترض انها غير شرعيه من وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية ــ وتضم مجموعة من القتلة المحترفين والمتهوسين للصهيونية وتحمل في عنقها وزر دماء كثيرين من أبنائنا الشباب الفلسطينى في الاراضى المحتلة وخارجها • ولها تاريخ اجرامى عريق ، وتمتد أنشطتها عبر مساحة زمنيه ومكانية عريضة وتتعاون مع شبكة من المنظمات الارهابية الصهيونية المتداخلة • واخر عملياتها هي محاولة الاعتداء على المسجد الاقصى منذ حوالى أسبوعين •

اسرائيل والصهيونية نفسها الحق في أن تحتل أرضنا المصرية في طابا ــ ناهيك عن احتلال الاراضى العربية واشاعة القتل والدمار في المنطقة بأكملها • فانها تستكثر على مواطنين مصريين أن يعبروا ولو بالكلمة ومن داخل بلادهم عن احتجاجهم • وكأنها قد عينت نفسها وصيا على الضمير المصرى •

● وتعنينا أيضا من زاوية أن اسرائيل والصهيونية لازالت غارقة في الاوهام • اذ تظن أن زيدا أو ...

● وتعنينا لانه يبدو أن الاوان قد آن لان تنزع الصهيونية أقنعتها في التعامل مع المصريين • والمفارقة هنا تدعو للتأمل • فبينما تعطى ...

ونصيحة نهمس بها في أذن منظمة « كاخ » .. أو أيا كانت الجهة التى تختفى بهذا الاسم من المؤسسات الاسرائيلية الموجودة بالقاهرة بدءا بالسفارة وانتهاء بمكتب الموساد • مصر ليست وطنا مستباحا •

محسن عوض

---

الفاظ ومعان

### الفاظ ومعان

## لحظة من فضلك

حسن أن يهتم التليفزيون بسلوك الناس وأن يبصر بالاخطاء والمخاطر ويدعو لما فيه خير المواطن والمجتمع • ولكن ما يثير الدهشة والسخط أحيانا هو الا يرى القائمون على أمور التليفزيون الخطأ والخطر الا في سلوك الفقراء والمعذبين في الارض •

فالمسئول عن أخطار المرور في شوارعنا هو من يمشى على قدميه• ولذلك ينصحه التليفزيون بضرورة عبور الشارع في المواقع المخصصة له • وكل من يسير في شوارع القاهرة يعلم أن مثل هذه الاماكن ليس لها وجود الا في هذا الشئ القبيح النادر الوجود المسمى « كبارى المشاة » • وكأن من لايملك وسيلة نقل لا يكفيه عنتا ، انما عليه ايضا أن يتسلق السلالم • ويشارك المشاة في المسئولية راكب الدراجة • اما أصحاب السيارات فلا يخطئون الا في حالات نادرة تكاد تقتصر على موكب الفرح • هذا مع أن المسئولين عن المرور اول من يعلم أن غالبية من يقودون سيارات يجهلون قواعد المرور وأن الامتحان الذى يسبق الحصول على رخصة القيادة اجراء شكلى محض وأن فوضى قيادة السيارات في القاهرة لا نظير لها في مدينة محترمة •

وحين يتصدى التليفزيون لترشيد الاستهلاك • لا يعرض علينا الا من يلقى لقمة من خبز في القمامة أو يملأ طبقه من الارز بأكثر من حاجته ، أما من ينفقون عشرات الألوف من الجنيهات على أفراح أولادهم ويستوردون لها الطعام والشراب بالعملة الصعبة فهم لا يمثلون أى عبء على الاقتصاد القومى ويتصرفون برشد كامل •

وحين يتعرض التليفزيون لقضية النظافة في شوارع المدينة لا يرينا الا من يلقى ببعض القاذورات من نافذة مسكن متوسط الحال • اما المقاولون الذين يستخدمون الشارع لتخزين مواد البناء ويحفرون فيه كيف شاءوا فلا عيب عليهم ولا هم يلامون •

لقد ألفنا كثيرا من نواحى القصور في التليفزيون • اما أن يزعم المسئولون عنه تعليمنا كيف نتصرف فتلك مهمة تفوق بكثير توجهاتهم السياسية واختياراتهم الطبقيه وقدراتهم الفنية •

اسماعيل صبرى عبد الله

---

## هل هذا معقول ؟!

**من سوء طالعنا ــ نحن سكان ضاحية المعادى ــ أن سفير اسرائيل يقطن احدى فيلات الضاحية التى تطل على شارع من اهم شوارعها ، وهو شارع بورسعيد •**

الدكتور

احمد حسين الصاوى

لقد تحول المربع الاسكانى كله الذى يبدأ بمنزل السفير ــ لا المنزل وحده ــ الى قلعة حصينة • فقد تم اسكان عدد من مسئولى السفارة في هذه البيوت ، لتكون في مجموعها « مستعمرة » وحدة ! وقوات الامن المسلحة تحاصر هذه القلعة ليل نهار وقد منعت السير فيما حولها من شوارع تجاورها أو توصل اليها ، اذ وضعت على مداخلها المتاريس وقطع الحجارة الكبيرة !

ومع كل الشعور بالمرارة • فقد صبرنا على هذه الاجراءات المؤذية لمشاعرنا ؛ واصبحنا نمر بشارع بورسعيد في طريقنا الى أعمالنا أوفى عودتنا الى منازلنا ، ونحن نرى ونتألم ونسكت على مضض •

غير أن ما حدث في الايام الاخيرة يفوق كل تصور • فقد لجأت اجهزة الامن ، زيادة في حرصها على سلامة السيد السفير ، الى عمل ثلاثة حواجز اصطناعيه (مطبات) عبر الشارع قبل المنزل وبعده وأمامه ، حتى تضطر كل سيارة مارة بالشارع الى الابطاء

الشديد حتى تعبر هذه الحواجز في أمان ، وقاتلوها يصافحون بأبصارهم رجال الامن شاهرين اسلحتهم الاوتوماتيكية في حالة التأهب القصوى : ان هذه الحواجز او ( المطبات )

الاصطناعيه التى تقام عادة امام المدارس والاندية الرياضيه خوفا على الداخلين والخارجين وبخاصة من الاطفال ، لم نسمع مطلقا أن دولة اقامتها أمام منزل سفير لديها يقع على شارع من شوارع المرور الرئيسية بالضاحية التى يقطنها ، اذ أنه يخترق هذه الضاحية من أقصى غربها الى اقصى شرقها •

ولما كان هذا الشارع قليل الاضاءة بل يخلو من الاضاءة تماما في معظمه مما يجعل كثيرين من قادة السيارات لا ينتبهون كما ينبغى الى اماكن هذه ( المطبات ) ؛ عرفنا ما يمكن أن يترتب على ذلك من اخطار وخسائر للسيارات واصحابها •

وزيادة في الاحتياط ــ الذى هو واجب كما نعلم ــ فان رجال الامن يغلقون هذا الشارع تماما من جهتيه بعد الحادية عشرة مساء ، وكذلك كلما خرج بسيارته السفير أو دخل ؛ أو استقبل ضيوفا !

فهل هذا معقول ؟؟

على أن الامر ، مهما كان حقيقة عزلة جانبه المطمئن ، فهذه الاجراءات الغريبه تؤكد بوضوح أن « التطبيع » كان اسطورة فجة ، ووهما كاذبا •

---

حتى لا يتكرر ما جرى ... وما كان !

**تبرعوا لتمويل الحملة الانتخابية لحزب التجمع**

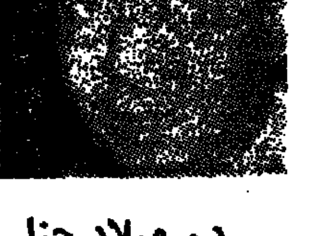
---

## نحن نقدم أفكارا ايجابية :

# الانتخابات .. والمهاجرون في الخارج

**لا داعى لان نؤكد ان موقفنا من حق القوى الوطنية في تكوين احزابها المستقلة ، كان ولا يزال موقفا مبدئيا حتى وان انتهت الامور بوجود بعض خلافات هنا وهناك مع هذه القوى أو تلك الاحزاب التى ناضلنا معها من أجل تكوين منابرها وتنظيماتها الثابتة •**

ومن ذات المنطلق ، فاننا نعتبر اليوم ــ وقد صارت الانتخابات بعد عدة أشهر ــ من أجل المصريين العاملين في الخارج للمشاركة في الانتخابات القادمة • من المعروف أن المهاجرين والعاملين في الخارج قد وصلوا الى مايزيد على ثلاثة ملايين ومن ثم فهم كم هائل وجب ان تهتم به الحكومة والاحزاب السياسية كلها لان اغلبهم من البالغين والذين لهم بطاقات ...



د• ميلاد حنا

ظروفهم ــ لسبب او لاخر ــ لان يتركوها اما في هجرة مؤقتة ومكان قريب او حتى هجرة دائمة ومكان بعيد •

ان القانون ١١١ لعام ١٩٨٣ والذى صدر أخيرا في شأن رعاية المصريين المهاجرين في الخارج قد أكد على أن يسعى وزير شئون الهجرة على تحقيق كل ما من شأنه ربط المصريين بالوطن الام •

وانها لفرصة مواتية لكى يفتح حزب التجمع الصلة مره أخرى بالوزير جراحات المعركة الانتخابية لماثرة البير برسوم سلامة ــ وبعد أن انتهت جراحات المعركة الانتخابيه لماثرة محترم بك ــ أقول لنفتح صفحة جديدة حتى لا يستمر الأدعاء بأننا نبحث عن المشاكل ونضخمها • ها نحن ندعو هذه الوزارة ــ وهى محدودة النشاط والاختصاص على أى حال ــ لكى تنشط في تنفيذ هذا الاقتراح وتتعرف على الاماكن الرئيسية للتجمعات الكبيرة للمصريين العاملين في الخارج وتضع الاساليب العملية ليوم الانتخاب وتوزيع الاصوات على الدوائر الجديدة ( وقد أصبحت الآن أقل عددا نهى ٤٨ دائرة بدلا من ١٧٥ ) •

وقد ترتفع بعض الاصوات معترضة بأن هذه الاصوات يمكن أن تكون موضع تلاعب ( كما كانت الاصوات التى تمت في بعض مواقع القوات المسلحة والغيث ) ولكن ثقتنا كاملة في كل أجهزة وزارة الخارجية فهى مؤتمنة على دقائق علاقاتنا الدبلوماسية ومن ثم فأصوات مواطنينا في الخارج أمانة بين أيديهم وموضع رقابة من المصريين أنفسهم •

لن يكون لتطبيق هذا الاقتراح فوائد هائلة في ربط مواطنينا بالام ولكنه سيوضح للدول العربية الشقيقة أيضا اهتمام مصر بالممارسه الديمقراطية وسيكون موضع تقدير من الدول والحكومات والاحزاب في دول أوروبا الغربيه وامريكا لانها ستلمس عن قرب التجربة والممارسة الديمقراطية في مصر وستقارن بينها وبين ما يمارس في تلك البلاد من اهتمام ضخم بالعملية الانتخابية لحق أصيل في الممارسة الديمقراطية •

---

## الشعب لا يثق فيكم

**لا شئ يثير في نفوس الوطنيين الغثيان الا تصريحات بعض قيادات الحزب الحاكم عن حرية ونزاهه وقداسة الانتخابات والتزام الحكومة وأجهزتها بالحياد التام حتى لو كلفها ذلك الموت الزؤام •**

عبد اللطيف الكومى
شيخ معهد الخليفة الازهرى

وقيادات الحزب الحاكم بهذه التصريحات تعتقد أن الشعب المصرى يجرى وراء كل ناعق ويمنح ثقته لكل من هب ودب من أصحاب التصريحات الرنانة والشعارات الطنانة دون عقل أو روية او تفكير • والواقع ان أصحاب هذه التصريحات واهمون فيما يعتقدون ، فالشعب المصرى الذى صهر قياداته في ساحات النضال واختار زعماءه في ميادين الكفاح ومنحهم ثقته من خلال المعارك الوطنيه التى خاضها وخوضها في سبيل الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعيه لا يمكن أن يخدع بتصريح لدعى أو ينطلى عليه حديث الكذوب ووجهه صحافة صفراء واشاعته اقلام اجيرة باعها اصحابها لقاء كسب مادى خبيث

لهذا وغيره نتوجه بالنصح لهذه القيادات ــ قائلين النصيحة كما يعرف الرسول عليه السلام :

ونصيحتنا لهذه القيادات أن تكف عن هذا الدجل السياسى الذى ضاقت وتضيق به الصدور والنفوس • فنزاهة الانتخابات لا تتحقق بتصريح لكبير وحياد الحكومة لا يتقرر بوعد مسئول صادر من مسئول انما تتحقق هذه الامور بالمواقف العملية والخطوات الفعلية ، فهل لهذه القيادات مواقف عمليه تؤيد ادعاءاتهم وتؤكد تصريحاتهم ؟ •• ان صحيفة سوابق

هذه القيادات خالية تماما من هذه المواقف بل هى صحائف سود مليئة بكل ما هو سيئ وقبيح فتشنا في الانتخابات والاستفتاءات التى تحمل الخمس تسعات ٩٩٫٩٩٩ هى من صناعتهم لذا نقول لهم يا قيادات الحزب الحاكم في مصر كيف نثق فيكم ونصدق تصريحاتكم وانتم أصحاب الخبرة العالية والمهارة الاصيلة في تزوير وتزييف الانتخابات واستغلال وسائل القهر والعنف وتجنيد كل قوى ...

والاداره والصرف الصحى والمواصلات بالسلاح والاجور ورعاية الضعفاء فماذا تحقق على يديكم مما ورد في هذه الموازنات لهذا الشعب الصابر المحتسب •

الاسكان الفاخر والمتميز لكم والتعليم بمدارس اللغات لابنائكم والمستشفيات التخصصية لمرضاكم ورجال الثقافة وآلياتهم في احيائكم وزجاجات المياه المعدنية تروى ظمأكم • أما نحن ومن نحن نحن الاصحية المحرومة والصرخة المجروحة والصدور المعتلة والاجسام المختلة والثمار المعفنة الساقطة من شجرة الآدميين ...

يا قيادات الحزب الحاكم في مصر كيف نثق فيكم ونصدق تصريحاتكم ...

---

## اغلاق الجامع ليس حلا ..

**القرية صغيرة ونائية ، وفي أقصى الصعيد ، وبالتأكيد فان أحدا لم يسمع بها ، ولايستطيع نطق اسمها بسهولة ، وهى : العزيزة مركز اسنا محافظة قنا أقام أهلها جامعا لصلاتهم منذ نصف قرن تقريبا • تطوعا منهم وجاءت الاوقاف من سنوات قليلة فضمته اليها •**

ومع الزمن تقادم البناء ، وتصدعت حوائطه • واخطر امام الجامع ادارة الاوقاف في المحافظة • وارسلت هذه بالمهندسين • وقرر هؤلاء ان المسجد ايل للسقوط • وان الصلاة فيه خطر واتخذوا قرارهم باغلاقه • وختموا ابوابه بالشمع الاحمر • وتركوا القرية بلا مسجد ولا صلاة •

ان تحافظ الوزارة على حياة المصلين فهو امر مطلوب وتشكر عليه • ولكن ان تغلق المسجد دون ان تفكر في البديل لهذه هى المشكله • وهى التى لم تحلها الوزارة وتركت السكان الناس وحيرتهم هى ان المنطقة اقترحت ادراج بنائه في ميزانيه عام ١٩٨٤ ــ ١٩٨٥ والتى يخطط لها من الان ، لكى تنفذ بعد شهر يولية القادم • وتجارب الناس مع وعود الحكومة لاتجعلهم مطمئنين • فما اكثر ماوعدت ولم تنفذ ، او نفذت بعد عمر طويل • وهم يخشون أن يبقوا بلا جامع يصلون فيه ، في جو قارى • لاذع البرد شتاء ، حار الشمس صيفا ، اعواما لايعرفون نهايتها •

على الطمع من وزير الاوقاف ان يبعث هؤلاء الخائفون على انهم في العام القادم سيرون العمل في مسجدهم قد بدأ • وان صلاتهم لن تتوقف ، وان مئة الف جنيه ليست كثيرة على الاف من المواطنين يدفعون الضرائب باستمرار منذ عشرات السنين • وان ما تقدمه لهم الدولة من رعاية قليل في قليل اذ ليس في القرية من مظاهر الرعاية المادية غير هذا المسجد ومدرسة وكلاهما انشئ بمالهم ، والاهم لوحدهم من بيتين •

د• الطاهر احمد مكى

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل






# مدير عام الشركة : أخالف القانون وأدفع عن ذلك من جيبي الخاص!

# وزير القوى العاملة يلغي قراراً أصدره بعد إجتماع مع إدارة الشركة ..!!

**في يناير الماضي ، تم فصل عاملين بالشركة ونقل ثالث من القاهرة الى الاسكندرية، والتهمه .. تسريب « سر شويبس » الى جهات اجنبية وهذه الجهه كانت احدى الجرائد المصرية ، تصدر في مصر ، وتوزع في مصر ، ويقرأها المصريون !**

**« وشويبس » أو شركه المهندس الوطنيه للصناعات الغذائية ، منشأة في عام ١٩٨١ وفق قانون استثمار راس المال العربي والاجنبي ، وبها اكثر من ١٨٠٠ عامل .**

والحكاية بدأت في ديسمبر الماضي عندما نشرت « الاهالي » ان سعد محمد احمد وزير القوى العامله ورئيس الاتحاد العام لنقابات العمال ، قرر بعد اجتماع عقد مع ادارة شويبس الغاء قراره السابق في نوفمبر ١٩٨٣ بتشكيل اللجنة الادارية التي تقوم بالاعمال الادارية المتعلقة بالنقابة العامة داخل الشركة

اعقب هذا النشر انقلاب الشركة راسا على عقب . وفرض حالة الطوارىء داخلها ، وبدأت التحقيقات مع السعاة وأعضاء اللجنة الادارية التي صدر قرار حلها من الوزير ، وانتهى الامر بفصل حمدي طه محمود عراقي الساعي بالشركة، وجاء بالقرار ان فصله تم لاخلاله الجسيم بأحد الالتزامات الجوهرية والمتعلقة بعقد العمل المبرم بينه وبين الشركه . وسبقه فصل عبد القادر محمد علي عسكر الساعي بالشركة أيضا ، وصدر قرار الفصل بتاريخ ٣١ ديسمبر و٢ يناير الماضيين .

وفي ٥ يناير صدر قرار نقل احمد محمد محمد ، وهو مساعد فني نقاش دوكو ، من المراكز الرئيسي للشركة بالقاهرة الى فرع الشركة بالاسكندرية اعتبارا من ٨ يناير الماضي . وكان قرار النقل بناء على اقتراح مدير النقل والحركة المعتمد من المدير العام للشركة وبدون حيثيات !

## ايوه مخالف للقانون

توجهت الى المهندس ادهم عجيب مدير عام الشركة لمعرفة سر الفصل فقال :

– اننا نقوم بتطبيق القانون حرفيا خاصة فيما يتعلق بحالات الفصل ، ولكن لان العاملين حمدي وعبد القادر اللذين كانا يعملان ساعيين بالادارة، ارتكبا جريمة افشاء اسرار العمل بتصويرهما بعض المستندات – دون اذن – وتسليمها لغير ذوي الشأن فكان لابد من اتخاذ هذا الاجراء الذي لا أنكر انه مخالف للقانون ، وبالطبع لهما الحق في الالتجاء للقضاء ، وسنقوم بتنفيذ ما يحكم بشأنهما وأيا كانت المبالغ التي ستتحملها الشركة في مواجهة مثل هذا الخطر لانهما : أولا اعترفا بارتكابهما مانسب اليهما ، في التحقيق الذي أجرى معهما ، وثانيا : لان نجاح الشركة يتوقف الى حد كبير على احتفاظها بأسرار عملها . ونحن لسنا وحدنا في السوق ، فلو تصورنا ان احدى الشركات المنافسة استخدمت من يقوم بتصوير مستنداتنا لحسابها فماذا يكون الوضع ؟ اني اتحمل عبء مخالفة القانون في امر فصل عاملين او اكثر ، لكنني لا استطيع ان اتحمل اي خسارة تنتج عن عدم قيام ادارة الشركة بواجباتها ومسئوليتها في الانتاج .

● وماذا عن موضوع اللجنة الادارية ؟

يجيب ادهم عجيب :

– ماحدث هو ان رئيس مجلس ادارة الشركه فوجىء بخطاب موجه اليه من سعد محمد احمد ، رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية ، بأنه قد تقرر تشكيل لجنة ادارية للقيام بالاعمال الادارية المتعلقة بالنقابة العامة ، من خمسة عمال ، حتى تشكل لجنة نقابية للعاملين بالشركة في الانتخابات التكميلية القادمة . ونظرا لان بعض هؤلاء الخمسة ليسوا من أكفأ العمال بالشركة وزيادة في استيضاح الامر حول هذه اللجنة ومهامها فان لابد من لقاء مع السيد الوزير الذي أصدر قرارا بالتشكيل هذه اللجنة . فلم تقم الشركة بتسهيل اللجنة الادارية لان هذا ليس من اختصاصها ، ولم تقم الشركة بالغائها لان هذا ليس من حقها ، ولكنني أضيف في هذا الشأن ، انه لم يرد بقانون النقابات العمالية ولا بقرارات الاتحاد العام لنقابات العمال ولا بقانون العمل اي نصوص او اشارات حول ما يسمى باللجنة الادارية ، ونؤكد ان النقابة العامة اذا ارادت تشكيل لجنة نقابية للعمال بالشركة وبالانتخابات الحرة للعاملين فليس لدى الشركة مانع لاننا ملتزمون بتنفيذ القانون .

وهكذا يلقى مدير عام ( شويبس ) الكرة في ملعب الوزير النقيب، الذي نطالبه بالتوضيح ، كيف وافق على اللجنة الاداريه واصدر قراره بذلك متضمنا اسماء اعضائها ؟ ومن الذي يملك حق تحديد كفاءة اعضاء اللجنه او بعضهم بالنسبه للعمل النقابي ؟ هل هو الذي يحدد ، ام ادارة ( شويبس ) ام عمال الشركه وهل يصح او يلغي النقيب الوزير رئيس الاتحاد العام للعمال قرارا اصدره لمجرد عقد اجتماع بينه وبين ادارة ( شويبس ) ؟

## تشريعات ضد العمال

ويقول غريب نصر الدين امين مكتب العمال بحزب التجمع :

– ان موضوع هذه اللجنة الاداريه يكشف عن قصور في التشريع يؤدي الى الاجحاف بحقوق العمال، فقانون النقابات رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ المعدل بالقانون رقم ١ لسنة ١٩٨١ ، وايضا قرار رئيس الاتحاد العام للعمال رقم ١١ لسنة ١٩٨١ ، لم يرد بأي منهما نص خاص باللجنة الادارية . وفي هذا المجال ننبه الى ان القانون رقم ١ لسنة ١٩٨١ قد الغى نص المادة التاسعة من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٧٦ التي كانت توجب تشكيل اللجنة النقابية لعمال المنشأة التي يبلغ عدد الراغبين من عمالها في الانضمام اليها خمسين عاملا على الاقل ، كما تضمن القرار رقم ١١ المشار اليه الصادر من رئيس الاتحاد العام للعمال نصا يقضي بجواز تشكيل اللجنة النقابية بدلا من وجوبها .

وعن موضوع فصل العمال يقول ( مدحت مبارك ) المحامي وعضو اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات:

– ان قانون العمل رغم تضمنه نصوص تقضي بضرورة عرض صاحب العمل امر فصل اي عامل لديه على اللجنه الثلاثية ( مادة ٦٢ من القانون ١٣٧ لسنة ١٩٨١ ) والا اعتبر قرار الفصل كأن لم يكن ( مادة ٢٥ من نفس القانون ) الا انه لم يضع لمثل هذه النصوص من عقوبات غير غرامات تتراوح بين خمسة عشر جنيها ، ( مادة ١٧٠ من نفس القانون ) وجعل القانون عبء ايقاف جريمة الفصل من العمل يقع على العامل ، فعليه اتخاذ الاجراءات القانونية – والتوجه للقضاء للحصول على ما يترتب على هذا من تعويض مالي من صاحب العمل .

ويضيف ( عبد الله الزغبي ) المحامي وعضو اللجنة المصريه للدفاع عن الحريات :

– لابد ان يتضمن التشريع تشديد العقوبة على صاحب العمل حال مخالفته لاحكام القانون ، بالاضافة الى تقرير حقوق مالية واضحة ومحددة يتعين على صاحب العمل سدادها فور اصدار قرار الفصل للعامل دون تحميله عبء المطالبة القضائية وهذا ادنى حد من حقوق العامل .

والآن ، ما راي الوزير النقيب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال فيما اثير حول تساهله في اصدار القرارات والغائها ؟

وما رايه في تلك التشريعات التي لاتكفل حتى ادنى من الحماية لعمال مصر ؟

اسئلة ينتظر العمال اجاباتها فالى متى يطول الانتظار ؟

صابر بسيوني

# انجازات الحزب الوطني ببورسعيد ؟

**اصبح الحديث عن انجازات الحزب الوطني ، الموضوع الرئيسي لاحاديث الوزراء ، وخطب النواب ، ومقالات الصحف وبرامج التليفزيون « والاسطوانات » التي تذيعها كل محطات الاذاعة !**

**والاحساس الذي ينطلق منه الحزب الوطني ، هو ان الناس لا تصدق أنه فعل شيئا ، وليس لديه ما يعدهم بأن ينفذه ، فيثقون بأنه سيفعل ، ولهذا فهو لا يكف عن تكرار الاسطوانة المشروخة، التي تسميها انجازاته!**

السيد سرحان : محافظ بور سعيد

صبري زكي وزير الصحة

**الفقراء بلا علاج .. والمساكن ليست للغلابة !**

وككل الصحف والاذاعات والقنوات التي يملكها الحزب الوطني ، فقد نشرت « جريدة مايو » مؤخرا ما اسمته انجازات الحزب الوطني ببورسعيد ، وهي ، كما زعمت عبارة عن ارقام بملايين الجنيهات خصصت للاسكان والغذاء والتعليم .. الخ وتحاول الجريدة ان تبشر مواطني بورسعيد بأن كل شيء تمام ، ولاداعي للقلق ، وجميع المشاكل في سبيلها للحل ولكن بعد ٢٧ مايو القادم ؟

هكذا يتكلم الآن قادة الحزب الوطني هنا في اجتماعاتهم ولقاءاتهم بأبناء بورسعيد . « والاهالي » من جانبها تريد ان تصحح ما أخطأت فيه « مايو » عن عمد ، وترصد لحن انجازات الحزب الوطني الحقيقية في تراكم المشاكل ، ليعرف الناس ماذا فعل نواب الحزب الوطني داخل مجلس الشعب .

وقبل ان نخوض فيما فعله السادة نوابنا الافاضل ، لابد ان نذكر كيف نجح هؤلاء النواب في الدورة السابقة فلقد كان لشعب بورسعيد شرف اسقاط ثلاثة من مرشحي الحكومة في انتخابات ٧٩ ، وانجاح ثلاثة مستقلين بدلا منهم ولكنهم انضموا لصفوف الحزب الوطني فور نجاحهم رغم ما كانوا يقولونه في دعايتهم الانتخابية وكانت بداية السقوط ... وقتها قالوا انهم انضموا للحزب الوطني حتى يتمكنوا من حل مشاكل الشعب؟ ونحن نسأل ماذا فعلتم لهذا الشعب؟

## أزمة مساكن

● هل يستطيع احد ان يتصور انه في قلب مدينة الانفتاح يوجد ما يقرب من خمس عشرة الف عشة ( عبارة عن السواح من الخشب والصفيح بلا مياه او صرف صحي ) وكل مافعله مسئولو الحزب الوطني، هو ارسال مجموعة من الموظفين ليقوموا ببحث الحالات على الطبيعة ، ويخططوا رقم على كل عشة ، ويظل الحال كما هو عليه ، ثم يتكرر نفس المشهد كل سنة او أكثر .

● ومن انجازات الحزب الوطني ايضا – أنه في بورسعيد يوجد ٤٠ الف طلب اسكان معظمهم منذ ١٩٧٤ ولا توجد مؤشرات باقتراب استلامهم لاي مسكن ، وليس امام هؤلاء المواطنين الا كلام من قادة الحزب الوطني .. بأن الموعد اقترب ، واختلف قادة الحزب في تحديد الشهر الذي سيتم فيه التسليم وأن كانوا قد اتفقوا جميعا على انه « اي شهر » شريطة أن يكون بعد الانتخابات القادمة !

● وتعدد انجازات الحزب الوطني ليسجل رقما قياسيا جديدا. في كونه الحزب الوحيد الذي استطاع الاحتفاظ بثلاثة الاف اسرة من مواطني بورسعيد في ارض المهجر حتى الآن وكأنهم في منفى اجباري داخل الوطن لحين صدور اشعار آخر من الحزب ببناء مسكن لهم .

والعجيب ان احدا من السادة النواب لم يقدم طوال الدورة اية أسئلة أو طلبات احاطة عن هذه الاوضاع التي يحياها ابناء بورسعيد ويزداد عجبنا عندما نعرف انهم هللوا عندما اكتفت حكومة حزبهم برصد ٦٥٠ الف جنيه في ميزانية عام ٨٢ لاسكان بورسعيد ، ثم خفض هذا المبلغ في العام التالي الى ٤٥٠ الف جنيه . وهكذا شارك نواب بورسعيد في اعطاء صورة وردية عن المدينة الخالية من المشاكل والازمات . والمدهش أيضا ، أنه يوجد حوالي سبعة آلاف حالة صدرت لعقاراتهم قرارات هندسية بالازالة منذ عام ٧٦ والاعوام التالية ، ومازالوا ينتظرون عطف الحزب الوطني ورضاءه حتى يتفضل ببناء مسكن لهم ، وخطورة هذا الامر أنه لايمر شهر دون أن ينهار أحد هذه العقارات . وفي هذه الحالة يقدم الحزب الوطني الحل ، وهو عبارة عن خيمة للاسرة ، وعليهم أن يبحثوا عن مكان لينصبوا فيها خيمتهم .

ومع اقتراب موعد النهاية بالنسبة لنواب الحزب الوطني وبداية حساب شعب بورسعيد لهم عما قدموه من اجله ، شعروا بالقلق فالازمة كما هي ولاتوجد حلول وتوالت الاجتماعات للبحث في أوضاعهم وتوالت الاتهامات فيما بينهم كل منهم يحاول أن يلقي بالمسئولية على الآخر ... الى ان جاءتهم الفكرة، واعتبرها البعض منهم معجزة .. لقد جاءت برقية تفيد بأن بنك الاسكان والتعمير قد وافق على طرح ٥٠٠٠ استمارة اسكان ، هنا وقف أمين الحزب الوطني محمد ابو القاسم وأصر على أن يقوم الحزب بتوزيعها « وهذه فرصة لنا لتصنع شعبية » وأيده اعضاء مجلس الشعب .

وبالفعل تم لهم ما أرادوا ووزعت الاستمارات من مقرات الحزب المختلفة ومارس رجال الامن هوايته ضرب المواطنين بحجة المحافظة على النظام ، مما اثار استياء كبيرا لدى المواطنين وفهموا القصد من وراء هذه اللعبة . وهي الدعاية الانتخابية .. خصوصا بعد ما علموا أن الارض المخصصة للبناء عليها لم يتم تجفيفها بعد . وانه مطلوب دفع ٢٥٠٠ جنيه في ظرف سنتين وقسط شهري يبلغ ٥١ جنيها ، وهو ما يفوق دخل كثير من المستحقين للسكن ؟

## أزمة غذاء

وحتى لا يتهمنا احد بالتشكيك فاننا ننقل أرقامهم ، التي يريدون ايهامنا بأنها حقيقة ففي اجتماع بحث الاوضاع ( أوضاعهم هم ) .. وقف أحدهم ليقول وكأنه المنقذ ، بعد ان رأى علامات الاسى والذنب على وجوه الكثيرين : « فلنطمئن طالما استطعنا ان نحقق في مجال الامن الغذائي انتاج مليون بيضة !! ٢ مليون دجاجة ٢ مليون ديك رومي . !! واستمرت الارقام تنساب من عضو مجلس الشعب حتى عادت الابتسامات من جديد .

ولكن مواطني المدينة يعرفون ان هذه الارقام مازالت على الاوراق في خطة عام ٢٠٠٠ ( كلام الرخاء الذي لم يأت بعد ) الا تعرفون معنى ان يكون هناك ٣٧ مليون بيضة معنى ذلك ان المواطن البورسعيدي يحصل على ٣٧٠ بيضة وهذا لا يوجد ولا في أمريكا ، والطوابير الطويلة شاهدة على ذلك .

كذلك الدجاج الذي رفعوا سعره من ٨٠ قرشا للكيلو الى ١٥٠ قرشا بعدما تخلت المحافظة عن محطة الدواجن التابعة لها الى ما يسمى بالشركة الوطنية للامن الغذائي صاحبة الارقام القياسية في الخسائر والمكافآت .

هل تذكرون المزرعة السمكية التي حدثونا عنها كثيرا ، وقالوا انها سوف تحل ازمة الاسماك وتجعله ( برخص التراب ) ؟

هل تذكر حديث المحافظ عن مزرعة الالف فدان والتي سوف تنتج الف طن من الاسماك ؟

أتدرون ماذا فعل بها الحزب الوطني ؟

في أحدى زيارات وزير التموين للمحافظة ليبحث مشاكل الجماهير على الطبيعة كما قالوا ، وقف نوابنا الافاضل يتحدثون عن الانجازات التي حققها حزبهم ، فذكروا مزرعة الالف فدان وانتاجها الكبير ، ومن فرط حماسهم تحدثوا عن متاعبهم في كيفية تصريف انتاج هذه المزرعة ، فما كان من وزير التموين الا أن يصدر « فرمانا » بالاستيلاء على انتاج هذه المزرعة ، وتحويله لخارج بورسعيد .

## العلاج الفندقي

والحكاية أنهم أختاروا مشروعا لتحسين الخدمة الصحية بالمستشفيات الحكومية ، وأسموه « مشروع العلاج الفندقي » ، وجاءوا به الى المجلس المحلي ( القديم ) يريدون موافقة المجلس عليه ، وهذا المشروع عبارة عن تحويل المستشفيات الحكومية الى مستشفيات تعالج بالاجر ، والغاء العلاج المجاني ، وحتى لاتتهم مرة أخرى بالتشكيك ، نورد ماجاء في المذكرة التي قدمت للمجلس المحلي والتي سبق واقرها الحزب الوطني في اجتماعاته .

في الصفحة الثالثة من مذكرة المشروع « نظرا لان اسعار العلاج الاقتصادي المحددة بقرار وزير الصحة رقم ٤٤٧ لسنة ٧٥ اصبحت لاتمشي مع المستويات الحالية للاسعار، وحتى يمكن تأدية الخدمة للمرضى على مستوى مقبول ، نرى استبدال نظام العلاج الاقتصادي المقرر بالقرار الوزاري السابق ذكره الى نظام العلاج بأجر على ان يطبق بجميع المستشفيات الحكومية بدائرة المحافظة » .

ويستمر مشروع الحزب الوطني ليحدد ثلاثة أنواع من العمليات الكبرى والمتوسطة والصغرى ولكل منها سعر خاص يتراوح من ٤٠ جنيها الى ١٥ جنيها ، ولكن لا تتعجلوا .

فاضافة الى اجرة العملية وضعوا « قائمة » طويلة بأسعار أضافية ، بدءا من أجرة فتح حجرة العمليات ، وأجرة المبيت ، والبنج والدواء ، وزيارة الطبيب ... ليصبح في النهاية سعر العملية التي حددوها ب ٤٠ جنيه ٤٠٠٠ جنيه وقتها كان مايزال البدري فرغلي عضوا في المجلس فوقف مذعورا وقال لهم غاضبا « لم يتبق أنف الا الماء لتحاسبوا المرضى عليه ! » .

وقد عارض حزب التجمع هذا المشروع الى ان رفض داخل المجلس المحلي .. ولكنهم بدأوا يطبقون مشروعهم سرا ، فقاموا بتحويل عنابر بأكملها من المستشفيات الحكومية الى عنابر الدرجة ، مما ادى الى انخفاض عدد الاسرة المخصصة للمرضى الفقراء وتدهورت الخدمة الصحية بالمستشفيات والفضل يرجع لتخطيط الحزب الوطني .

.. هذه هي انجازات الحزب الوطني الديمقراطي التي يفاخر بها، فهو الحزب الذي ولد عملاقا ، كما يقولون . ومهما تحدثوا عن الملايين المرصودة . او عن ازدواج الطريق، ووصف طريق بحر البقر ... فشعب بورسعيد ذاكرته لا تخونه والجميع يعرفون الغرض من هذه التصريحات .

يسري زكي




# الأهبارية

## دندورمة في البيت الأبيض لمتوسط

ابراهيم نافع — موسى صبري — ابراهيم سعدة — محسن محمد

**عاد زملاؤنا الافاضل رؤساء تحرير الصحف القومية من رحلة امريكا فلم يحط احدهم متعلقا ، او يتوشح بطبلة ، او ينفخ في مزمار ، وهدى الله افلام التليفزيون ، فلم يطلوا علينا شساديتفنني : امريكا رجعت كاملة لينا ومصر اليوم .. في عيده وحرمنا الزميل شرف المهنة من نشيده الوطني الديمقراطي الذي يقول مطلعه : يا حاقدين الناس .. مالكم .. ومال الناس . واشتق جدنا العظيم صبري ابو المجد القديم ، على حالنا . ونظر بعين الاعتبار لارتفاع اسعار الفلفل الاخضر والاسود ، فلعلنا من الناحية كان قد كتبها نابو يعتوان .يا عواذل فلفلوا**

والمعتاد ان يعود الزملاء من رحلات امريكا ليتصبو مولد سيدي ريجان بصور ومانشتات وأحاديث ولقاءات وتحليلات ، قبل ان يركد الواحد منهم رأسه فيكتب مسلسلا من ١٢ حلقة على الاقل ، تبدأ بركوبه الطائرة ، وتنتهي بركوبه دماغنا ، الى ان يفتح الله عليه بطائرة أخرى !

وهو مسلسل يدور حول أمريكا الشريكة التي لا تنام الليل من فرط حبها للمصريين ، وحنوها عليهم وحرصها على مصالحهم حتى ان المستر شيكوبيكو – بائع الدندورمة امام الكونجرس الامريكي – اذاع مرة حديث مطول للزميل شرف المهنة ، عن ازمة مصر الاقتصادية ، قال له في نهايته :

– بص لو كان حسب ومحتمين شية الشباب الاثنين ، يبطلوا اكل وشغلة او يهاجروا ، او يشتروا العيش السياسي ، واذا لجاء الرخاء مع السلام ولا مكن يأس شرف تصدير الفائش من الديمقراطيـ والباذنجان !

والتفسير الوحيد لصمت الزملاء عن احياء مولد سيدي ريجان هذه المرة ، وحرماننا من مسلسل « دندورما لبيت الابيض المتوسط » هو ان الجماعة بتوع واشنطن فقعوا جماعتنا بصبا جامدة قوي ، او هكذا همس في أذننا محلل استراتيجي كبير في الحزب الوطني

وأضاف سيادته ان الجماعة الظاهر معمول لهم عمل استراتيجي في واشنطن فالرئيس ريجان لم يكن فاضيا لشيء ، وظل مكلفتا طوال المباحثات ، وحين سأله الزميل شرف المهنة عن أسباب نكسة امريكا في لبنان قال بالعامية : كله من مراكز القوى ولاد الايه .. ما انت عارف يا شرف .

وعندما فتح ملف المعونه الجمدة ، والمنح المعلية ، وتقسيط الديون ، تاه ريجان نورة عنيفة ، وشكا بمرارة لان فؤاد محيي الدين الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي ، قد استولى على كل أذونات الاسمنت وحديد التسليح وشقق المحليات وحصص الكنتروك مودعها على قيادات حزبه ؟ ولم يترك للحزب الجمهوري الشريك أيها اذونات مولاتك ظل ريجان طول المباحثات بحدق كدا بكف ويقول :

– طيب الناس بتوع الجنوب دول ، يتخنوني زاي وانا مابيش اسمنت ولا كستور !

وهكذا فشلت – كما قال لنا المحلل الاستراتيجي العميق كل المحاولات لاقناع الشريك ريجان بان يقف معنا لمشاكل المنطقة ، فلا لقاء مع أبو عمار قبل ان يلتقي أولا مع شريكنا شامير الاستراتيجي .. ولا اضافة لمبادرتنا ، ولا وطن للفلسطينيين . ولا وعد بعد استخدام الفيتو ضد المشروع المصري الفرنسي ، ولا تنازل عن شروط المعونة الا يكفي اننا انتشلنا من لبنان ؟ وهو أمر لم يحدث لتوعظمى بعد صوفي ابو طالب حتى ياتي من فؤاد محيي الدين ويستولي على بونات الكستور لتشكيلات م الرئاسة كمان ! وازاء الحالة المصيـ التي كان فيها السرير ريجان ، عاد الزملاء الافاق بلا حمص يقيمون به المولد فاكتفى الزميل موسى شرف المهنة بتلطويقتين من مقام السيكا ، لم يشتمنا فيهما كالعادة ، ولم يقل لنا يا بتوع الروبل ، او الطود منه بدولار ، بل شتم وزراء خارجية ريجان من هيج الى شولتز ، واعلن انه قد قامت بدورها ، والكرة الآن في ملعب العرب ، وعليهم ان يثبتوا لامريكا انهم راغبون في السلام ، وهي عبارة فاضحة قال لنا المحلل الاستراتيجي العميق ، انها خلاصة لمبادرة شرف المهنة للسلام ، وهي تقوم على وقوف العرب جميعا ( ١٢٠ مليونا في عين العدو ) امام الكنيست في العاصمة الابدية القدس ، ليضربوا تعظيم سلام ويقولون لكل داخل : السلام عليكم ورحمة الله ..

المفاجأة الاسبوع السادة مساواة بحق . لقد حملها المقال العميق الذي كتبه رئيس تحرير الاهرام عقب عودته من واشنطن واعتبرته الدوائر الصحفية والسياسية افضل ما كتب منذ تولى منصبه ، واهم ما كتب عن الزيارة ، ولقد جاء فيه بالنص ، يعتذر ابراهيم نافع عن عدم الكتابة هذا الاسبوع رحمة بالقراء !!

# أستاذ لا يصلح للتدريس .. ولا للكتابة !

من القواعد المعروفة في توصيف الصحفي بالسياسي انك تستطيع ان تكون محررا في اي صحيفة او مجلة قومية ، حتى لو كنت خاليا من اي موهبة ، طالما تملك القدرة على كتابة موضوع انشاء فيه كلمات مثل الحقد والعمالة والالحاد وافغانستان وبولندا والشيوعية والمناهضة والاثارة والتهييج ، وهوب ليس تلاقي مقالك التافه ينشر في اكبر جرنال حكومي ؟

الدكتور راسم الجمال ! ابن مين في مصر ؟

وفي هذا الاسبوع خرج علينا سعاذ جامعي لا يصلح لا للتدريس ولا للكتابة ، أسمه « د. راسم الجمال » جلس على منصة الزميلة روز اليوسف بانهال على حزب التجمع تانيبا وتقريعا وتدريسا ، فهو حزب لا يصلح لا للحكم ولا للمعارضة ، لانه أولا يخفي افكاره وبرامجه عن الرأي العام وثانيا يضلل الرأي العام ، وثالثا يثير ويهيج الرأي العام ، أما ادلة العالم العلامة جناب الراي العام ، فهي نصوص أقتطعها من بعض تحقيقات ومقالات واخبار الاهالي ، وفهمها بطريقة تدل على الميته وذكائه وتؤكد القاعدة التي يعيش امثاله على هديها وهي أن معرفة القراءة ليست شرطا في الذين يكتبون عن التجمع في صحف الحكومة، حتى لو كانوا أساتذة في جامعة صوفي وأبو ليلة والحقوق

ولو كان سعادة الدكتور قد حرص على أن يتعلم القراءة ، حرصه على أن يعلمنا أصول الاعلام ، الذي يرمز بمقاله انه لا يفهم فيه شيئا ، لما استنتج من العبارات التي أقتطفها من كلام لخالد محيي الدين أن التجمع لا برامج لديه ، وأنه لا رصيد له من الخدمة العامة ، فهذا كلام لا يستقيم منطقيا أن يصدر عن رئيس حزب وهو استخلاص يقلب المعنى تماما لان خالد محيي الدين طالب بالمساواة والتكافؤ بين الاحزاب جميعها ، في اجهزة الاعلام القومية ، وحياد اجهزة الدولة بينها جميعا ، لتتصارع بعد ذلك ببرامجها ورصيدها في الخدمة العامة ، فكيف يفهم اي بني آدم كلاما مثل هذا على انه اعتراف بان التجمع لا برامج له ولا رصيد ، وماذا نفعل مع الامين اذا كان استاذ الرأي العام يفهم النصوص بالشقلب لمجرد انه يريد ان يقرأ اسمه في مجلة !

وليس مفيدا اذن أن نرسل للدكتور راسم الكتاب الضخم الذي يضم برنامجنا ، ولا تقريرنا الاقتصادي ولا عشرات البيانات والدراسات التي أصدرناها ، عن افغانستان وعن بولندا وعن استقلال الجامعة وحرية الصحافة والاعلام ، ومحو الامية كمان ، لان سيادته لا يعرف القراءة اكتفاء بسرقة الطلاب الذين يدرس لهم بها ، ولاننا نفرق بين مقالات الكتاب ومحاضر التحريات ولاننا بصراحة لا نستطيع أن نرد على كاتب ، وصف الحل الذي اقترحناه لبعض مشاكل الاسكان ، بايقاف بناء المساكن الفاخرة ، لبناء مساكن شعبية بانه « تحريض للجماهير على كراهية نظام الحكم ، وتحريض الطبقات الاجتماعية ضد بعضها البعض بما يهدد السلام الاجتماعي ويعرض الاستقرار الداخلي للخطر » ، الا ينبغي مبرر للرد على كاتب من هذا النوع التثبت أولا من أنه كاتب وليس ضابطا بمباحث امن الدولة !

سبب أخير ، يجعلنا نعزف عن الرد على مقال د. راسم الجمال ، هو اننا في الواقع قد اصبحنا نشك تماما في ان السادة الذين يكثرون من استخدام عبارات ، الاثارة والتهييج ، مشغولون بموضوعات سياسية حقا !

## شارع الصحافة

●● رفض محمد عبد الجواد رئيس مجلس ادارة وكالة انباء الشرق الاوسط مغادرة مقر الوكالة او تسليم مكتبه للزميل مصطفى نجيب الذي حل محله في رئاسة مجلس الادارة منذ بداية فبراير الحالي ، قال عبد الجواد انه حصل على وعد من رئيس الوزراء د. فؤاد محيي الدين وصفوت الشريف وزير الاعلام بان يعين مستشارا للوكالة ، واعلن انه سيمارس مهام منصبه الجديد من المكتب نفسه الذي كان يشغله ، وان على رئيس الوكالة الجديد ان يمارس مهامه من اي مكتب يريده .

أثار اصرار عبد الجواد على البقاء، وبيانا تعيينه مستشارا ضجيجا شديدا بين اوساط العاملين بالوكالة .

●● يجتمع المجلس الاعلى للصحافة يوم الثلاثاء القادم ، ومن المتوقع ان تنتهي الجلسة باعطاء تراخيص لثلاث صحف جديدة ، هي الوفد – التي تصدر يوم ١٣ مارس القادم – والادب والنقد – وجريدة باسم حزب الامة ، سيرأس تحريرها الزميل حيد شمس .

# حزب القش .. ورمزه الشومة

حزب القش ، هو الاسم الذي اطلقه الزعيم سعد زغلول ، على حزب الاتحاد، وهو حزب الحتلة احدى حكومات ماقبل الثورة . وحشدت له عددا من كبار العمد والموظفين ، الذين يؤمنون بقاعدة : ان فاتك الميري اتمرغ في ترابه ، ولما كان الميري قد احالهم على المعاش ، فقد تمرغوا في حزب الاتحاد ليصبحوا وزراء او نوابا او صحفيين . اما وقد ورث الحزب الوطني كافة المتمرغين في تراب الميري ، عن احزاب ما قبل الثورة ، وما بعدها فقد استحق بجدارة ، ودون سواه شرف الاحتفاظ بهذا اللقب التاريخي النادر !

ومن خصائص القش انه يطير عند اول عاصفة ، ويهرب من المركب عند أول زمجرة ، وينقلب على أسياده بمجرد انقلابهم من فوق كرسي الحكم، واعضائه أسود علينا ، وفي الحروب نعامة ، ونوابه يستيقظون من النوم في جلسات البرلمان ليصفقوا ثم يعودون للنوم مرة أخرى ، وأحيانا يكسلون عن ذلك ، فلا يحضرون الجلسات ، ويستأجرون من ينوب عنهم في التصويت والتصفيق والتوقيع ، وقبض المكافآت ، وشعارهم هو مقولة جحا الخالدة : ما دام بعيد عن بيتي خلاص . فالقش الذي يملك حدائق ، لا يستيقظ الا اذا كان ما يناقش فرض ضرائب على الحدائق وهكذا اذا تعلق الامر بقش الدواجن والعجول والشقق المفروشة . اما اذا تعلق الامر بالشعب ، فتلك هي اللحظة التي يطلب فيها القش اغراقه بالمخدر ، ليستمر حتى يوقظوه بصفق ! .

ولان القش يستخدم عادة في تسمين عجول ، فان الحوار معه كلمة لكلمة ، برنامج ببرنامج ، امر صعب بسبب ارتفاع أسعار العلف . الامر الذي سيجز منه أحزاب المعارضة . عن الحصول على عجول ، تستطيع الحوار مع عباقرة حزب القش ، الذين لا يفهمون ما تقوله المعارضة في مؤتمراتها ، وما تكتبه في صحفها . ولذلك يعتبرون كل ما تقوله تشكيكا وحقدا وسخرية وهو هذا هو السبب في ان الشومة أصبحت الوسيلة الديمقراطية للحوار بين حزب القش واحزاب المعارضة ، ويقول مندوبنا في توسا البحر ، الذي شهد الحرب العالمية الثالثة ، التي شنها حزب الشومة على حزب العمل ، وانتهت بانتصاره واصابة المهندس ابراهيم شكري وامين حزب العمل بالدقهلية، وعضو مجلس الشعب المعارض عن اجا، والصحفي عماد محجوب ، ونقلهم للمستشفى ، أن حامل الشومة الوطنية بناحية توسا ، قال له :

– يا عم دول بيتمهزأوا بينا وعايزين يناقشونا !

يقى ده اسمه كلام يا باشمهندس براهيم شكري .. حد يناقش شومه .. ش؟!!

**رد على سطور موسى صبري المتعفنة العدد القادم ..**




## خيار الكلاب

الحمد لله الذي لا يحمد على سواه فقد بشرتنا جريدة الاهرام المسائي اليوم الجمعة ١٧-٢-٨٤ بان الكلب الذي فاز بجائزة احسن كلب في العالم من اصل مصري فقد كان الاحتلال [illegible] والخطر موفيس والمشكلة عربي [illegible] الكلب مصري .

فيا محرر الاهرام الذي لم [illegible] جائزة احسن محرر في العالم لانك حقا من اصل مصري فحرام ما يكتب بالمصري [illegible] الكلاب .

جلال عبد القادر عامر
البحيرة – اسكندرية

# اعتصم عمال شركة المواسير وطلاب معهد العلاج الطبيعي

## وهـذه هى الأسـباب

## إدارة ديكتاتورية .. وعدم مساواة .. وتجاهل للمشاكل

● اللجـان النقـابية تتـواطأ
● اتحـادات الطـلاب تعجـز
● جهـات الأمـن تتفـاوض

اضرابات واعتصـــامات ومؤتمرات جماهيرية ، توالت فى الاسابيع الماضـــية مطالبة بالديمقراطية وتحسين أوضاع العاملين ومحاسبة المنحرفين ● وحمدا لله أن الجرائد الاميرية لم تشر لشىء ، فلو أشـــارت لاعتبرتها حوادث مؤســـفة وتخريبا وشـــغبا كما عودتنا طوال السنوات الماضية ●

جماهير الشعب تتحرك ●● ومجلس الشـعب معظم نوابه هاربون من الاجتمـــاعات ●● والحكومه فرضـــت حـــالة الطـــوارىء ولكن ●● لا تنفع الطوارىء مع شعب متحـــرك يطالب بحقوقه ●●

ولـــذلك نتمنى الا تترك الحكومة كل ما يحـــدث وتدير راسها للشارع لتتهم اليسار ولكن دفعا للحكومة لتنظر الى الواقع والحقيقة كما هى ●●

فى ديسمبر الماضى احتشـد طلاب المنصـــورة فى جامعتهم يحتجون على الاعتداء الذى قام به مكتب امن الجامعه وحرسها ضد احد زملائهم ، وفجـر هذا الحـــادث مطالبهم القديم بالغاء اللائحة الطلابية التى وضعها السادات عام ١٩٧٩ لتحكم القيـــود على حركة الطلاب وتسلم اتحاداتهم للمرضى عنهم سياسيا وحكوميا من اعضـــاء هيئة التدريس ●

وفى الاسبوع الماضى حدث تحركان جماهيريان فى الاتجاه نفسه لحل مشاكل قوية :

● الاول بشركة النصر لصـــناعة المواسير بحلوان حيث اعتصم اربعة الاف عامل هم كل عمال الشركة ، لمدة ثلاثة ايام متواليـــة ، وطالبوا بقواعد عادلة لصرف الحوافز والمكافآت وشهدت حلوان حركة عمالية واعية ، حافظت على الشركة ومبانيها والاتهـا ومعداتها ، وضاعفت الانتاج ، وتمت الموافقة على جميع مطالبهم تقريبا ●●

● والتحرك الجماهيرى الثانى ، كان بالمعهد العالى للعلاج الطبيعى ، فالطـــلاب ما يزالـــون مضربيـــن عن الدراســـة منذ ٦ فبراير الحالى ، وطالبوا بتعديل مشروع قانون اقرته اللجنـــة الصـــحية بمجلس الشعب ، وهددوا هذه المرة بعدم انهاء الاضراب قبل صدور القانون متضمنا مطالبهم فى ظروف عمل افضل بعد التخرج ، وحجتهم ان اللعبة قد تكررت معهم سبع مرات من قبل ، وكانوا ينهون الاضراب كل مرة بعد الحصـــول على وعد بحل مشاكلهم ثم يضرب بالوعود عرض الحائط ●

ولنعرف حقيقة ما حدث ●● نبـــدأ بالتحرك الاول ●● ؛

تحقيق :
حسن بدوى

### تسلط الادارة

شركة النصر لصـــناعة المواســـير احدى شركات حلوان ـ احدى قلاع الصناعة المصرية ، وهى تضم حوالى ٤٠٠٠ الف عامل ـ والسبب الرئيسى لاعتصام عمال الشركة فى الاســـبوع الماضى ـ كما يقول العمـــال ـ هو ممارســـات ادارة الشركة الخاطئة والاضطهاد والاجحاف بحقوقهم ●

وكانت البداية عندما تولى المهندس عدلى كريم رئاســـة مجلس ادارة الشركة عام ١٩٧٧ ؛ فوضع سياسات تستهدف أن يبدو رئيسا ناجحا ، يحقق أفضل انتاج ، بأقل قدر من الأجور ، فربط الحوافز عند ٧٠٪ من الاجر الاساسى ، والغى أجر العمل الاضافى مســـتبدلا به نظام بدلات الراحة ، واعتبر أن المكافأة منحة ـ وله وحده سلطة تحديدها ، ويضيف العمال أن رئيس مجلس الادارة قد افسد الشرعية العمالية ، ممثلة فى بعض أعضاء اللجان النقابيه وأعضاء مجلس الادارة الســـابق الممثلين للعمال ، وذلك بالعلاوات الاستثنائية وفرض الارهاب على العاملين ، وبات توقع الاهانة لكل من يتعامل معه أمرا مسلما به ●

وتصـــاعد تســـلط الادارة حين تدخلت فى الانتخـــابات النقـــابية الماضية بالشركة فى أكتوبر ١٩٨٣ ، ولقد تحرر محضر بذلك برقم ٦١٢٨ ادارى حلوان ، بخصوص التجاوزات فى عملية الانتخـــابات قبل الادارة ●

ولكل ما سبق ؛ كانت مطـــالب العمال المعتصمين الاولى هى :

ـ اقالة المهندس عدلى كريم رئيس مجلس ادارة الشركة ●

ـ اقالة جهـــاز الادارة العليـــا ( رؤساء القطاعات ) ، ومحاكمتهم بقانون الكسب غير المشروع ( من أين لك هذا ؟ )

ـ سحب الثقة من مجلس ادارة اللجنـــة النقابيـــة ومجلس الادارة المنتخب بالشركة ●

### نقابة الادارة

وخلال الانتخابات النقابية بالشركة فى اكتوبر الماضى ، تم استبعاد محمد الزينى خليل من كشوف المرشحين للجنة النقـــابية ، رغم حصوله على حكم من القضـــاء الادارى بادراج اسمه فى الكشوف ، ورغم ذلك منح العمال محمد الزينى أعلى الاصوات فى انتخـــابات مجلس الادارة التى جرت فى نفس الفترة ● وكانت تلك فجوة أخرى بين الادارة وبين العاملين بالشركة ، حيث أحس العمال بأن اللجنة النقابية الحالية مفروضـــة عليهـــم ولا تمثلهـــم ، لدرجة أن رئيس أقسـام الامن بالشركة أنور شلبى ، هو نفســـه رئيس اللجنة النقابية رغم تعارض طبيعة عمله مع طبيعة عمل ومصالح عمال الشركة ●

وتهيمن ادارة الشركة على اللجنة النقابية بها بمختلف الاســـاليب ففى الدورة السابقة ، منحت الادارة جميع اعضاء اللجنة النقابية عـــلاوة استثنائية ، بالقرار ٢١٩ لســـنة ١٩٨١ ، وصرفت مبلغ ٨٧٦ جنيهـــا لرئيس اللجنة النقابية الســـابق يوسف محمد حسن ، عند خروجه على المعاش ، بدعوى أنها مقـــابل لاجازات لم يحصل عليها خلال عمله وقد أعدت الادارة لذلك فتوى تتحايل على القانون ، حيث لم يسبق ذلك أو يتبعه التعامل بنفس الشكل مع أى عامل بالشركة خرج الى المعاش ، كما حصـــل رئيس اللجنة النقابية المحظوظ على شقة ، كانت فى الاصل مخصصة لمشروع علاج اسر العاملين، مجهـــزة تجهيزا كاملا ●● كما تم تعيينه بعقـــد بمرتب شـــهرى ٧٥ جنيها ، بالجمعية التعاونية بالشركه كل ذلك رغم أنه يمتلك منزلين ، أحدهما شـــارع ترعة الخشـــاب بالمعصرة والآخر بشارع أمين مروان خلف قصر البرنسيس بحدائق القبة، وهكذا تضخم مشـــاكل العمال فى غيبة ممثليهم الحقيقيين المدافعين عن مصالحهم ، وينســـى ممثلو الادارة فى اللجان النقابية ، فيما حصلوا عليه بتأييد منح ولاتهم كاملا لمن منحوهم !

### بداية الاعتصام

ونتيجة لاتساع الفجوة بين ادارة الشركة ، أصبح للشركة قيـــادتان عماليتان ، الاولى ، فقدت صـــفتها العمـــالية بعد أن منحتهـــا الادارة صفتها الرســـمية ، والثانية ســـلب منها تنظيمها النقابى ، فوقعت بين صفوف العمال وفى مقدمتهم ●

وبدأ الاعداد لمكافأة تحقيق الخطة الســـنوية لعام ٨٢ ـ ١٩٨٣ بوعد مـن رئيس مجلس الادارة لـرئيس اللجنة النقابية أنور شلبى ، بأنها لن تقل عن العام السابق ـ اذ كان العمال قد صرفوا ٤٦٠ يوما مـــكافأة ـ ولكن الجميع فوجئوا بأن المكافأة شـــهرا واحدا فقـــط ؟ وبـــداوا يتساءلون ، كيف تخرج ميزانيـــة الشركة المعتمدة حاملة أوقاما تؤكد تحقيق الربح وزيادة الانتاج ، فى حين يحصـــلون على عائـــد أقل من الشركات الخاسرة ؟! وامتنع العمال عن قبض مكافآتهـــم حتى الســـاعة الثانيـــة من ظهر الاثنين ١٣ فبراير الحالى ●

وانفجر الوضع عندما اجتمع مجلس الادارة بشكل عاجل ليقـــرر منح العاملين ١٦ يوما فقط على أن يتعهدوا بزيادة الانتاج فى الشـــهور القادمة فبدأ اعتصام عمال الوردية الاولى فى السابعة من صباح الثلاثاء ١٤ فبراير ، ثم شاركهم عمـــال الورديتين الاخريين ●

### العمال ينظمون اعتصامهم

ومنذ بدء الاعتصـــام صباح ١٤ فبراير حتى انتهائه فى الخامسة من مساء الاربعاء ١٦ فبراير ، لم يغادر عامل واحد الشركة ، وحافظوا على ســـلامة مبانيها ومعداتها وآلاتها ، ولم يحدث حالة تخريب واحدة أو امتناع عن العمل وتضاعف انتاجهم لانهم يعتبـــرون الشركة شركتهم ،

والانتاج ضرورة لوطنهم وشعبهم ؛ ومطالبهم مشروعة ، وعليهم التحرك فى ســـبيلها فى غيبة ممثليهم عن التنظيم النقابى وانســـداد القنوات الشرعية أمامهم :

طالب العمال بلقاء وزير الصناعة أو رئيس الوزراء لشرح مطالبهم ، فحضر اليهم د● محمد محجوب عضو مجلس الشـــعب وعدد من ضـــباط أمن الدولة ومدير أمن القاهرة ، وتحددت مطالب العمال فى الآتى :

ـ اقـــالة رئيس مجلس الادارة والادارة العليا ، وسحب الثقـــة من أعضـــاء اللجنة النقابيـــة ومجلس الادارة المنتخب ●

ـ اطلاق الحـــوافز مع ربطهـــا بالانتاج ●

ـ صرف الاجور الاضافية ●

ـ توحيـــد قيمـــة اشـــتراكات الاتوبيسات ، وتحميل الفروق المالية المترتبة على ذلك على الشركة ●

ـ الاهتمام بالامن الصناعى ●

ـ ايجاد هيكل وظيفى يضمن حق الجميع فى الترقيـــات والعـــلاوات التشجيعية ●

ـ رفع بدلات طبيعة العمل لكل العاملين ، كل حسب موقعه وعمله ●

ـ الاهتمام بالرعاية الصحية ●

ـ صرف مكافآت حوافز انتـــاج شـــهور اكتوبر ونوفمبر وديســـمبر ١٩٨٣ ●

واختار العمال لجنة من بينهم ، فباحث أمن الدولة ومدير أمن القاهرة، وحاور عضو مجلس الشعب بحلوان وضباط مباحث أمن الدولة صرف العاملين الى بيوتهم دون جدوى ●

### يقظة العمال والقيادات الهاربة

احتشـــدت سيارات الامن المركزى حول الموقع ، ولكنها لم تتدخل طوال أيام الاعتصام ، أو تختلط باحـــد العاملين ؛ وعلى العكس من تصرفات أجهزة الامن خـــارج الشركة التى اتسمت بدرجة من ضبط النفس وقد كانت محاولات الاستفزاز تتم من جهات الامن داخل الشركة ، حيث قام حسن مقبـــل مدير عام الامن الادارى بالشركة بجذب أحد العاملين داخل مبنى الادارة ● وعند دخـــول زملائه للتفاهم معه ، اعتدى عليهم بالضرب قاصدا استفزازهم ليخرجوا على النظام والشرعيه ، ولكن يقظـــة العمال لم تعطهم الفرصة لذلك ●

وطوال الاعتصام ، كان أعضـــاء النقابة الرسميين موجودين فى مبنى الادارة ، هربا من غضب العاملين ، واحتموا بالادارة ، وخلال الاجتماع بوزير الصناعة يوم ١٥ فبراير ، اتخذوا موقفا معاديا لمطالب العمال، وكعـــادتهم كان موقفهم هو تبرير اخطاء الادارة كمـــا يقول العاملون بالشركة ●

اما الادارة ● فقـــد دبرت خطـــة لارهـــاب العاملين أو تحريض جهة خارجية على التحـــرش بهم ، حيث صدر امر ادارى مفاجىء من رئيس مجلس الادارة بمنح العمال اجـــازة لمدة أسبوع ، ليكون بقاؤهم داخـــل الشركة غير قانونى ، وتم تمزيق كل اوامر التشغيل الخاصة بســـيارات الشركة ● واتضح ان هذا الامر قد صـــدر بموافقة الوزير ، غير أن مصطفى منجى رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية ود ● محجـــوب عضو مجلس الشعب اوضحا الامـــر لرئيس الوزراء الذى الغى الاجـــازة مرة أخرى ●

### المفاوضات

فى صباح الثلاثاء ١٤ فبراير ، توجه وفد من قيـــادات العمال لمقابلة وزير الصناعة ، لكنه كان فى اجتماع مجلس الوزراء ، وتم التفـــاوض مع وكلاء الوزارة حول كل مطالب العمال باستثناء اقالة رئيس مجلس ادارة الشركة حتى يأتى الوزير

وخلال التفـــاوض ، وفى الثـــانية ظهرا ، وصلت مكالمة تليفونيه تفيد بتأزم الموقف بالشركة وهياج العاملين مما اضطر الوفـــد العمالى للعودة لطمأنة جمهور العمال وتهـــدئتهم ● وطلبوا منهم تعزيز موقفهم بالانصراف من الموقع ، وفعـــلا بدأ العمال فى التحرك بسياراتهم ●

وعادت قيادات العمال للقاء الوزير فوجدوا لاول مرة منذ بدء الاعتصام رئيس النقـــابة العامة للصناعات الهندسية وأعضـــاء اللجنة النقابية ومجلس الادارة جالسين فى قاعـــة الاجتماعات وحضر وزير الصناعة ● وبدات المفاوضات مرة أخرى ●

وبعد ان شرح محمد الزينى مطالب العمال ، تحدث أنور شلبى رئيس أقسام الامن ورئيس اللجنة النقابية بالشركة فامتدح رئيس مجلس الادارة ووصفه بانه « رجل فاضل وأمين »●

وبعد ان تحدث عز الدين طنطاوى ، أحد قيادات العمال فى الوفد الذى يمثلهم عن التراكمات التى أدت الى هذا الوضع ؛ تحـــدث أحمد زيان سلطان عضو مجلس الادارة وعضو النقابة العامة للصناعات الهندســـية محاولا وصف ما حدث بانه تحريض من الـزينى أدى لتصرفات شـــبيهة بغوغائية الصبية والطلبة ، ثم تحدث المهندس ابو الفتوح ، أحد مهندسى الشركه وأحد اعضاء الوفد لعمال ، محللا سوء العلاقات الانســـانيه بين الادارة والعمال ●

### نتائج ايجابية

وانتهى اللقاء بموافقة الوزير على معظم طلبات العمال التى سبق ذكرها ـ باستثناء اقالة رئيس مجلس الادارة والادارة العليا بالاضافة الى :

ـ تشكيل اللجان التى نص عليها القانون ، وعلى الاخص : اللجنـــة الانتاجية ، ولجنة الامن الصناعى ، يوم السبت ١٨ فبراير ●

ـ مراجعة الهيكل التنظيمى للشركة بواسطة هيئة القطاع العام ، فى موعد اقصاه ١٥ يوما ●

ـ تحديد مدة شهر للانتهاء من مراجعة نظم الحوافز وأسس ونسبة بدل طبيعة العمل ، ولائحة العـــلاج الطبى ●

ـ موافقة المستشار القانونى للوزير على موضوعات تخص أيا من العاملين بالشركة ، وتحت مسئولية مقدمها ، ليتم بحثها والتحقيق فيها بواسطة الجهات المختصة ●

ـ عقد اجتماع يوم ١٨ فبراير بين رئيس الهيئة ورئيس مجلس الادارة واللجنة النقابية ؛ لمراجعة نظـــام الحوافز بالنسبة لشـــهور الانتاج الثلاثة ، ووضع برامج وأســـلوب متابعة لتنفيذ ما ســـبق من قرارات وتقديم تقرير لوزير الصـــناعة فور انتهاء الاجتماع ●



### ومعهد العلاج الطبيعى

وفى المعهد العالى للعلاج الطبيعى يستمر حوالى ٣٠٠ طالب فى مؤتمر دائم منذ ٦ فبراير الحالى ، ويصرون على استمرار مؤتمرهم حتى صـــدور قانـــون من مجلس الشعب يراعى مصـــالحهم ويتلافى ثغرات وعيـــوب مشروع القانون الذى اقرته اللجنـــة الصحية بالمجلس ، وقد اعد الطلاب مذكرة بكل ما يرونه من تعديلات على مشروع القانون تقدموا بها الى كل الجهات المسئولة : رئيس مجلس الشعب ، ووكيل المجلس سيد زكى، ورئيس جامعة القاهرة د ● حسن حمدى ، ومحمود أبو وافيه رئيس لجنة الشـــكاوى بمجلس الشعب ـ والجرائد القومية ـ التى لم تشر الى موضوعهم سوى فى بريد القراء ●

وطوال هذه الفترة لم يجتمع بهم سوى د ● محمد جميل الحناك رئيس رابطة اخصائيى العلاج الطبيعى وعميد المعهد ، الذى اتضح أنه ـ كما يقول الطـــلاب ـ لم يوصل وجهة نظرهم كاملة ، وتغاضى عن نقاط عامة فى آرائهم ●

ومشكلة اخصائيى العلاج الطبيعى قديمة ، ومنذ ١٧ عاما لم يحصلوا الا على الوعود بحلهـــا ، واتحـــادهم الطلابى أضعف من أن يتصدى لهذه المشكلة ، خاصة بعد أن وجهت له ضربة قاصمة بلائحة اتحادات الطلاب التى وضعها السادات عام ١٩٧٩ ●

ويرى طلاب المعهد اما صـــدور القـــانون مراعيـــا مطـــالبهم التى سيطرحونها فى جلسة الاستماع التى ســـتعقد بمجلس الشعب يوم ٢٧ فبراير ، أو قبول طلبات التحويل الجماعى التى وقعوا عليها الى كليات عملية أخرى مناظرة للمجموع الذى حصلوا عليه ●

وتتركز اهم مطالب الطـــلاب فى وجوب ممارســـة العلاج الطبيعى للحاصـــلين على دبلومه فى الطب الطبيعى وخـــريجى المعهد العـــالى للعلاج الطبيعى ، بدون الاحتياج الى ترخيص خاص ، مساواة لهم بالاطباء البشريين ، فهم اولى بذلك خاصة وان دراستهم لمدة خمس سنوات متخصصة فى العلاج الطبيعى ، وأن تتغير كل المواد المترتبة على ذلك فى مشروع القانون الموجود حاليا بمجلس الشعب من شروط ترخيص وسجلات للمعالج الطبيعى فى وزارة الصـــحة وان تشكل اللجنة التى تنظر فى طلبات الترخيص ، والاشـــتراطات اللازمة لمراكز العلاج الطبيعى واعتماد اجهزة ووسائل العلاج الطبيعى ، من لجنه محايدة لا مصلحة لها ، وان تقدم طلبات الترخيص الى رابطة اخصائى العلاج الطبيعى ؟

وبعد :

فمشاكل الطبقات والفئات المختلفة كثيرة ، وتتضخم يوما بعد يوم ، وسياسات الحزب الحاكم والحكومات المتعاقبة افقدت المنظمات الديمقراطية جماهيريتها وتعبيرها عن مطالب من تمثلهم ، وبالتالى افقدتها فاعليتهـا وصلاحيتها واقتناع جماهيرها بها ●

فالتنظيمـــات النقابية والاتحـــادات والروابط اما متواطئة ضد جماهيرها أو عاجزة ●

ومجلس الشعب ، الذى عين النبوى اسماعيل معظم أعضائه ، جلســـاته لا تهمهم وهم لا يدركون خطـــورة اهمالهم لمشاكل دوائرهم والانغماس فى الجرى وراء مصالحهم الشخصية

واحزاب المعارضة ، وخاصة حزب التجمع وقوى اليسار مقيدة بالعديد من القيود التى تعوق قـــدرتها على الاتصال بالجماهير وتنظيم حركتهـا بشكل شرعى ●

والحكومة واعلامها ●● رغم هـــذا ●● لا يتطرقون الى تلك المشـــاكل المتزايدة ●● عملا بمنهج ان كل شىء وردى وجميل تحت قيادة الحـــزب الوطنى ●●

فهل سيظل هذا المنهج سائدا ؟● وتظل تعبيـــرات الجماهير تتوالى ؟ ويظل اليسار عرضة للاتهام الدائم بانه المحرض للجماهير والمتاجـــر بمعاناتها والمثير والمتمسك ؟

وهل يكون المطلوب ان تستمر تلك السياســـات الخاطئة ؟ ثم نعلق نتائجها على شجاعة الاخرين ؟

مجرد اسئلة ● تتمنى ان تصـــل الحكومة وحزبها لاجاباتها قبل فوات الأوان !

# حـول البرنامج النـــووى المصـــرى

دكتور عبد الجواد
سيد عبد الجواد
أستاذ بهيئة الطاقة الذرية

بقـــدر ما اسعدتنا تلك الدعـــوه التى طرحها الدكتور اشرف البيومى فى جريدة « الاهالى » ، لفتح الحوار حول البرنامج النووى المصرى ، بقدر ما أصابنا الاحباط وتملكتنا الحيرة ان أحدا من المســـئولين عن هـــذا البرنامج ● لم يرد على تلك الدعوة، أو يولها الاهتمام اللازم بها ● واذا كنا نقدر أن هذه الدعوة تصدر عن شعور وطنى وتعبير عن حق ديمقراطى من حقوق المواطنة ، فاننا نرى أيضا ان الرد عليها والافساح المجال للحوار حولها واجب وطنى على المســـئولين والمخططين للبرنامج النووى المصرى

وبداية ، فاننا لا نـــستهدف هنا طرح قضية المفاعلات النووية برمتها، ومناقشـــة آراء المؤيدين والمعارضين للطاقة النووية ، من حيث اضرارها ومخاطرها ، ذلك ان هذه العجالة من القول تقصر عن ان تفى بالتعرض لكافة جوانب هذا الامر ، كما ان لحديث كهذا مقاما ومقالا ●

ان ما نستهدفه ، هو التأكيد على ضرورة فتح الحوار بين كافة المهتمين والمشتغلين والافســـاح المجال أمام الجميـــع للتعبير عن ارائهم ورؤاهم لمشروع كهذا ، على أن يلتزم الحوار بالموضـــوعية والدقة ، وأن تطرح كافة معطيات المشروع ، سـواء على الصعيد الداخلى او العالمى ●

ان حديثنـــا هـــذا يطرح رؤية تتعرض لحجم المشروع وابعـــاده العامة ، ومدى امكانية تنفيذه بالشكل الذى يؤكد مشاركة مصرية فعالة ، وفى الحدود التى لا تجعلنا معرضين حاليا او مســـتقبلا لاى ضـــغوط سياسية او اقتصادية ● مما يؤدى الى فقدان استـــقلالية القرار المصرى فى مجال حيوى كمجال توليد الكهرباء والطـــاقة اللازمة لعمليات الانماء والتطور الاجتماعى ●

وبداية فاننا نطرح الاسس العامه التى نرى أنه يلزم الاحتكام اليهـــا فى نظرتنـــا للمشروع النووى ، من حيث المبـــدأ وفى تقييمنـــا لحجمه وأبعاده العامة ، ومدى ملاءمته لمعطيات الواقع الذى يعيشه المجتمع المصرى عامة ومجتمع العلم والصناعة على وجه الخصوص ●

●● ان المعارف والعلوم النوويه قد باتت مكونا أساسيا من مكونات عـــلوم العصر ●● وان الاســـتفادة بتطبيقاتها والتكنولوجيات المصاحبة لهـا امر ضرورى لمجتمع يستشرف آفاق التقدم ويستهدف عبور فجوة التخلف ●

●● ان هـــذه التكنولوجيـــات لابد أن تنمو وتتطور بالاعتمـــاد على الاســـهامات الوطنية المحلية ، مع ضرورة تعظيم هذه الاســـهامات مع تطور المشروعات النووية ●

●● انه لابد من التـــأكد من الجدوى الاقتصادية للمفاعلات التى تستهدف توليد الطاقة ، وعلى وجه الخصوص فى بلد نام كمصر ، ذلك ان ما هو مســـتقر حول اقتصاديات المشروع فى بلد متقدم يختلف كثيرا عما يمكن أن تسفر عنه التقديرات فى البلدان النـــامية والتى تفتقـــد عنـــاصر البنية التحتية من متطلبات المشروعات النووية ، وتوافر الخبرات المحلية المدربة ، والقدرات التصنيعية وغيرها ●

ايضا فانه يلزم دراسة اقتصاديات المشروع فى ضوء اقتصاديات بدائل الطـــاقة الاخرى المتوفرة محليا او عالميـــا ، مع التأكيد على مدى توافر مدخلات البـــدائل ، مثل الوقود او الخامات اللازمة ، وتوافر التكنولوجيات الضرورية لهذه البـــدائل ، وكذلك الخبرة الوطنية المتراكمة فى أى من مجالات البدائل المطـــروحه والتى يمكنها أن تضطلع بعبء تشغيل هذه المشروعات وتسييرها ●

والآن ـ وفى ضوء هذه الاسس ـ ماذا عن البرنامج النووى المصرى؟

●● ان البرنامج النووى المصرى يستهدف بناء ثمانى محطات نووية، بمـــا يمثل ٤٠٪ من اجمالى الطاقة المولدة عام ٢٠٠٠ ، وهو بالتأكيـــد برنامج ضخم من حيث الحجم والابعاد، قد يفرض علينا من التبعات ، سواء من الناحية الاقتصادية او من ناحية توفير الخبرات العلمية والفنيـــة ، ما قد نعجز عن الوفاء به فى ظروف مجتمعنا الاقتصادية والاجتماعية ●

أيضا فان نسبة ٤٠٪ ، هى نسبة عالية ، تتنـــاقض مع مبـــدا تنويع مصادر الطاقه ، اذ تصبح مساهمـــة أى مصدر آخر ، غير الطاقة النووية مســـاهمة هامشـــية مما قد يمنع استمرار تأمين الطاقة اللازمة لحياتنا او لصناعاتنا الانتاجية اذا ما حدث وتعرضت علاقاتنا الدولية مع الدول المصـــدرة للتكنولوجيا النووية لاى ضغوط او ذبذبات ●

●● انه اصبح من المسلم به ان المحطـــة النووية الاولى ، المزمع انشاؤها بمنطقه الضبعة ، ستكون من نوع تسليم المفتاح ، وهو ما يعنى استبعاد المشاركة المصرية فى اعمال التصميم والتنفيذ واكتساب الخبرة فى ممارسات تكنولوجية حقيقية ●

واذا كانت الانبـــاء تتوالى ، عن ان النية تتجه الى ان تضطلع الخبرة المحلية بنصيبها فى المحطة الثانية ، وهو امر نرحب به جميعا ، الا ان واقع الامكانية النووية المحلية ، من حيث القدرة والفـــاعلية ، وكذلك الظروف التى يعيشـــها علمـــاؤنا وخبراؤنا فى مجال الطاقة النووية ، تحول دون اشـــتراكهم الفعال فى مشروعات الطاقة المطروحة لهذا الحجم وبتلك الابعاد ، ذلك ان هذه القوة العلمية ، بحكم تكوينها التاريخى ، تعترضها مصـــاعب جمة من حيث الامكانيـــات او التنظيم او تكامل التخصصات ، بحيث يتعـــذر معه الاسهام بشكل فعال ومتطور فى البرامج النووية المستهدفة ●

ولعله من البديهى ان القـــدرات العلمية المتوافرة فى مجـــال الطاقة النووية لاتستطيع أن تضطلع بدورها وان تقدم اسهاماتها فى تنفيـــذ البرامج النووية ما لم تســـاندها قاعدة صناعية وتكنولوجية متطورة تســـتطيع ان تلبى احتياجات تلك البرامج ● أى انه يستلزم ان تتوافر لمجتمعنا قاعدة صناعيه وطنية قوية، يكون العمـــل على دعمها وتطويرها ، والاستناد الى قدراتها الذاتية من بين اهـــداف مخططـــاتنا الســـياسية والاجتمـــاعية ، بحيث تكون الغلبه والافضلية لصناعاتنا الوطنية وانتاجنا المحلى ، وهو ما لا نســـتطيع ان نرصده بين توجهات نظامنا السياسى فى الســـنوات الاخيرة فى مجـــال التصنيع ، حيث تحاصر صـــناعاتنا الوطنية ويضيق عليها الخناق لصالح قطاعات الاســـتيراد من الخارج او بعض القطاعات هامشـــية التأثير فى بناء القدرة الصناعية المحلية

كذلك فان القدرة العلمية النوويه لا تســـتطيع ان تعمل بمعزل عن محيطها الطبيعى وهو مجـــال البحث العلمى فى مراكز البحوث والجامعات، ولعل أستطيع أن أقول ـ دون افتراء او مبالغة ـ ان أوضاع البحث العلمى فى بلادنا قد بلغت حدا من التعثر والضعف وتعـــانى من مشـــاكل وصعوبات يعيشها ويستشعرها كل العاملين فى هذا المجال بما لا يسمح لها بأن تشـــكل القاعدة المعرفية والتكنولوجية التى يمكن أن نستند اليهـــا ، ونحن نســـتهدف تطوير صـــناعاتنا او انجاز مشروعاتنا ، خاصـــة تلك التى لهـــا من الحجم والضخـــامة بالمشروعاتنا النـــوويه المستهدفة عبر العشرين سنة القادمة

ولعلنا نســـتطيع هنا ان نسوق تجربة الهند فى مجال الطاقة الذرية، ومحاولاتها طرح برنامج يتوافق مع قدراتها العلمية والصـــناعية ، مع التأكيد على المســـاهمة الهندية فى كافة مراحل المشاريع المنجزة وتعظيم هـــذه المســـاهمه مع تطور البرامج النووية ●

●● انه بالاضافة الى ما اشرنا اليه ، من خصـــوصية اقتصاديات المفاعل فى البلدان النامية ، فاننا نود أن نشير الى ان سياسة تمويل المشروع النووى المصرى تعتمـــد ـ حسب ما هـو معلن ـ على تجنيب جزء من عائدات البترول وتخصيصها لاســـتثمارات المشروع ، وهو أمر متحفظ عليه من ناحيتين

● ان احتياطى البترول فى مصر، حسب ما هو وارد فى تقـــديرات الخطة الخمســـية ، يصل الى ٥٠٠ مليون طن ، وبفرض انه يمكن زيادة الانتاج بفرض التصدير حتى يصل الى مليون برميل يوميا عام ١٩٨٥ فان المعـــدلات المتـــصاعدة لزيادة الاســـتهلاك المحلى ، بالاضـــافة الى حصـــة الشريك الاجنبى ، يمكن ان تســـتهلك الانتاج كله عام ١٩٩٠ ولا يبقى أى شىء للتصـــدير ( على عصار ـ بدائل مستقبل الطاقة فى مصر ) ـ فاذا اضفنا الى هذا انه لم يتم عمليا تجنيب أى عائدات بترولية منـــذ أوائل عام ١٩٨٢ ( الاهرام الاقتصـــادى ـ ٢ ينـــاير ) فان عائدات البترول المعول عليهـــا فى تمويل المشروع تصبح محل تساؤل

● انه من ناحيه الاقتصاديات ، يثور تساؤل حول امكانية ان تغطى عائدات المشروع الاســـتثمارات التى خصصت له ● وهو ما أشار اليه تقرير بنك التصدير والاستيراد الامريكى فى مقال نشرته مجلة اتر ناشيونال هيرالد تريبيون بعددها الصـــادر فى ٢٩ اغسطس ١٩٨٣ ● والذى اشارت فيه الى أن البنك يرى ان اقتصـــاديات المشروع غير مشجعة ، وانه يلزم ان تغطى استثمارات المشروع من عائداته وليس من عائدات البترول ، وهو ما حـــدا بالبنك فى مدة ســـابقة الى الامتناع عن المساهمة فى التمويل ـ واذا كان وزير الكهرباء قد اعلن ان الحكومة الامريكية تساند الشركات التى تقدمت بعروضها لهيئة الكهرباء النووية ، فان هذا يمكن ان يفسر بانه موقف يســـتند الى اعتبارات سياسية اكثر منها اعتبارات اقتصادية بحتة ●

ايضا ، فان كثيرا من الباحثين يوردون ارقاما عن تكاليف انتـــاج الكيلووات ساعة من الكهرباء فى حالة المحطات الحرارية تقل عن نظيرتها فى حالة المحطـــات النووية ، اذ تبلغ التكاليف من ٠,٨٥ ـ ٠,١٤٠ دولار لكل كيلو وات ساعه فى حالة المحطة النووية بينما تبلغ ٠,٧٠ ـ ٠,٨٥ دولار فى حالة المحطة الحرارية ، وذلك على اساس اســـعار البترول السائدة عالميا (١٥٠ دولار للطن فى الوقت الحالى ) ●

اننا نطالب بان يتمكن البـــاحثون والمهتمون من الاطلاع على دراســـات الجدوى الاقتصادية اذا كانت هـــذه الدراسات متوفره لدى هيئة المحطات

لعلنا الآن نستطيع أن نخلص الى انه : فى ظروف محدودية القـــدرة العلمية المتاحة فى مجـــال العلـــوم النووية ، وضعف وانحسار صناعاتنا الوطنية ، وكذلك ضعف قاعدة البحث العلمى فى مراكز البحوث والجامعات وانه اذا كنا نستهدف بناء وتطوير قدراتنا النوويه بالاعتماد على انفسنا فى المقـــام الاول وعلى امـــكانات صناعاتنا الوطنيـــه وقدرة وفاعليه مؤسســـاتنا العلميـــه ـ فانه يمكن القـــول ان البرنامج النووى المصرى برنامج ضخـــم لا يتفـــق مع واقع وقدرات مجتمعنا الحالية ●

ما هو البديل اذن ؟

البديل هو بديل اجتماعى سياسى تطرح فيـــه انماط بديلة للحيـــاة والتطـــور ، ويســـتهدف فيه نمط حضارى جديد يعيد صياغة واقعنـــا العلمى ، وتدعم فيه صناعاتنا الوطنية وتنهض بجهـــود ابنـــائه جامعاتنا ومؤسساتنا العلمية ، بحيث ينفتح الطريق امام تطور اجتماعى يعتمد على الذات ويقيم القاعدة المادية لمشروع حضارى جديد ●

انه فى اطار هذا المشروع الحضارى يمـــكن ان تتبـــدل الاولويات ، وتستثمر الموارد أعظم استثمار ، وترصد الحاجات الحقيقية للمجتمع الجديد بما فى ذلك حاجته من موارد الوقود والطاقة ●

اننا نستطيع ان نرصد هنا ● انه فى ظل انماط الحياة التى يعيشهـــا مجتمعنا الآن ، فان معدل استهلاك الكهرباء هو ١٦٪ سنويا وهو معدل يفوق معدل الستينات ، وهى مدة تميزت بالتوســـع فى الصناعات ، ونســـتطيع هنا أيضا ان نستشهد بحـــديث وزير الكهرباء ( الاهرام الاقتصادى ٢ يناير ) عن تلك الانماط التى يعيشها مجتمعنا ، والتى تؤدى الى الافراط فى استهلاك الكهرباء من ان هناك اربع عمارات فى القـــاهرة تستهلك وحدها ٤٠ الف كيلو وات كهـــربا ، وهو ما يعـــادل حجم استهلاك مصر كلها عام ١٩٥٢ !

ايضـــا ، فاننا فى هذا السياق ، نستطيع ان نشير الى انماط الاستهلاك الجديدة والمصاحبة لزيادة دخول الافراد العائدين من الدول النفطيه ، وهى انماط ترفيهـــيه ، لا تعبر عن احتياجات ضرورية واساسية لحياة المواطنين سواء فى القرية أو المدينة

اننا نطالب أن تكون خططنا فى مجـــال الطاقة متوازية ومتداخله مع خططنا فى مجال التطـــور الاجتماعى والسياسى ● ان ذلك يستلزم العمل على محورين :

● محور التطور الاجتماعى الذى يعيد صياغة واقعنا الاجتماعى بشكل جديد ، بما يخلق القاعدة المادية اللازمة للتطور ، ويشـــكل نمطا حضـــاريا تتحـــدد فيه الامكانات والاحتياجات الحقيقية ●

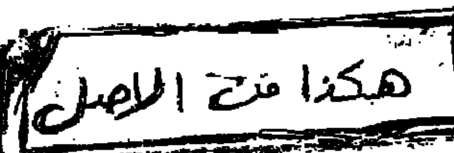
● محور السعى نحو تطوير قدراتنا النوويه ، بوضع مخطط يتفق مع قدراتنا الحالية ، ويستجلب من التكنولوجيات النووية ما يمكن لقاعدة العلمية من استيعابه والمشاركة فى تطويره ، مثل مفاعلات الابحـــاث والمفاعلات التجريبية ذات القـــدرة البسيطه ، ثم يتـــدرج البرنامج الى ادخال مفاعلات اكثر تطورا واعلى قدرة ، وخاصة من نوع مفاعلات الماء الثقيل ثم يتعاظم هذا البرنامج مع تطـــور وتكامل القاعدة العلمية والصناعية فى البلاد ●




غنى يا وحيد

الحزب الوطنى هو الوحيد القادر على حل مشاكل الجماهير

هكذا من الأصل






# الحياة السياسية

# خالد محيى الدين فى دسوق وكفر الشيخ وبيلا

## إذا لم تنحاز الدولة إلى المنتجين الحقيقيين فسيظل شعار زيادة الانتاج مجرد كلام

# المواطن المصرى يدفع اليوم ضريبة الخدمات العامة مرتين

## سياسة جمع التناقضات لا يمكن أن تحل أزمة مصر أو مشاكلها

الشعب هو مصدر السلطات

قال خالد محيي الدين .. ان شرعية اي نظام لا يمكن ان يفرضها حزب واحد . ان الشرعية تستمد من رضاء الشعب واختياره الحر ! وهذا هو درس ما يجرى على ارض لبنان !

ثم تساءل الامين العام .. ما الذي يمكن ان يقدمه الحزب الوطني لحل مشاكل الناس وقد ظل يسيطر على الحكم لمدة ١٣ سنة متواصلة ؟

اشترك في لقاء الامين العام مع جماهير محافظة كفر الشيخ من الامانة العامة للحزب ـ الشيخ مصطفى عاصي والمهندس زين العابدين السماك وابو العز الحريري ـ كما شارك د. اشرف البيومي وفد الحزب في زيارته لقرى ومراكز دسوق وقلين وكفر الشيخ وبيلا .

استقبل الوفد الدكتور على التوبجي والدكتور جلال رجب وعبد الهادى بشت وعبد الوهاب بسيوني والمهندس محمد على ومحمد بشت المحامى اعضاء اللجنة المركزية والحاج يوسف رجب والسيدة هاوية السروجي امينة المرأة وعبده مساعد وسيد ابو اليزيد .

## كنيسة الصرادوس

### المشكلة .. بنك القرية

امام منزل المهندس محروس ابو كيلة اقيم اللقاء السياسي الذى شارك فيه ايضا فلاحو قرية « عمرو سليمان » بعد كلمة الترحيب بوفد الامانة التى القاها الزميل « محروس » كانت المشكلة التى استقطبت الحوار حولها هى مشكلة « القطن وبنك القرية »

.. بدأ الحوار بشكوى الفلاح « احمد مصطفى الجودة » من ان زرعة القطن لا تغطى تكاليف زراعته وانه لا يعرف ما هى « الرتبة » التى تعطى لقطنه . وان بنك القرية يقف فى ناحية والفلاحين فى ناحية ثانية

واوضح الزميل محمد بشت المحامى الامر

تابع الجولة

حسين عبد ربه

وتكاليف معيشتهم ومتطلبات حياة ابنائهم فى التعليم والصحة الخ وهذه هى مسئولية الدولة ! وليس الخضوع لشروط هيئة المعونة الامريكية التى نعرف جميعا ان لها البعد الطولى فى الشروط المسبقة التى يقدمها بنك القرية !

● ان مطالب حزب التجمع واضحة .. لابد من ان تعود الجمعية التعاونية الزراعية بتشكيلها الديمقراطى لتقوم بالدور الاساسى فى عملية الانتاج الزراعى

ـ ان تحسب اسعار المحاصيل الرئيسية طبقا للاسعار الفعلية لتكاليف الانتاج

ـ ان يعفى حائزو فدان الارز فاقل من عملية التوريد

## كفر المزارقة

## لا صغير البلد

## دمنكة

## فى مدينة بيلا ؟

### مشكلة عمال الطوب

### زيارة الى قبور الشهداء

### فى مدينة كفر الشيخ

### فى الجوجرين

### العزل السياسى ؟

### حلقة بالقة التعقيد

### المراكبية يتحدثون ؟

عرض المواطن محمد عبد السلام فايد لمشكلة قطاع عريضة من سكان اهل الساحل فى منطقة دسوق

ثم تكلم السيد / محمد على سالم المحامى وامين حزب العمل ببيلا فقال .. باسم حزب العمل الاشتراكى ورئيسه المهندس ابراهيم والقدمة من التجمع وانحياز هذه الحلول لصالحة الـ ٩٠٪ من الشعب

الوفد الجديد .. انه قبل ثورة ٢٣ يوليو كانت هناك طبقة تحكم وكان يوجه اليها الكثير من الانتقادات والاخطاء .. وبعد ٢٣ يوليو املت الناس فى ان تعيش حياة مملوءها الامل . ولكن كان هناك انحراف ولكن هذا الانحراف لا يحجب الانجازات او الايجابيات التى حققتها الثورة .. وانه اذا كانت سلبيات يوليو ملموسة للناس فان ايجابياتها ايضا يعيشها الناس .

الشيخ مصطفى عاصى :

## طريق الفلاح وطريق الضلال ؟

زين العابدين السماك :

## أين يقف المسجد ؟



كانت مأذنة المسجد هى السبب المباشر الذى دفعنى للعمل السياسى . لقد رأيت من فوق مأذنة جامع سيدى على البيماك بالاسكندرية مالم اره من فوق المنبر .. من فوق المأذنة رأيت العشش .الصفيح التى تعيش فيها مئات الاسر . رأيت السطوح وغسيل الناس الممزق .. رأيت حياة لا تليق بالانسان الذى كرمه

د. أشرف البيومى :

## الانتماء واللائحة الطلابية ؟

صاحبت الامين العام لحزب التجمع فى جولته اليوم فى عدد من القرى واستمعت الى الكثير من مشاكل القرية والفلاحين كما استمعت الى شكاوى ابنائهم الطلبة من ارتفاع اسعار الكتاب الجامعى واللائحة الطلابية . وكل هذه المشكلات ذات بعد سياسى واضح . وانا اقول صراحة انه لا يمكن اصلاحها بشكل حقيقى الا اذا تغير اطار السياسات القائمة والتى ادت الى تفجر هذه المشاكل وتفاقمها .

انى ادعو كل مواطن يريد ان يخدم وطنه ان يتسلح بالوعى

ابو العز الحريرى :

## السياسة مصالح

### قرار اعفاء الفلاحين

### حملة انتخابية

### السؤال ؟

### الحكاية ليست الغازا

الحكاية لم تعد الغازا .. حزب فى السلطة منذ ١٣ سنة وفشل فى تقديم اى حل حقيقى لاى مشكلة من المشاكل الحقيقية التى يعانى منها الناس . كيف تريدون من المواطن العادى أن يتجنى ؟ لو أن هناك انتخابات حرة ونزيهة فلابد أن يسقط الحزب الوطنى .

واليوم يقع علينا نحن المواطنين المصريين اذا كنا نريد أن نبنى مصر والاشتراكها ونهاجر علينا أن نقاتل لنحمى صناديق الانتخابات وأن تدعو الناس الى انتخاب الحزب الامين على مصالحهم والذى ظل يقاتل ويجاهد دفاعا عن حقوق الاغلبية وتشن عليه حملات التشويه والاكاذيب القذرة بهدف تخويف الناس واليوم اصبحت الامور واضحة وكما قلت فان حكاية هذه الحملة المسعورة لم تعد لغزا . فان مصالح الذين يحتكرون الثروة والسلطة يخشون أن يفقدوها وليس أمامهم سوى تشويه كل وطنى مخلص

حتى لا يتكرر ما جرى وما كان !

تبرعوا لتمويل الحملة الانتخابية لحزب التجمع

خالد محيى الدين :

## ماذا يستطيع الحزب الوطنى أن يقدمه بعد ١٣ عاما ؟

ايها الاخوة الاعزاء . ابناء محافظة كفر الشيخ ذات النضال الطويل والمواقف الوطنية الصادقة . لقد وصلتنى مئات الاسئلة وساحاول ان ارد على معظمها بقدر الامكان واغلبها يدور حول مواضيع رئيسية .

● ازمة لبنان وماذا تعنى ؟

● مصر الى اين ؟

● ماذا يريد حزب التجمع ؟

وقال الامين العام .. رغم ان مشكلات المعيشة والديمقراطية لشعبنا تستحق الاولوية بلا جدال ! الا انه امام ما يحدث من موت واستشهاد ودفاع عن الوطن فى كل دقيقة على ارض لبنان يفرض علينا ان نتكلم فى هذا الموضوع . فالازمة اللبنانية تقدم لنا دروسا عديدة .. واهمها فى رايى درسين بالغين ..

اولهما : ان شعبا صغيرا واجه الحرب لاكثر من ٧ سنوات متواصلة استطاع ان يفشل المخطط الامريكى والاسرائيلى فى تعلق اسرائيل على لسان وزير حربيتها .. ان الاحتلال الاسرائيلى لجنوب لبنان هو الحرب الوحيدة التى خسرتها اسرائيل .. وان الامريكيين فشلوا فى ان يفرضوا على الشعب اللبنانى خطتهم للتسوية ويعلن عن سقوط الاتفاق الاسرائيلى اللبنانى وبدأت الولايات المتحدة بعد انسحاب قواتها الى عرض البحر تقبل وجود قوات للامم المتحدة تحت راية مجلس الامن وبموافقة واشتراك الدول الكبرى . هذا التراجع الذى فرضه الشعب اللبنانى بعد حرب دامت مايزيد عن العام حتى الان يؤكد لنا جميعا ان امريكا ليست صاحبة ٩٩٪ من اوراق اللعبة .

### الجميل فقد شرعيته !

الدرس الثانى .. ان الحكم الموجود فى لبنان .. حكم امين الجميل قد فقد شرعيته بعد ان اصبح حكم الحزب الواحد وحكم الطائفة الواحدة وهذا يؤكد ان شرعية اى نظام لا يستمدها او يفوضها حزب واحد او القوة او الانحياز الى فئة او طبقة مهما كانت ولكن يفرضها ويؤكدها رضاء الشعب اولا واخيرا .

الى اين تسير مصر ؟ هذا سؤال كما قلت فى كل مكان لا يحتاج الى رجم بالغيب ولا حساب كمبيوتر ! لان السياسات التى حكمت مصر منذ ايام السادات والتى ما تزال تطبق الى حد كبير وخاصة فيما يسمى ببرنامج الحزب الوطنى بجهاز الدولة وبرغم التعديلات والتغييرات التى ادخلها مبارك . لو استمرت تحكم مصر فى السنوات القادمة . فان الازمات متزداد تعقيدا وتعمقا . وهى ازمات لا نخترعها او نقولها ولكن يعترف بها المسئولون ويعيشها المواطنون وانا اريد كمواطن ان اعرف ما هو المشروع الوحيد فى المياه او المجارى او الكهرباء او الطرق الذى حل على نطاق مصر بشكل جذرى وحاسم .

### ليس عيبا فى المدرسين أو الاطباء

لايوجد بينى وبين من يحكمون اى قضية شخصية لو تغيرت السياسات ـ وقدروا ـ يحكموا بسياسات أخرى يرتضيها الشعب وترتضيها مصر . ولكن الاصرار على استمرار هذه السياسات يعنى أن نقول ان النظام القائم غير قادر على حل الازمة . وقبل أن يضعوا الخطة قلنا لهم انه اذا وضعت الخطة والاقتصاد المصرى كما هو الان . فانها لن تحل الازمة برغم تقديرنا بأن التخطيط عمل جيد

ان الرغبة فى الحل اذا كانت النية متوفرة تتوقف فقط على قرار سياسى وهذا يؤكد ما تقوله فى ان حقيقة الازمة التى تواجهها مصر .. هى ان الدولة المصرية ولاول مرة من تاريخها البعيد لم تعد دولة كل المصريين وهو امر بالغ الخطورة والنتائج . ولكنها اصبحت قطاعا خاصا لعدد من المصريين وقد انعكس هذا على الاوضاع الاقتصادية كما يقول الزميل عبد الهادى بشت .. فالمواطن المصرى يدفع الضريبة مرتين .. ضرائب الخدمة العمل ثم يدفع أيضا من اجل الدروس الخصوصية او العلاج او الخ .. وليس هذا عيبا فى المدرسين او الاطباء او الخ .. ولكنه عيب الوضع الاقتصادى العام الذى ادى الى ان يكون دخل المدرس غير قادر على معاشته ويدفعه الى ان يلجأ الى اعطاء الدروس الخصوصية

### الجمع بين المتناقضات ؟

ان الحزب الحاكم يحاول أن يجمع ما بين سياستين فى وقت واحد . كل منهما يناقض الاخرى .. سياسة سيادة الحزب الواحد وسياسة تعدد الاحزاب ! وهذا يحدث ويجرى أيضا على مستوى الاقتصاد . يحاول الحزب الحاكم أن يجمع بين سياسة التخطيط الاقتصادى وسياسة الحرية الاقتصادية وبالطبع لا يمكن أن يصح ذلك والحزب الحاكم فى موقفه هذا وأهم ويريد أن تظهر أمام الاخرين بأنه ديمقراطى . مقارنا نفسه ـ دائما ـ بالدول العربية وبأنه أكثر ديمقراطية منهم جميعا . وهو فى ذلك يتجاهل أن الاوضاع فى مصر كانت دائما أفضل من مثيلاتها فى الدول العربية وأنه لا تصح المقارنة لان مصر تاريخيا كانت سباقة فى مجال الحياة البرلمانية حتى عن كثير من الدول الاوربية .

كما يبقى على الحكومة ان تكف عن المقارنة بين اوضاع المعارضة فى مصر والمعارضة فى العالم العربى . لان المعارضة فى مصر هى معارضة تنتهج الاسلوب السلمى دائما وأن المعارضة هناك دموية وتنتهج أسلوب القوة . من هنا نقول لقيادات الحزب الحاكم انه يستحيل الجمع بين سياسة الحزب الواحد وتعدد الاحزاب . بين التخطيط الاقتصادى وسياسة الحرية الاقتصادية

### ما هو الحل ؟

اذن ما هو الحل ؟ أنتم الآن مقبلون على معركة انتخابية والمطلوب منكم القراءة الدقيقة لبرامج الاحزاب وتصوراتها للخروج من الازمة الحالية وحزب التجمع يطرح برنامجا للخروج من الازمة التى تمر بها مصر على كافة المستويات . وهذا البرنامج لا يبدأ من فراغ بل يستند الى تجربة ثورة ٢٣ يوليو وتطوير ايجابياتها وتخطى سلبياتها .

برنامج التجمع يبدأ بالاستناد الى نقطة أساسية وهى مسئولية الدولة عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وهذا يعنى أن الدولة يجب أن تكون مسئولة عن المنتجين الذين سيقولون التنمية بما فيهم القطاع الخاص الذى يجب أن يشارك فى عملية التنمية وأن يلتزم بما جاء فى خطة التنمية ولا يحيد عنها .

### الإسكان !

على سبيل المثال .. ان الاهتمام بمشاكل الاسكان وحلها بشكل مخطط وجذرى يتطلب ان تتبنى الدولة سياسة بناء المساكن الاقتصادية لكى يستفيد منها السواد الاعظم من الشعب وذلك عن طريق تطوير مؤسسات التشييد التابعة للدولة . وان تباع مستلزمات البناء بالسعر العادى . وتوقف تصاريح الاسمنت للاسكان الفاخر لمدة سنتين واذا أراد القطاع الخاص بناء مساكن فاخرة فليستورد الاسمنت من الخارج

أو أن يوجه الدعم الى منتج الشقق .. بمعنى أن يقوم القطاع الخاص ببناء شقق الاسكان الشعبى ويجنى عليها الفائدة السائدة فى السوق وتقوم الدولة بتحمل فرق سعر الشقق المطروح للمقاول والذى يمكن أن يدفعه العامل أو الموظف المحدود الاجر مثلما فعل مع رغيف العيش المدعم . على أن يتناقص هذا الدعم مع زيادة دخل الاسرة وهذا النظام معمول به فى هولندة وسويسرا وفرنسا والسويد والنرويج وهى جميعا دول رأسمالية

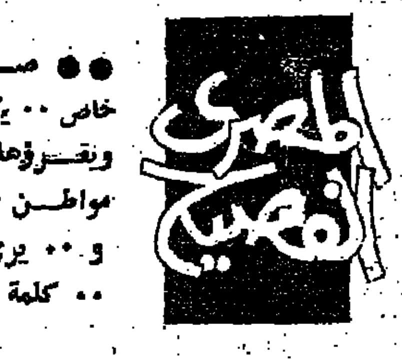
فالقضية اذا هى أن كل سياسة وهى تحدد اولوياتها عليها ان تضع سؤالا رئيسيا يحدد اختيارها هذه السياسة لمن ؟ لـ ٩٠٪ من الشعب ؟ أم لخدمة الـ ١٠٪ من الشعب ؟ بالنسبة لحزب التجمع فان الامر محدد وقاطع نحن مع كل سياسة تضع فى اعتبارها مصلحة الاغلبية مصلحة الـ ٩٠٪ من الشعب . ومن هنا فاننا نعطى الاولوية لاى مشروع اقتصادى طبقا لتوجهاته . اى ان

### ماذا يمكن للحزب الوطنى ان يقدمه ؟

ان ما اريد ان اؤكد عليه انكم مقبلون الان على معركة انتخابية وعليكم ان تعطوا اصواتكم لبرامج الاحزاب والسياسات التى ترون انها تحقق مصالحكم والتى تنشدون فيها التغيير . لقد سيطر الحزب الوطنى على السلطة لمدة ١٣ سنة ولم يقدم للمصريين شيئا واقصد بالمصريين الـ ٩٠٪ من الشعب .

فما الذى يستطيع هذا الحزب ان يقدمه خلال الشهور القادمة اوحتى السنوات الخمس القادمة لتحسين معيشة الناس ولماذا لم يقدم طوال الـ ١٣ سنة الماضية .

# رئيس قطـاع يتحكم فى عـلاقات مصـر الدولية !!



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن فى كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●




## ضحايا كامل الكفراوى يسالون المدعى الاشتراكى

نحن من ضحايا المليونير كامل الكفراوى ، الذى وضع المدعى العام الاشتراكى أمواله تحت الحراسة ، ووعد بأن يقوم بتسديد أموال مئات المواطنين الذين استولى منهم على ملايين الجنيهات ، وافرجت محكمة القيم عنه ، بدعوى ان الممتلكات التى تحت يد المدعى الاشتراكى ، تسمح بتسديد ديونه

وحتى الآن لم نستلم مليما ، ولم يستدعينا احد فلماذا افرجت محكمة القيم عن المليونير النصاب ،

ولماذا وعد « محامى الشعب » المدعى الاشتراكى ، بتسديد حقوقنا .. ولم يفعل ؟

كمال على عطية
فوزى عبد الرسول
صلاح السيد متولى



المدعى الاشتراكى

## شهادات مناقصة

استغثت الى مكتب شكاوى وزارة الدفاع وبعد طول حوارسلت اين مستنداتك واجبت هذه صورها للمرة العشرين وطلبوا تحرير نموذج ٥٠ س واضيف الى مرفقات الملف رقم ٨-٢-١-٤-٩٨ وبعد شهور وصلنى خطاب السجلات العسكرية وبه العبارة المألوفة - لم يستدل على اسمه - ولكنه بصيغة اخرى تسلبنى خدمة عسكرية مضاعفة وهى المدة من ١١-٤-١٩٥٣ حتى ٣٠-٩-١٩٦٤ وازيد احتسابها ان لم يكن فى الخدمة فللخدمة للمعاش .. ان عدم وجود بيانات عنى بالسجلات العسكرية معناه اننى لم اخدم بالقوات المسلحة وتصبح مستنداتى مزورة وهذه قضية أخرى .

سيادة الشير يماذا تشير على حتى احصل على شهادة بيان خدمتى بالقوات المسلحة واعتماد الشهادة المستخرجة من مدرسة الكتاب العسكريين .

٢٧٠٢٠٣ رقيب كاتب سابق
احمد طلعت محمد رسلان
وحاليا شركة التأمين الاهلية المصرية
٣٤ ش قصر النيل



وزير العدل

## ٥٠ ألف ((بنى آدم)) تحت البلدوزر

عزبة خير الله الواقعة بين جبال دار السلام ومستنقعات عين الصيرة ، والتى يقيم بها ٢٠ الف أسرة أى ٥٠ ألف نسمة وذلك منذ خمسة عشر عاما فوجئوا فى الشهر الماضى بجنود الامن المركزى وبلدوزرات البلدية تدك المنازل والبيوت على رؤوس اصحابها وسكانها من الجرحى والقتلى - وبعد ساعات قليلة أصبحوا فى الشارع على باب الله بلا منازل أو بيوت !

كل هذا لان شركة استثمارية تدعى « المعادى للتعمير والاسكان » ادعت الحق فى ملكية الارض ؟ وبالفعل من يملك المال يملك القوة وطرد الناس .. ولله الامر .

عن التكوين
أحمد عبد السميع شلبى
سامى عبد الرحمن
فتح الله حسنين
وبقية الاسماء والتوقيعات

## معاملة لا تليق

حصلت على علاوة تشجيعية منذ عام ١٩٧٩ وفوجئت هذا العام بتحصيل قيمة العلاوة التشجيعية بأثر رجعى علما بأننى حصلت على علاوة تشجيعية اخرى بعدها .. هل هذا هو العدل فى معاملة مربى الاجيال من المعلمين .

حسن حسين ابو النجا
وكيل مدرسة طنطا الثانوية بنات

## بلاغ الى النائب العام

أصيب شقيقى فؤاد الدواليبى المتهم فى قضية الجهاد والموجود الآن بسجن ليمان طره بالشلل وفقدان النطق بعد تعذيبه بسجن القلعة فى الاسبوع الماضى .

وهو الآن مضرب عن الطعام ويطلب التحقيق .

ثريا محمود أحمد حنفى
البساتين - شارع عمران العسال
القاهرة

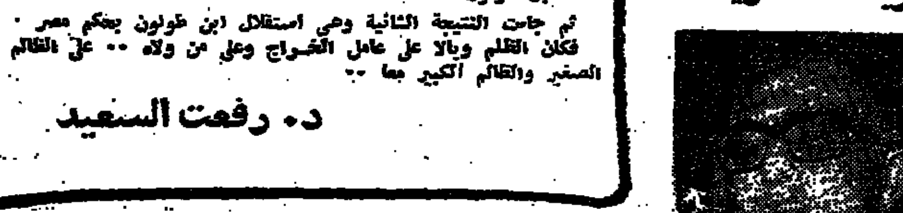
## الكهربة العنصرية



وزير الكهرباء

نحن سكان عزبة مجاهد - مركز قطور غربية - البالغ عددهم ١٢٠٠ نسمة محرومون من الكهرباء الى الآن بالرغم من قرار محافظ الغربية بانارة القرى التى يزيد سكانها عن الف نسمة .. ومع ذلك قررت هيئة كهرباء الريف لاسباب مجهولة كهربة قريتى « العوايضة » ، « خليل » - بالرغم من ضآلة سكان القريتين ( اقل من ٥٠٠ نسمة ) ، فهل تلعب المصالح الانتخابية والتفرقة دورها فى حرماننا من امل الاستنارة ؟

عنهم : جلال عبد الجليل محمد
حامد ابراهيم عيسى
عزبة مجاهد - مركز قطور - غربية



## صفحة من تاريخ مصر الظلم .. والكفر

كان ولاة مصر على ايام العباسيين يسمون عمال الخراج . وكان كل مهمتهم تنحصر فى جباية الخراج والضرائب من سكان مصر . وكان كل وال يجهد نفسه فى جمع المزيد من المال ليرضى الخليفة ولينهب هو ما يشاء حتى كانت اربع وخمسين ومائتين هجرية حيث تولى اشد هؤلاء الولاة جورا وظلما وقسوة وهو احمد بن محمد ابن المدبر فتفوق فى النهب على كل من سبقوه وفرض ضرائب على الملح والقطرون والمراعى وصيد السمك .. ( واحدث من المظالم اشياء كثيرة ) فماذا كانت النتيجة ... كل هذا الظلم اتى كما قال المؤرخ المسيحى فى كتابه « تاريخ مصر » .

« وكان هذا الظلم هو بداية تلاشى احوال الديار المصرية ، فلما جرى ذلك ، وحل غالب أهلها هربا من الظلم واختل خراجها فى ايامه للغاية حتى بقى ثمانمائة الف دينار ، بعد ما كانت تجبى فى ايام من تقدمه التى عشر الف دينار وهكذا آل امر مصر الى الخراب كما قيل فى هذا المعنى .

عليك بالعدل ان اوليت مملكة
واحذر من الظلم فيها غاية الحذر
فالملك يبقى مع الكفر البهيم ولا
يبقى مع الجور فى بدو ولا حضر » .

لكن الاهم من ذلك هو ان ظلم احمد بن المدبر لم ينفعه فعندما تدهورت الاحوال تنكر له الخليفة المستعين بالله وعزله وولى الامر احمد بن طولون مكانه .

ثم جاءت النتيجة الثانية وهى استقلال ابن طولون بحكم مصر . فكان الظلم وبالا على عامل الخراج وعلى من ولاه .. على الظالم الصغير والظالم الكبير معا ..

د. رفعت السعيد

## لم يستجب لنا أحد

تفجرت المياه الجوفية بقرية محلة منوف مركز طنطا . تسببا عن ذلك ان قام الاهالى بتكسيس الادوار العليا من منازلهم ثم تصدع بعضها وانهارت منازل اخرى .

شكونا لجميع المسئولين من محافظ الى رئيس مجلس واعضاء مجلس الشعب والمجالس المحلية . حتى الآن لم يستجب لنا احد والقيادات ، التى يقولون عنها ، لم تتحرك .

انقذونا انحن من أبناء هذا الوطن واصحابه الحقيقيين .

عن أهالى القرية
ابراهيم ربيع وهبة

## مؤمراة على مياه النيل فى بنها :

منذ عام ١٩٨١ ؟ ومجلس مدينة بنها ماض فى توجيه مياه المجارى الى الرياح التوفيقى وفرع دمياط - والغريب أن هناك قانونا صادرا من مجلس الشعب يجرم عمليات تلويث مياه النيل ، وهذه المجارى تعمل على تلويثه بالفعل .. فهل يكف مجلس مدينة بنها عن مخالفة القانون حفاظا على حياة الناس وأرواحهم !

عن اهالى بنها
نبيل منصور

## فرحة ما تمت .. !

نحن سكان شارع ناهيا وسكان قرية المتمدية وعشرة قرى أخرى ؟ ويتجاوز عددنا ٣٠٠ الف نسمة ؟ ما ان تم رصف شارعنا الرئيسى ؟ حتى فوجئنا بامدت آلات الحفر تبقر بطنه ، قبل أن ننعم به ، لتركيب مواسير مياه ، مما أصبح معه السير على الطريق أمرا بالغ الصعوبة ؟

نحن لا نعلم متى ينتهى تركيب هذه المواسير ، كما لا نعلم : هل سيتم رصف الطريق مرة أخرى لنمر عليه فى طريق ذهابنا وعودتنا للقاهرة والجيزة ؟!

عن اهالى المنطقه
عبد الهادى عبد العزيز بازيد
بقال مجمع بولاق الدكرور

ليس هذا مجرد عنوان مثير ولكنه تعبير عن بعض مخالفات وتجاوزات رئيس قطاع المراقبة الجوية بهيئة الطيران المدنى . والتى تعكس فى حقيقتها مدى السوء الذى وصلت اليه الهيئة فى اختيار قياداتها .

فالرجل يعترف فى مذكرة رسميه الى وزارة الطيران ان الاتحاد الدولى للاتصالات لايمثل بالنسبة له اى شئ وعلى ذلك يقوم باسناد وظائف المراقبة اللاسلكية الجوية لغير المتخصصين من حملة مؤهلات الزراعة والتربية واصول الدين والشريعة وغيرها ، بينما المتخصصون من حملة الاجازات القانونية وشهادات الاهلية الدولية التى نصت عليها ملاحق منظمة الطيران المدنى الدولية وملاحق الاتفاقية الدولية للاتصالات الموقعة ( يونس ايرس ) والتى اقرها مجلس الوزراء المصرى عام ١٩٥٥ - هؤلاء المتخصصون لايعترف بهم رئيس القطاع ، ولايسند اليهم اية مهام .

اكثر من ذلك - قام رئيس القطاع بالغاء دوائر الاتصالات بنظام التلغراف اللاسلكى الكاتب بين مصر ومختلف دول العالم . ففى عام ١٩٧٦ كانت مصر على اتصال بعشرين دولة ، واصبحوا فى عهد سيادته سبع دول فقط ( ١٩٨٤ ) .

الاغرب من ذلك ان رئيس القطاع رفض طلبا من سلطات الطيران المدنى فى كينيا والبحرين بفتح دوائر الاتصال مع مصر وكأنه المنوط بتحديد طبيعة العلاقات الدولية لمصر ! كما قام بالغاء نظام الاتصال بالتليفون اللاسلكى بعيد المدى مع الدول العربية والاوروبية والافريقية والطائرات عبر الطرق الجوية رغم طلب اليونان باعادة فتح هذه الاتصالات دون استجابة سيادته !

### مخالفات أجنبية

لم يكتف رئيس القطاع بالتحكم فى علاقات مصر الدولية ومخالفة القوانين ، بل استبدل الجهاز الفنى بالهيئة بشركة اجنبية تقوم بكافة خدمات الاتصال اللاسلكى لسعد ١٢٨ شركة طيران بأجور باهظة ، واصبحت هذه الشركة تحقق ارباحا طائلة مخالفة بذلك نص المادة (٧) من قانون الطيران المدنى رقم ٢٨ لسنة ١٩٨١ . فى الوقت قام فيه الاتحاد الدولى للنقل الجوى بالشكوى من سوء الاتصالات اللاسلكية على الترددات بعيدة المدى فى مصر وافتقارها الى الانضباط - والمأساة ان رئيس القطاع أعترف بذلك فى مذكرة رسمية قدمها الى الوزارة برقم ٢١٥ فى ٢٩ مارس ١٩٨٢ !

وكان من الطبيعى ان يشارك مثل هذا المسئول فى مؤامرة تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية ، فعن طريقه قامت اسرائيل بتعزيز روابطها بالدول الافريقية واوروبا من خلال الهيئة وذلك لتأمين سلامة الطيران فى غياب مصر ، وبذلك تفقد مصر عنصرا اساسيا هاما فى العلاقات الدولية - وقد كان !

فقد تعرضت سلامة الطيران المدنى للخطر - والذى حدث للطائرة البريطانية بوينج ٧٤٧ فى ٤ يوليو ١٩٨٢ دليل على ذلك . فالطائرة اقلعت من القاهرة الى فرانكفورت ؟ ونتيجة لخطأ العنصر البشرى غير المتخصص كادت الطائرة تودى بأرواح الركاب - وقدم الاتحاد الدولى للنقل احتجاجا رسميا ورغم ذلك تعرضت طائرة المانية ( لوفتهانزا ٦٣٢ ) لحادث مماثل ولنفس السبب يوم ٢٢ اغسطس ١٩٨٣ وتلقى سيادته احتجاجا ثانيا من ممثل الاتحاد الدولى .

ولايزال سجل المخالفات حافلا مملوءا بتصرفات رئيس القطاع .. فما هو راى السيد الوزير .. والى متى يظل هذا المسئول مستمرا فى تجاوزاته ؟!

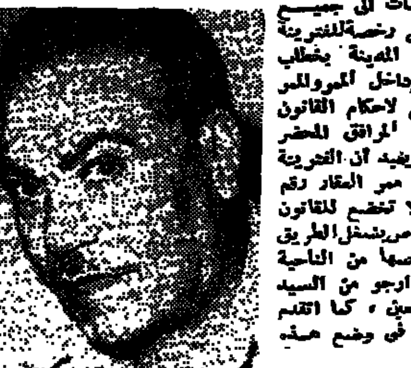
على حلمى التهامى
كبير ضباط اللاسلكى بهيئة الطيران المدنى



## لم أخالف القانون ... لكن !

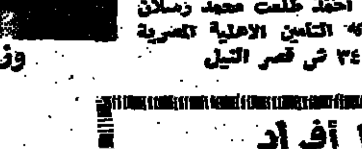
استأجرت فاترينه عرديات يمتلكها جار رضى ، وعند استلامى العين رفض صاحب الملك فالتجأت الى المحكمة وكان الحكم الابتدائى وحكم الاستئناف لصالحى ، وتم التنفيذ بمحضر رسمى من قلم المحضرين ، وبعد الاستلام فوجئت بشرطة المرافق ومعهم ضابط من قسم المنشية بالاسكندرية ، فازالوا الفترينة ووضعوا اثنين من شرطة المنشية امام الفترينة لعدم اقترابى منها ؟ فلجأت الى جميع الجهات ، ثم طلب منى رخصة للفترينة وجاء رد حى وسط المدينة بخطاب مسجل بأننى مستأجر داخل الممر والممر ملك مالك ولا يخضع لاحكام القانون كذلك أرسلت شرطة المرافق المحضر رقم ١٤١٦ سنة ٨٣ ويفيد أن الفترينة موضوع النزاع بداخل ممر العقار رقم ١٠ ميدان التحرير ولا تخضع للقانون رقم ١٤٠ لسنة ٥٦ الخاص بشغل الطريق العام ولا يجوز ترخيصها من الناحية القانونية .. واخيرا ارجو من السيد المحافظ تمكينى من العين ، كما اتقدم بجميع ما يثبت حقى فى وضع هذه الفترينة .

السيد يوسف ابراهيم
٦ ش البوسته - قسم المنشية





محافظ الاسكندرية



## ١٠ أفراد فى كشك واحد

هل يصدق المسئولون اننى أقيم مع أسرتى المكونة من ١٠ افراد فى كشك واحد فقط من أكشاك الايواء بعد انهيار منزلنا ؟!

وهل المسئولون فى حاجة لان أشرح لهم تفاصيل المأساة التى أعيشها أنا وأسرتى ، ليرق قلبهم ويدبروا لنا مسكنا ؟

القصوى احمد محمد
٨ ش علوة الحجاج حارة الجديدة
بولاق ابو العلا ..

## ممنوع من الزراعة

قام على محمد على عضو مجلس الشعب عن دائرة بنى مزار - حزب وطنى - بمنعى من زراعة مساحة ١٨ قيراطا كنت استأجرها منه ومن أسرته ، وقام هو بحرث هذه المساحة تمهيدا لزراعتها .. تقدمت ببلاغ الى نيابة بنى مزار التى احالت الشكوى لمركز شرطة بنى مزار بتاريخ ١٩٨٣/١٢/١ وحتى الآن لم يتخذ اى اجراء فى هذه الشكوى وضد هذا التعدى وبتدخل عضو مجلس الشعب المذكور ونفوذه رفضت الجمعية صرف مستلزمات الانتاج الخاصة بالارض المتنازع عليها بحجة انها متروكة بور رغم انها تعلم انها زرعت فول صويا ولم يحرر عنها اى محضر .

كمال كامل طه
اتحاد الفلاحين تحت التأسيس
بنى مزار

## ممنوع السهر

اهالى قرية بطارس - مركز دقهلية يعانون من انقطاع التيار الكهربائى لان المحول الموجود بالناحية ابنية لايعمل بعد الساعة ١٢ ليلا ، ويتساءل طلاب المدارس والجامعات من هذه المأساة وكيف لايستطيعون مذاكرة دروسهم والمحول الموجود يعمل بالضغط الشديد ويحتاج الى ميزانية فهل يقومون بتأجيل دراستهم لانتظار الميزانية .. ام ماذا .

عن اهالى القريه
نبيل بدر محمد خضر - انور محمد شعيب - سعد النبوى سليم
نبيل على عبد الهادى

## من غير لحمة

لم يستلم العاملون المشتركون فى الجمعيات التعاونية بالشركات والهيئات بمدينة الاسكندرية حصصهم من اللحوم المجمدة المعتمدة وذلك منذ شهر ؟ ... لجمعيات هنوية التى كانت تصرف نصف الكيلو فقط لكل بطاقة .. هذا فى الوقت الذى تعرض فيه نفس اللحوم فى الاكشاك التابعة لمحافظة الاسكندرية بسعر مائة وستون قرشا للكيلو .

محمد جمعه - مراسل الاهالى بالاسكندرية

## سوق الجبان !

فى سوق الجبان بمدينة طنطا يتم بيع الكيلو من ارحل الفراخ بمبلغ ثلاثون قرشا .. نعلن ذلك للسادة المسئولين لعلهم يريدون التوق بأيدى الشعب .

صالح زكى

## تحت المظلة

اشتركنا نحن العاملون بمهنة الزى العربى بالتأمينات الاجتماعية بالسنطة وكان الاشتراك الشهرى ١١٥ قرشا ، ولكن لظروف عديدة توقفنا عن سداد الاشتراك فى عام ١٩٧٧ ؟ بمساعدتنا الى سداد الاشتراكات ، ولكن التأمينات رفعت قيمة الاشتراك الشهرى الى ٤٥٠ قرشا ، وحسبت قيمة المتأخرات علينا بواقع ٤٠٠ جنيه واشترطت لسريان التأمينات علينا أن يكون الدفع شهريا بواقع ١٥ جنيها كاشتراك شهرى وقسط متأخرات . ولما كنا نعول أسرا كبيرة العدد فاننا نأمل أن يكون القسط الشهرى هو خمسة جنيهات شهريا فى مجتمع الامن والامان وامتداد مظلة التأمينات

عنهم - شبل شهود السنطة غربية

## خصم وطرد واستقالة

قمت بابلاغ الجهاز المركزى للمحاسبات بالمنوفية والنيابة الاداريه عن وقوع انحرافات داخل هندسة رى شبين الكوم ، فقاموا بمجازاتى بخصم خمسة أيام من راتبى وبنقل من هويس قناة طنطا الملاحى الى هويس كفر الربيع مركز الشهداء وزيادة فى تعسفهم قاموا بصدور قرار آخر بنزع قطعة أرض أقوم بزراعتها بالايجار من مصلحة رى المنوفيه وأقوم بسداد ايجارها . تقدمت بعدة شكاوى للمسئولين دون جدوى ، واخيرا باستقالة مسببة وأيضا لم يحقق فيها .. اننى اعول أسرة مكونة من سبعة افراد أغلبهم فى المدارس والجامعات بشبين الكوم ، فهل هذا يليق فى عهد الطهارة والنقاء ؟

عبد الستار عباد سيد احمد
ريس هويس قناة طنطا الملاحى بشبين الكوم

## القانون راح فين !

لقد صدر القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٨٣ ويقضى بأن يطبق على جميع العاملين فى قطاعات الصرف الصحى والمجارى ، وينص على صرف بدل طبيعة العمل على حسب النسبة الآتية : ٦٠٪ و ٥٠٪ و ٢٥٪ وزيادة بدل الغداء على النسب وهى ١٥ جنيها ، و ١٠ جنيهات وللآن لم يطبق هذا القانون .

العاملون بقطاع الصرف الصحى والمجارى بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

العاملون بالوحدة المحلية لمدينة المحلة الكبرى

عنهم / احمد عبد الله العزب - رجب السيد حسين عطية عبد الغفار يونس - حسن حسنين احمد

## عزيزتى ادارة التأمينات ؟

ابلغ من العمر ٥٧ عاما وقد أصبت بكسر فى ساقى اليمنى منذ ٤ سنوات وانتظر عرضى على القومسيون الطبى منذ ذلك التاريخ حتى اتمكن من الحصول على معاش التأمينات الاجتماعية نظرا لانى غير قادر على العمل واعول أسرة كبيرة دون جدوى .

رمضان عكاشة عبد البر
كفر الحدادين مركز طوخ - قليوبية

## لعبة كل يوم !

انشأ المجلس الشعبى المحلى بمدينة الزقازيق جمعية تعاونية لبناء المساكن برئاسة السيد رئيس المجلس عام ١٩٨٠ .

واشتركت فيها عضوا ، ودفعت ١٣٢٫٥ جنيه قيمة الاشتراك .

وفى ٦ يناير ١٩٨١ اخطرتنى الجمعية بضرورة دفع ٢٠٪ من قيمة التكاليف ( ٦٠٠ جنيه ) على دفعتين وفى ٢٣ يناير ١٩٨١ دفعت القسط الاول ٣٠٠ جنيه . وفى اول اكتوبر ١٩٨٢ اخطرتنى الجمعيه مرة ثانية بضرورة دفع ٧٠٠ جنيه ودفعت بتسديدها .

والآن .. وقد مضى أكثر من ثلاث سنوات .. لايوجد بناء ولا أى شئ يدل على ذلك ، وحتى قطعة الارض عليها مشاكل !

أرسلنا طلب لسحب مستحقاتنا وبعد عناء شديد فوجئنا بكتاب الهيئة رقم ٢٦٦١٠ الوارد للجمعية بيوم ٢٩ فى يناير ١٩٨٤ يفيد بخصم مبلغ ٢٠٠ جنيه وتسليمى شيك بمبلغ ٧٩٩٫٧٥٠ على بنك ناصر - والسؤال لماذا الخصم وكيف توافق الشئون القانونية على هذه الاساليب !

نبيل عبد الله سليم الجنش
القنايات - شرقية

## عفوا يارئيس جامعة المنيا !

أعلنت جامعة المنيا فى الصحف الرسمية حاجتها الى عضو لتدريس مادة الطب الشرعى . ولما كنت رئيسا للطب الشرعى بوزارة العدل ، تقدمت الى كلية الطب بمسوغات تعيينى فى ١٧ مارس ١٩٨٣ برقم ١١٥ ومضت الشهور دون خبر وفى شهر اكتوبر ١٩٨٣ طلبت مقابلة رئيس الجامعة لكنا اعتذر عن مقابلتى ، ثم ابلغنى عميد الكلية أن اسلم متعلقاتى رديا لانهم فى غير حاجة لى .. ورفضت طلب العميد وطرقت كل الابواب للشكوى .. لاننى اطلب تفسيرا لهذا الرفض الغريب .. وأتمنى أن يعلنوا الاسباب الحقيقية !

دكتور سمير يس - ملوى

## أنا .. بس !

تم تعيينى بشركة النصر للاغذية المحفوظة بها فى عام ١٩٦٢ وحتى الآن مازلت فى المستوى الثالث حيث أنه لم يتم تسوية حالتى طبقا لقانون الاصلاح الوظيفى .. جميع زملائى تم تسوية حالاتهم وأصبحوا فى المستوى الثانى منذ عام ٨٣ .. التمس السيد رئيس مجلس الادارة تسوية حالتى أسوة بزملائى .

حلمى عنتر السيد

## نقيب الصحفيين
## النقابة ترفض أن تكون جسرا لعمليات التطبيع مع اسرائيل

حق الرد محفوظ

●● نريد أن نوضح عدة حقائق هامة خاصة بما نشر بالصفحة الاولى بجريدتكم بعنوان : تجميد مسئولية مجلس نقابة الصحفيين بقرار امريكى .!! » والذى تناول كيفية الترشيح لمنح السفر للولايات المتحدة .. ولما كان الخبر المنشور لا يمت للحقيقة بصلة على الاطلاق ، وانما حاول اقحام اشكال سياسه وراء أطماع شخصية بدون مبرر عمل .

استنادا الى الخلفية المعروفة ان جريدة « الاهالى » وحزب التجمع تعادى السفارة الامريكية والتعاون المصرى الامريكى كمبدأ ، واذا كنا لا شأن لنا بهذا ، ولا نستطيع اقحام انفسنا فى هذا الصراع ، وانما لنا حق الاعتراض على ما نشر بهذه الصحيفة ، فقد حاول الخبر اقحام اسم نقيب الصحفيين صلاح جلال واسامة سرايا بين جريدة الاهالى وأمريكا ، بما يمسنا مسا لا يليق ، ويمكن أن يخضع لحقنا الدستورى للدفاع عن سمعتنا نقابيا ، ولكننا نؤمن بأن جريدة « الاهالى » وقعت فى شراك خبر كاذب . حيث أن نقابة الصحفيين ، ممثلة فى نقيبها ومراقب النشاط والمشرف على برامج التدريب بنقابة الصحفيين اسامة سرايا ، هى التى قامت بالترشيح للسفر الى أمريكا ، واختارت الزملاء الاربعة الذين سافروا ، وليست السفارة الامريكية كما زعم الخبر هى التى اختارتهم ، ونريد ان نحيطكم ان الاختيار تم هذه المرة بأسلوب أكثر علمية ودقة ، اذ استند على اختيار الزملاء الذين اجتازوا دورتين مكثفتين لدراسة اللغة الانجليزية ، فى برامج التدريب التى نظمتها النقابة فى دورتها الماضية .. وحققوا نتائج ممتازة فى امتحانات الجامعة الامريكية المنظمة لذلك ، والنقابة كانت تهدف من وراء هذا الاختيار على تشجيع باقى الزملاء الصحفيين على الالتحاق بالدورات الجديدة التى سوف تنظمها وتحفزهم على تحقيق نتائج مناسبة .

اما باقى ما ذكره الخبر ، فهو شئ مفتعل ، ولا يتضمن اى شئ حقيقى ، خاصة بما ذكر عن مقابلة الوفد الذى سبق وسافر لاحد أساتذة العلوم السياسية من اسرائيل .. فذلك ما ترفضه النقابة ، وتصمم عليه بانه لا علاقات بين الصحفيين المصريين ونقابتهم واى وفود اسرائيلية وان النقابة ترفض ان تكون المنح والدراسات التى تقدمها لاعضائها جسرا بأى نوع من الانواع لاشكال التطبيع مع اسرائيل كما ذكر الخبر وحاول اقحام اشياء مفتعلة .

وما نريد ان نعيد تأكيده ان الخبر المنشود اعتبر صلاح جلال واسامة سرايا ليسا مجلس نقابة الصحفيين ، وانما محمد سلماوى هو النقابة ، وان هذا صراع شخصى من الاستاذ سلماوى الذى يريد ان يتصدر كل شئ وحده ويأخذ اختصاصات الآخرين وعملهم ، وانه لا يليق بمجلس النقابة ان يكون منقسما على صفحات « الاهالى » امام السفارات والعواصم الخارجية وان يكفى ان النقيب واسامة سرايا المشرف على برامج التدريب بقرار من مجلس نقابة الصحفيين هو الذى قام بالترشيح خاصة وانه الذى لعب الدور الرئيسى فى الاتصال بوزارة الاستثمار والتعاون الدولى لاقرار المنح الدراسية للصحفيين .

ونحن نثق ان جريدة الاهالى سوف تراعى فى المستقبل الا تكون أداة لاحد الزملاء الذين يطمعون فى الاستيلاء على جميع اختصاصات زملائهم تحت دعاوى سياسية لا تقف على قدميها ن افتعالها .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
نقيب الصحفيين
صلاح جلال

## من الوزير حسب الله الكفراوى

●● ايماء الى ما نشر بالجريدة حول وقائع نسبت الى بعض المسئولين بشركة النيل العامة للمقاولات ، نفيد أن هذه الوقائع احيلت الى النيابة العامة فور اكتشافها ، وتتولى النيابة تحقيقا قضائيا فى هذا الخصوص .

واعتقد انه ليس هناك مجال للتعليق على ما تجريه الهيئات القضائية من تحقيق ؟.

وفقنا الله وهدانا سواء السبيل .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
مع اطيب التمنيات

وزير التعمير والدولة للاسكان واستصلاح الاراضى
مهندس
( حسب الله محمد الكفراوى )

## من محافظة أسوان

●● وصل الينا رد من مكتب الاعلام بمحافظة أسوان على ما نشر بتاريخ ٦ فبراير ١٩٨٤ بعنوان : « الطائرة وسيلة الاتصال بين أسوان وجمهورية أبو سمبل » تضمن الرد :

- ان طريق أسوان أبو سمبل مخطط الانتهاء منه عام ١٩٨٥ ، وهناك أكثر من شركة تعمل به فى نفس الوقت لكى ينتهى العمل فى نهاية ١٩٨٤ ، رغم ما يعترضه من عقبات فنية تتمثل فى كثرة الوديان والمنحدرات .

- يوجه احتياطى استراتيجى من المواد التموينية بالمدينة يكفيها ٣ شهور وهذا اجراء متبع منذ عام ١٩٨٠ بقرار من المحافظ ، والاسعار فى مدينة أبو سمبل هى نفس الاسعار فى مدينة اسوان « الاسعار الرسمية » .

- لا توجد سيارات بجراج المحافظة يكفونها المشوار منذ سنوات

- فيما يختص بالمواصلات ، فقد أهدى الرئيس الراحل السادات خمس سيارات الى قرية التهجير .

- رئيس المدينة كان يعالج لفترة محدودة وعاد لعمله ؟

- فى مستشفى ابو سمبل يواجه طبيب ممارس بصفة مستمرة ، كما يتواجه الاطباء الاخصائيون بالتناوب وتنقل الحالات التى تحتاج الى عناية خاصة لمستشفى أسوان العام .

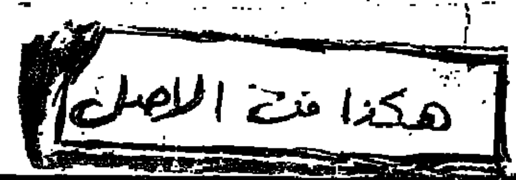
### الاهالى :

لم ينف التقرير اى شئ مما نشرناه ، ولكنه اكد صحته : - فالطريق بين أسوان وأبو سمبل لم يكتمل بعد وقد بدأ العمل به منذ ١٩٧٧ ، والرد يعد بانجازه فى عام ١٩٨٦ ، ثم يزداد الحماس فيتم تقريب المدة الى نهاية هذا العام !

والاسعار واحدة فى « أبو سمبل » و « اسوان » ، ولكن الرد يحرص على أن يضع بين قوسين « الاسعار الرسمية » ! ثم يذكر الرد واقعة لا صلة لها بالموضوع خاصة باهداء خمس سيارات لقرية التهجير ، ولكنه لم يتعرض لقرية « السلام » التى اشرنا عنها فعلا .

ويؤكد الرد أن رئيس المدينة كان غائبا ، وأن الحالات المرضية التى تحتاج الى عناية خاصة تنقل الى مستشفى أسوان . ولم يذكر الرد أن هذا المستشفى تبعد عن « أبو سمبل » بأكثر من ٢٨٠ كيلو مترا !

هكذا من الاصل






# وزير الكهرباء : أجا أصبحت تصدر الكهرباء للوجه البحرى والسلطات تمنع الورش من السهر .. توفيرا للكهرباء !

صوت الميكروفون يخترق شارع سكة سندوب بالمنصورة ، ويتوعد أصحاب الورش الصغيرة وعددهم خمسمائة ورشة بـ الصوت يعلن أن من تضبطه السلطات يعمل فى ورشة بعد الخامسة مساء سوف يدخل السجن ويدفع ٥٠٠ جنيه غرامة — وبالسؤال قيل أنها محاولة لتخفيف الاحمال الزائدة وتوفير الكهرباء (( البحرى أصبح يصدر الكهرباء )) لا للبيوت — الطريف أن وزير الكهرباء صرح فى زيارته لمركز أجا ((أن الوجه

فى الورشة المواجهة تقدم الضابط بثقة ومعه عساكره وطلب من صاحب الورشة معاينة المواتير — أطلعه صاحب الورشة على المواتير الاول عشرة حصان والثانى ٧ حصان رفض الضابط تصديقه واكد له ان الاوراق الرسمية تقول انهم ثلاثة مواتير ؛ والماتور ١٥ حصانا ومطلوب لكل حصان ٥٨ جنيها باجمالى ٢٦١٠ جنيهات .

ترنح صاحب الورشة وتساءل عن حقيقة المبلغ

اجابة الضابط (( انها رسوم تعلية )) ! ؟ وأضاف موضحا (( ده تأمين علشان الشركة تشترى معدات جديدة )) .

تساءل صاحب الورشة مذهولا (( افرض قفلت الورشة وغيرت نشاطى ؟ هل استرد التأمين )) ؟ ؟ اجابة الضابط طبعا لا ؟ !!

## متاهات حكومية

يقول أصحاب الورش سامى مهدى وأحمد الزناتى ومتولى ابراهيم انه لا مانع من الالتزام بقرار الغلق رغم ما يتجة من (( خراب بيوت )) ؟ ولكن الكهرباء لم تنتظم فى البيوت ؟ والتيار مستمر فى الانقطاع ؟ ...

شوقى عبد الحى جعفر

# الفلسطينيون بين الملاك وسياسة الدولة ..

ظن بعض الملاك واصحاب العمارات المصريين انهم طرف فى الحرب ضد الفلسطينيين ! .. وانخروجهم من بيروت وطرابلس يعنى خروجهم من شققهم ومنازلهم فى مصر !

وهذه كارثة ! فمنذ بداية عصر السادات واجهزة الاعلام الاميرية لم تكف لحظة واحدة عن شتم الفلسطينيين ولعن اسلافهم حتى صدق اصحاب العمارات ان هذا فرصة اخضر لطردهم من الشقق التى يسكنونها كى يحصلوا على خلو رجل اعلى وقيمة ايجار اكبر .

وهذا ما حدث فى العقار رقم ٥٠ شارع ايران بالدقى حيث قامت السيدة اقبال الصاوى واولادها اصحاب العمارة برفع دعوى طرد للساكن الفلسطينى محمد صابر عبد العال ابو الخضير المقيم مع زوجته وابنتيه منذ ١٩٧٣ ويعمل محاسبا بشركة فارما للاعمال الهندسية حيث تخرج فى تجارة الازهر وحكمت محكمة الجيزة برفض طلب المالك بالطرد ، فاستأنف المالك وصدر الحكم بالطرد بدعوى ان الساكن مصرح له بالاقامة المؤقتة !

ويعلق الساكن المشرد (( ان منح الاقامة للفلسطينيين مدته عشرة شهور فقط يتم تجديدها ولم نحرص على الحصول على الجنسية المصرية او الاقامة الدائمة حرصا على الكيان الفلسطينى .. اما وقد امتد الحكم الى ذلك فهذا هو الغريب لان اى انسان يستطيع الحصول على الجنسية المصرية او الاقامة الدائمه ، ولكننا بلا وطن .. فهل هذا يليق فى بلد عربى !

ويضيف الرجل فى اسى (( ان المدارس الاميرية لم تعد تسمح لنا بادخال اولادنا للتعليم فى مراحلها المختلفة منذ عام ١٩٧٧ ومن ثم نضطر الى الحاقهم بالمدارس الخاصة ..وهكذا اصبحنا اجانب بحق فى مصر !

الطرد بالجملة :

وامام المحكمة ايضا وقف الساكن الفلسطينى بشير احمد حبيب المقيم مع زوجته واولاده الاربعة فى نفس العقار منذ عام ١٩٦١ منتظرا دوره فى الطرد بعد ان استطاعت السيدة اقبال عن طريق المادة ١٧ من القانون ١٣٦ لسنة ١٩٨١ والتى تعتبر الفلسطينيين فى حكم الاجانب طرد الساكن الاول كما قامت السيدة برفع دعوى طرد ثالثة ضد الساكن الفلسطينى جلال حمودة .. والمأساة انهم جميعا من ابناء قطاع غزة وتعلموا فى جامعات مصر ويعملون بشركاتها ومؤسساتها ولايزال الطرد مستمرا !

وفى العمارة المواجهة ٧٧ شارع ايران قام المالك بالقاء اثاث الفلسطينية فسريفة عمر بدر فى الشارع اثناء وجودها فى ابو ظبى لزيارة ابنها وذلك بعد حصوله على حكم غيابى بالطرد .

ويتساءل الفلسطينيون (( هل يتساوى الفعل الصهيونى الهمجى بطرد الامنين من ديارهم بذلك الفعل الشائن فى وطننا الثانى مصر .. وهل يتحق التشريد مرة ثانيه على يد اصحاب الامر الذى فشلت فيه القوة المتآمرة على الفلسطينيين وكيانهم المغتصب ؟ ))

وهل يجوز ان يحدث ذلك فى ظل سياسة الدولة التى تعمل على التقارب والتصالح مع الفلسطينيين ؟

## مخالفة ظالمة !

ابلغونى بتاريخ ٣ — ١٠ — ١٩٨٣ بقرار نائب وزير التعليم رقم ١٧ فى ٢٨ — ٨ — ٨٣ بسحب القرار الوزارى رقم ٥٣ بتاريخ ١٧ — ٨ — ٨٢ فيما تضمنه من تعيينى موجها أول للمكتبات بمحافظة الاسماعيلية على ان اعود لوظيفتى الاصلية موجه ثانوى بالمحافظة ان هذا القرار للاسف مخالف للقانون ٤٧ لسنة ٧٨ وللقرار الوزارى رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٠ . لقد تم ترقيتى بالقرار الوزارى ٥٣ فى ١٧ — ٨ — ٨٢ وتم سحب الرقية بعد اكثر من عام وهذا مخالفا للمدة التى حددها كل من القانون والقرار الوزارى المشار اليهما ، كما ان تقاريرى السنوية منذ عام ٦٥ وحتى تاريخه لم تقل عن تقدير عام ممتاز ، كما ان تقارير الادارة العامة للانشطة التربوية مكتبات بالوزارة منحتنى المكافآت خلال فترة عمل موجه اول منذ عام ١٩٧٥ وفوزى بالميدالية الذهبية على مستوى الجمهورية فى العام الماضى دليل كفاءتى وصلاحيتى ، وجميع القواعد العامة للترشيح للتعيين فى وظيفة موجه أول مكتبات انطبقت على جميعا والدليل على ذلك حضورى المقابلة والاختيار الشخصى ونجاحى .

كامل مسعد جندى
موجه اول المكتبات — مديرية التربية والتعليم — محافظة الاسماعيلية

وزير التعليم

## مدارس تعانى من التضخم !

كنت اعمل مدرسا بمدرسة التويرة الابتدائية للبنين وهى لا تبعد اكثر من كيلو متر عن بلدى اهناسيا الخضراء ، وقد طلبت نقلى الى بلدتى طبقا لدورى واقدميتى ، ولكنى فوجئت بنقل الى مدرسه اهوة المشتركة التى تبعد كثيرا جدا عن بلدتى وتتكلف المواصلات بينهما مائة قرش ذهابا وايابا يوميا ، ولم تستمع المديرية لشكواى . ان زملائى من نفس دفعتى موجودون فى بلدتهم فعلا ، كما ان مدرسة اهوة هذه لا تعانى من اى عجز فى المدرسين ، حيث انها اصبحت مخزن للمدرسين

محمد اسماعيل محمود عبد العال
مدرس وكيل وجوبى تعين

## قفشة تعليمية !

## البالوعة العجيبة !

على ناصية شارع توفيق المتفرع من شارع سكة دقا دوس بميت غمر ، توجد بالوعة تم الاستغناء عنهما بدخول المجارى العمومية وقد أوصى ...



## شىء من الخجل !

حصلت على قرار ازالة رقم ٤١٩ من مجلس مدينة طنطا . وتقدمت باستمارة للحصول على شقة من وحدات الاسكان الشعبى برقم ٥٣٦ بتاريخ ١٥-٣-١٩٨٣ وتم عمل البحث الاجتماعى من قبل الوحدة المحلية . اننى رجل عمرى ٥٣ عاما ولى من الاولاد خمسة اكبرهم عمره ١٥ سنة وبنتين اكبرهما عمرها ١٤ عاما .. واصغرهما عمرها سنتين ونسكن جميعا فى عشه من الغش والبوص بشارع البطروسى امام المساكن الشعبيه مما يعرضنا للامطار الغزيره وعدم النوم فى امان كسائر البشر وانا اعمل بائعا متجولا وقد توفيت زوجتى بسبب سوء المأوى . وشاءت الظروف ان اكون ابا واما فى وقت واحد علاوة على اننى لا استطيع التحرك وابنى الصغير يتعلق بى مما يعطلنى عن التجول لطلب الرزق لاولادى ..

وطرقت كل الابواب المسئولة واخرهم باب السيد المحافظ الذى وعدنى بحل مشكلتى سريعا . لقد ضاقت الدنيا فى وجهى وانا الجأ اليكم بهذه الشكوى لعل المسئولين الذين غضوا ابصارهم وصموا اذانهم عن شكواى يخجلون اذا كان لايزال لديهم شىء من الخجل والضمير .

احمد عبد العال يوسف
طنطا — العشش المقامة بشارع البطرويشى بـ عائلية ٣٠١٣٣ اول طنطا

# فقراء خليل عامر يشكون الاصلاح الزراعى

بين هضاب وتلال بلبيس شرقية .تقع عزبة خليل عامر للاصلاح الزراعى التى نزح اليها عدد من «الخواجات» قبل عام ١٩٥٢ وتبعهم عدد من المزارعين ، واستأجروا قطع الارض الصحراوية من الملاك « الخواجات » فى ذلك الحين . وقاموا باستصلاحها واعدادها للزراعة .

وعندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ وضع الاصلاح الزراعى يده على الارض واصبح المالك لها ، واحسسنا بالفرحة عسى ان يحقق الاصلاح الزراعى الامل فى ملكية الارض بعد استصلاحها كل هذه السنوات .

ولكن الذى حدث عكس ذلك تماما . فقد قررت لجنة تقدير الارض ثمن الفدان اربعة آلاف جنيه وخاب املنا حيث تجاهل القرار جهد السنوات الطويلة علما بأن ماكينات رفع المياه ليست ملكا للاصلاح ولا صاحب العزبة الحالى ،ولا زالت الارض تشرب المياه بكميات هائلة مما يجعلها قابلة لزراعة اية انواع من الفواكه او الخضراوات ولا تصلح لغير زراعة الشعير والفول السودانى الذى يتم توريده لهيئة الاصلاح

شكونا كثيرا لاعادة النظر فى قرار لجنة التقدير دون فائدة ... فهل يسمع صوتنا وزير الدولة لاستصلاح الاراضى واعادة النظر فى هذه القرارات الجائرة ؟

عن اهالى عزبة خليل عامر للاصلاح محسن المقدم

## مأساة تتكرر دائما !

أعيش فى حجرة ضيقة جدا مع عائلتى الكثيرة العدد وأولادى جميعا مصابون بعرض صفرى مدى وسبق أن توفى لى طفلان بنفس المرض . حياتى تحولت الى عذاب رهيب ، ...

# من افعال الحزب الوطنى فى الزقازيق ..

تقدم رئيس الوحدة المحلية بقرية ام الزين مركز الزقازيق بمذكرة ...

## رحمة بشيخوختى !

## مأساة أب

## على كل لون !

## البقاء للحزب الوطنى

## ردود على شكاوى

## رد من نقابة المهن التعليمية بالشرقية

## بلاغ الى المدعى العام الاشتراكى عضو مجلس الشعب يبيع الارض الزراعية « مبانى »

# تجربة جماهيرية ناجحة بالغربية : مجموعات تقوية للطلاب بمقر الحزب

## جاء الدروس الخصوصية ؟

● وعن التجربة يقول والد الطالب مجدى عبد العظيم حسن : فى الواقع لابد أن نشكر حزب التجمع على هذا المجهود الطيب ...

تحقيق : احمد نجم

## اهتمام لم نكن نتوقعه

## ماذا يقول المسئولون عن التجربة ؟

## مشاركة أولياء الطلبة

## الحزب الوطنى بالجيزة تعليمات بضرب أعضاء التجمع !

## ندوات ومحاضرات

# المفكرة

## اجتماعات

اللجنة السياسية لحزب التجمع تعقد اجتماعا طارئا مساء اليوم الاربعاء الساعة ٥ مساء بالمقر المركزى برئاسة امينها العام الدكتور محمد احمد خلف الله .

## مؤتمر قومى للطلاب

## الامانة العامة للتجمع الاثنين القادم

## مهرجان رياضى للتجمع

اقام حزب التجمع التقدمى الوحدوى بالمنوفية مهرجانا رياضيا يوم الجمعة الماضى ١٠/٢/١٩٨٤ فى قرية البتانون حضره امين عام الحزب بالمنوفية ...

الفن و الثقافة

# قراءة فى أوراق المدينة المحاصرة ...

لدينا – حتى الآن – خمس شـهادات منشورة عن بيروت المحاصرة ، كتب بعضها وسط القصف والدمار ، والاخر بعد الخـروج الى المدن الامنة ، لكتاب مصرين وفلسطينين : محجوب عمر (الناس والحصار) ورؤوف مسعد ( صباح الخـير يا وطن ) وحلمى سالم (الثقافة تحت الحصار ) ، ثم زياد عبدالفتاح ( قطة سوداء فى الشارع الاخير ) ورشاد ابو شـاور ( آه يا بيروت ) ..

تختلف المواقع وزوايا النظر وطرائق التقديم ، لكنها جميعا تغنى .. بايقاعات متعددة – اغنية الصمود ، وتجـد تلك الكلمـات – لمعين بسيسو .. التى ثبتتها صحيفة « المعركة » على صفحتها الاولى : قد اقبلوا فلا مساومة / المجد للمقاومة »

وقد قاومت بيروت وصمدت ، واذا كنا اليوم نقول هذه الكلمات مرددين حقيقة ما حـدث والعالم كله ينظر وينتظـر ، فان التحول من بيروت الجميلة اللاهيـة المترفة الى بيروت المقاتلة بالاسنان والايدى العارية قد أبرز الجوهر الحقيقى للمدينة وساكنيها على السواء : « ففى الحرب تتجمع المدينـة حول نفسـها ، تلتف على أحشائها الداخلية ، تلفظ أجزاءها الهشة ، شوارعها ومناطقها المتهافتة ، وتتمـركز على محورها الداخـلى ، وتستجمع قدرتها الكامنة لتصبح مثل الصـخرة التى لا يمكن اختراقها ، هكذا بدت لى بيروت خـلال الحصار الطويل ، وهكذا استطعت أن اكتشفها من جديد .. فالمدن مثل البشر ، تخفى الكثير خلف اقنعة مزيفة ، لكن حين تأتى ساعة الحقيقة ينبض الحجر ، ويتحول المبنى المتجهم الى حضن دافىء تختبىء فيه من الغارات ، والشارع الضيق الى متراس ، والحى الشـعبى المكتظ والملىء بالتـراب والضوضـاء الى بيت الاسرة وحضن الام . هكذا تجد المدينة نفسها وتقدم نفسها لمقاتليها ، تحميهم بأحجارها ، وتلعق جراحهم بترابهـا ، وحينمـا تنتهى حياتهم تفتح حضنها لتستقبلهم داخلها .. ( صباح الخير ياوطن ) » .

وكما تلفظ المدينة أجزاءها الهشة والمتهافتة ، تسقط كذلك قياداتها الخائرة والمرتبكة والمتخلية والهاربة ، « قيادات الصادفة » كما أسماهم رشاد ابو شاور : « أين قيادات الصادفة ؟ لا احد منهم هنا ، وهم الذين حرمونا من الراحة والنوم وتنفس الهـواء النظيف .. ابواق سيارات ، ودوى أبواب سياراتهم ، وضجيج مرافقيهم ، وخرخشة الاسلحة اعلانا فى الازقة ، والضجيج الذى كان يخنقنا فى الصيف ، والوحل الذى يتطاير من حولهم لهول السرعة فى الشتاء ..فاين هم الآن ؟ .. انهم فى شقق بعيدة ، فى الحمرا وأحرى تمتـد من الجنـوب حتى الفاكهانى .. شارعنا الاخير .. ذهبت الى بعض الامكنة فى الحمرا فملانى الخجـل .. هؤلاء الذين ينشرون الجبن فى كل مـكان .. الاطفـال والشيوخ والنساء لا يجدون أمكنة ، وهؤلاء يشـغلون الشقق الامنـة والملاجىء .. » .

ولا يعود باقيا فى المدينة الا من له

## فاروق عبد القادر

دور يؤديه .. وتألقت وجوه القيادات الحقة من الاسـماء المعروفة وبغير أسماء ، فلسطينين ولبنانيين وعراقيين ومصريين وغيرهم ، كان « بهلول » – الاسم الذى اختار زياد عبد الفتاح أن يوقع به بعض ما يكتبـه فى « المعـركة » – صـادقا ومصرورا : « وفى مقابل كل لغة لكم يارؤساء الانقلابات ، وملوك الصدفة ، وأمراء القدر الاسود ، ألف ألف تحية للمقاتل السـورى والعراقى واليمنى والمصرى وكل عربى فى بيروت الصـامدة . هؤلاء تحرروا منكم فتحررت ارادتهم ، فارقوا وجوهكم السـوداء فابيضت افئـدتهم ، ابتعـدوا عن قهركم واستهلاكم فملكوا قرارهم .. » .

ويبدا وجه الثورة الفلسـطينية مشرقا وضاء بعد أن أذاب لهب النار ترهلها ، وما علق بعيدها من أوساخ وأوشاب : « ان الثورة الفلسطينية بلغت أوجه تألقها فى أيام الحصار ، ففى هذه المدينة الصغيرة المحاصرة ، فى هذه النصف مدينة ، كانت الثورة الفلسطينية هى المستشفى الذى ظل يعمـل ، والطبيب ، والمرضـة ، وسيارات الاسعاف ، وطباخ المستشفى كانت الثورة هى المؤنة الاقتصادية التى تقـدم لمن يحتاجها فى بيروت الغربية ، لاولئك الذين فقدوا مصادر رزقهم واصروا على البقاء تحت الحصار .. الثورة كانت الامان فى مدينة محاصرة جائعة لا يوجد بها سلطة أو شرطى أو سجن . كانت العقاب الحاسم الرادع لمن يحاول أن يأخذ ما ليس حقه .. لقد تخلصت الثورة – أيام الحرب والحصار – من أهم مشاكلها التى كانت تعوق حركتها . من البيروقراطية وعشق الاوراق » .

وفى اليوم العشرين لبـدء الغزو صدر العدد الاول من جريدة « المعركة » .. وجاء صـدورها – كما أجمعت شهادات الشهود – نقطة تحول كيفية فى نضال المثقفين ببيروت ضد الغزو والحصار .

استقطبت هذه النشرة – كما يقول حلمى سالم – « عددا ضخما من الكتاب والصحفيين الفلسـطينيين واللبنانيين والعرب ، وكثفت جهودهم بشـكل يومى منتظم .. » كما أنها جسدت بمحرريها وكتابها شكلا من أشكال الوحدة العربية النضـالية الحقة ، توازى مع الاشكال المماثلة التى كانت تجسدها البديد من المواقع القتالية فى جبهات النار .. وشـمل كذلك تجسيدا مدهشا لكل مدهش من أشكال الوحـدة الوطنية الفلسـطينية فى المستوى الثقافى توازى مع نظيره فى المستوى الحربى .

فى الاعداد الاول كان بمقدورك أن تلحظ جهد مجموعة صغيرة نهضت بالعبء كله .. لكن هذا العدد الصغير سرعان ما صـار لفيفا كبيرا لعدد طويل عتيق من الكتاب والمثقفـين التفوا حـول جريدتهم وتقـسموا للمشاركة فى حمل العبء العظيم .

عن هذه المجموعة – ومن حولها – يدور كتاب حلمى سالم ، وفيه حدثنا عن رموز المقاومة الثقافية للغزو والصمود للحصار . حدثنا عن الشاعر العراقى الكبير سعدى يوسف .. حين حوصرت بيروت اختار سـعدى الاختيار الوحيد الذى يليق بشاعر كبير : أن يقاتل دفاعا عن جدارته بأن ينتمى لشعبه وقضيته العادلة فى الحرية والعدالة والتقدم . كتبت فى معظم ما كان يصـدر داخل بيروت المحاصرة من مجلات وصحف ، جاء انتـاجه غزيرا ومنوعا : مقـالات وتعليقات ، وقصائد شعرية كاملة ، ومقطوعات شعرية صغيرة . وأبدع سعدى – فى قصائده الطويلة – رمزه الرائع « مريم » الفلسطينية اللبنانية العراقية ، مريم الوطن والثورة :

ها نحن مريم
نرسم الطرقات فى الليل الملبد
نرصد الطلقات تبحثنا
ونقفز مثل عصفورين بين قذيفة وقذيفة

ها نحن ، مريم نهبط الدرجات
نحو الملجأ الدنى
تحصى الطائرات المغيرة
وتقول : أمنا
ونمشى ، خلسة ، للبحر
تجلس خلف اكياس التراب

وترقب الامواج تهدر ، والشباب اللين
ثيابهم مخضرة كالصـخر عنـد شواطىء المتوسط
انتظرى قليلا ، كى تقول لهم صلاما
كى تباوك بالدموع صلاتهم
كى تمسح القصلات بالماء القليل
وتمضغ الخبز المجفف صامتين

ومن رموز ثقافة بيروت المتألقة فى الحصار كان المغنى المصرى عدلى فخرى (وكاتب أغنياته زين العابدين فؤاد) .. يغنى للمقـاتلين فى المواقع والخنادق والملاجىء ، وللجرحى فى المستشفيات ، والشـباب فى كل مكان : « كان ذلك عند احدى بوابات بيروت بمنطقـة « حارة حريك » ، والطائرات تحـوم مجنونة وتقصف مجنونة . بينما « المارش الوجدانى » يعلو ، حتى ليكاد يصل الى محرك الطائرة القاذفة . كانت الليلة ليلة عيد الفطر ، الراقصون يدبكون ، والجميع يرددون مع عـدلى وزين نشيدهم المتصاعد :

« على بوابات بيروت
شمس السلاح طالعة

ومن رموزها – وشهدائها كان على فودة : الشاعر والروائى الفلسطينى صاحب « رصيف ٨١ » . كتب عنه ورثاه أصحابه هذه الشهادات جميعا ، له خمس مجموعات شعرية صغيرة . وروايتان طبعت أخرها بعد استشهاده لكن الكثيرين كانوا يرون أن حياة على فودة هى أهم ابداعاته وأبقاها : « كانت حياته نموذجا لمثقف عربى مشرد ، متصعلك ، أنهكه القهـر العـربى العمومى ، وان لم يهدمه ، فبقيت فيه بقية صالبة رافضة عصية على التدجين والانطواء ، مليئة بالسخط الطافح ، ومليئة بالصدق . وكان حياته وروحه كانتا تعيدان سـيرة الشعراء الصعاليك فى الزمن العربى القديم : ذلك النتوء الجارح ، والقدرة الباهرة على كسر السياق العام ، ورفض مشروعية الجاهز والثابت ، رقصا لا يخلو من فوضى ونشوز ، وان لم يخل من صدق فى الشهوة العارمة لاصلاح الحياة الفاسدة » .. (الثقافة تحت الحصار ) ، وكتب عنه زياد عبد الفتاح : « فى عين المرسية سقطت قذيفة غاشيـمة ، وكان على يحاول الوصول الى الرصيف ، مهتزا طربا كعادته . وأكلته القذيفة ، أكلت وجهه الضاحك المرير ، أكلت شعره الابيض فى غير الاوان ، أكلت قلب الفلسطينى الذى خفق بكل الحب .

نقلوا على الى المستشفى وقالوا انه مات فنعيناه .. ثم ثبت أنه لم يمت وانه فى حالة خطرة ، وبعد أن عاد من غيبوبته ، وفى لحظة مابين صحوته وغيابه الاخير ، حدث على من حوله ساخرا من الموت وشتم على طريقة العرب العاربة والمسـتعربة . وأملى رسالة تحية الى « أبو عمار » ، ثم ابتسم وأقفـل عينيه الى الابد على فلسطين » .

ومن رموز هذه الثقافة وشهدائها أيضا نعم فارس ، بنت الجنـوب اللبنانى ، كل مقاتل فى بيروت كان يعرفها ، كل من كان يسمع صوت الثورة الفلسطينية فى المدينة المحاصرة كان يعرفها .. « دائما تحمل مسجل الناجرا فى كتفها ، ومستعدة فى كل لحظة ، تحت الطائرات ، تحت قصف المدافع ، وسـط الحريق ، وهى تأتينا بحرارة روح المقاتلين ، وهم يطلبون منها اناشيد معينة و يرسـلون معها التحيات ، وكل ما يتمنى ، وسم لا تكتنى ، انها تمثـل ، فهى تحب المسرح . وقد لعبت أدوارا حكت لى عنها وسـط الدوى الكاسـح ، وهى تحكى عن الجنوب وفلسطين وكل شىء ببساطة وبراءة وعفوية ، بلا تنظير . تقول : هذه بلادنا ، هذه أرضنا ، علينا أن نحررها » .. ( آه يابيروت ! ) » بعد استشهادها كتب حلمى سـالم قصيدة صغيرة أسماها « نعم مرهقة فنامت » :

« حينما اتت لها القذيفة
كانت تجف فى عباءة الهينة العنيفة
صوتها كان مخلوطا بصوتها فى
آلة التسجيل الكبيرة
التى تحملها تحت نهديها الصغيرين
وتمشى فى زواريب برج البراجنة والفنادق

الصوت كان يقول للمقاتلين
يعطيكم العافية وتسلم الزنود
اسمحوا لى ان اخطكم من ابنادق
دقائق .. »

كل هؤلاء وغيرهم ، بأسماء معروفة أو غير مـعروفة ، جعلوا بيروت – أجمل العواصم العربية – تصمد فى وجه أبواب الجحيم المفتـوحة من الارض والبحر والسماء ، تقاوم الجوع والظلام والعطش ، وقصف المستشفيات والملاجىء ودور العجـزة ومقـابر الشهداء ، وتواجه ندرة الاقوات ، وتتقاسم كسرة الخبز وشربة الماء ولتر البنزين والكلمة المشـجعة ومجـة الكبرياء ، تلتف حول أبنائها وتحميهم تحمى أمارها حين يتعذر الماء ، وتقيم أفرانها البدائية حين يتعذر الوقود ، ويقوى دفق الحياة فيها فتصبح صدرها للحب . كتب محجوب عمر : « كل شىء كان يسمح للشباب بالملاقى ، الظلام فى الشوارع والآبار فى الملاجىء والبحث عن الخبز يتطلب ساعات ، واحضار مياه عذبه من بعيد يتطلب معونة الصـديق والجار ، وتداول الاخبار والسؤال عنها يسمح بالكلام دون سابق تعارف . واللجوء المفاجىء الى مدخل بناية ينتهى بتعارف ولقاءات .. فى الظلام جاء صوت الشاب : « أنت ما تنفعش غير فى لكلام » وردت الفتاة بحدة : « أنا ما أنفعش غير فى الكلام » ؟ طيب يلا نتجوز دلوقت ، فقال الشاب بصوت مندهش : حد يتجوز فى الحرب ؟ » وردت الفتاة بحماس شديد : « هى الحرب الى يلزمها جواز .. » . وساد الصمت الا من وقع الاقـدام التى اقتربت منهما ثم عبرتهما بهدوء . الحرب توجب الزواج وبسرعة . عدد غير قليل تزاوج أثناء الحرب ، رغبة فى تسجيل العلاقة التى ربما ظلت غير معلنة شهورا أو سنوات ، او خوف من المستقبل المجهول .. أو خشية حساب المكن فى لحظة قد تكون بعد خطوة ، أو حصول على ما يسـمح بالبكاء علنا على الحبيب الشهيد ، أو كل ذلك معا فى ليل يضيئه بدر شهر رمضـان والقنابل المضيئة فى السماء ووهج الحرائق فى أفق بيروت الجنوبى .. » .

وما أكثر الدروس التى علمهـا الحصار وما أعمقها !

ثمة شهادات من نوع آخر بدأت تجىء : كتب محمود درويش « مديح الظل العالى » وغيرها من القصائد .. وكتب معين « القصيدة » و « اليوميات » .. وكتب سـعدى .. وكتب زين العابدين .. وكتب جليل حيدر .. وكتب آخرون .

و .. نعم يا صديقى محمود : كانت بيروت « نجمة » و « خيمة » .. أصبحت اليوم « قصبة » و « غصة » .. وما أكثر الاوهام التى تتبدد .. والاقنعة التى تسقط !

# كمال الطويل يتحدث عن : السياسة .. والفن .. والانتخابات

حينما تكون السياسة جملة مفيدة .. يأخذ الفن فيها صيغة الفاعل !

هذا هو ملخص ما توصلنا اليه في حوارنا مع الموسيقار كمال الطويل حول الفن والسياسة .

وليس غريبا على كمال الطـويل الحديث فى السياسة على هذا النحو .. فقد كان هو ذاته نتـاج ثورة ٢٣ يوليو فى الفن . وعلى ذكر ٢٣ يوليو يذكر الكثيرون انه هـو الذى لحن (( والله زمان يا سلاحى )) التى اصبحت موسيقاها السلام الوطنى لمصر فى عهد الثورة ، ومنذ عـام ١٩٥٦ .. هذا السلام الذى امـر السادات بتغييره على يدى (الجنرال) محمد عبد الوهاب ، بعد ان جرد مصر من سلاحها معلنا ان حـرب اكتوبر هى اخر الحروب !

● ● ونعود الى البداية ، مع كمال الطويل ، الذى يقول لنا :

– فى مجال الموسـيقى يصعب الحديث عن ( تقدمية ) او رجعية ، فالموسيقى فن مجرد . ولكن الامـر يصبح مختلفا ، حين يكون متعلقا بالغناء .. هنا يسقط التجريد عن الموسيقى ليحل التجسيد مكانه .. وحين نقول ( التجسيد ) فلابد ان يكون هنـاك مضمون له .. هو بالضرورة مضمون اجتماعى ، والا فلا معنى للانتقال من التجـريد الى التجسيد .

قد تكون الموسيقى ( محايدة ) .. ولكن الاغنية ( منحازة ) وفى انحيازها يكمن مبرر وجودها ) .

● منحازة لمن ؟

– منحازة لجمهورها ..

● اى جمهور ؟

– يختلف الجمهور باختـلاف الاغنية ، كما ان الاغنية ذاتهـا تختلف بدورها باختلاف جمهورها .

● الى اى جمهور تنتمى وتنحاز اغنيتك ؟

– اغنيتى تنحاز الى الشعب ، الى اماله وطموحاته فى حياة حرة كريمة لقد اتهمونى بالتوقف بعد وفـاة عبد الناصر .. ولكنى اقول : لست انا الذى توقف بعد وفاة عبد الناصر .. ولكن الانجازات التى كنت اعبر عنها هى التى توقفت بوفاة عبد الناصر ، فكان على ان اتوقف .. لقد توقف الامل فكـان على ان اتوقف كموسيقار يعبر عنه .

● هل تعتبر نفسك موسـيقار الثورة ؟

– لست موسيقار الثورة .. او

### حوار : سليمان الحكيم

موسيقار عبد الناصر ، اننى موسيقار الشعب ، حين كان الشعب متوهجا كنت انا موسيقارا ، وحـين توقف الشعب عن التوهج توقفت انا عن الموسيقى .. رغم أنى مازلت أقوم ببعض المحاولات حتى الان . وكانتها ليست بالمستوى الذى اريده .. لان الشعب نفسه ليس بالمستوى الذى يريده .

● وماذا عن الحرية ؟

– الحرية هى الام الحقيقية للفن وليست للموسيقى وحدها .. حين توجد الحرية لابد وان يوجد الفن ، ولذلك انطفأت شمعة الفن فى السنوات الماضية حين انطفأت شمعة الحرية .

● وهل كانت هناك حرية فى عهد عبد الناصر ؟

– لقد كان هناك الامل ، وحـين يوجد الامل يهون كل شىء .. انهم يتحدثون عن مراكز القوى .. لقد كنت أشعر أن مركز القوة الوحيد فى مصر هو الشعب ، والى جـواره يتضاءل كل شىء ، اذكر اننى كنت اقوم بتلحين اغنية ( صورة ) لعبد الحليم حافظ ، وفوجئت بقرار بمنعى من السفر ، فتوقفت عن التلحين .. وحين جاءنى واحد ممن قيل عنهم انهم مراكز قوى يسألنى عن سبب توقفى قلت له : لا استطيع ان الحن وانا ممنوع من السفر ) وظللت امتنع من اصدر قرار منعى من السـفر – وفوجئت بانه عبد الحليم حافظ الذى كان يريدنى بجواره لاكمـل له اللحن !!

لم يكن القرار لصالحى .. ولكنه كان لصالح فنى !

● هل كان هناك احد يعطيك الاوامر بالتلحين

– نعم ..

● من هو ؟

– الشعب .. وضميرى الوطنى .

● اقصد من مراكز القوى !

– قلت لك ان الشعب هو مركز القوة الوحيد الذى كنت اشعر به .

● وما رايك فى الاغنية الوطنية الآن ؟

– ليس لدينا الآن اغنية وطنية ، ماالديتا الان هو اغنية ( سياسية ) ، هو بيان او مقال ملحن .. تصحبه الموسيقى .

كمال الطويل

الاغنية الوطنية لابد وان ترتبط بانجـازات وطنية ، وحين تغيب الانجـازات ، حين يغيب الشعب ، تغيب معه الاغنية الوطنية . ويصبح البديل هو الاغنية السيـاسيه التى نسمعها الآن ، وهى الاغنية التى ترتبط بالحاكم اكثر من ارتباطها بالشعب وانجازاته .

● ما هو رأيك فى السياسة فى مصر .. والانتخابات بالقائمه ؟

– السياسة فى مصر مجـسرد ( مسخة ) قانون من الشرق واخر من الغرب .. هذه هى السياسـة فى مصر الان .. يقولون ان الانتخابات بالقائمة موجودة فى امريكا او المانيا او بلاد ( تركب الافيال ) فى امريكا اقصى مدة يقضيها الرئيس الامريكى على كرسى الحكم هى ثمانيه اعـوام ( لماذا لا يأخذون هذا عن امريكا ) ؟ وفى المانيا .. هناك حق للجميـع بتشكيل الحـزب الذى يريدونه . فلماذا لا يأخذون هذا عن المانيا ؟ .. انهم اذا ارادوا شيئا اخذوا به .. واذا اراد الشعب شـيئا لايأخذون به .

الانتخابات بالقائمة طريقة ابتدعها الحزب الحاكم ، لكى يستمـر فى السلطة ، ولايمكن لحزب حاكم ان يأتى بقانون يهدد بقاءه فى السلطة ولو ليوم واحد .. هل يريدون من الحزب الحاكم ان يسن قانونا فى صالح الاحزاب الاخرى ! .. انه لن يسن الا القانون الذى يريده هو .. وفى صالحه هو ..

● ماذا تتوقع اذن ؟

– اتوقع ان يسن الشعب قانونه ، فى مواجهة القوانين التى تاتيه من اعلى ( وهو قانون العـزوف الذى استعمله فعلا فى الانتخابات السابقة .. هذا ما اتوقعه .. ولكن مارجوه هو أن يتخلى الشـعب عن قانون السلبية ، ويشارك فعلا فى اختيار مرشحه هو وليس المرشحين المفروضين عليه ايا كانوا !

## ماذا تريد الرقابة ؟

بسبب الاشارة الى اغتيال الرئيس الامريكى الراحل جون كيندى رفضت رقابة التليفزيون عرض الفيلم الاجنبى ( كما حدث لايكاروس ) واضـطر نادى السينما الى تغييره ، فى آخـر لحظة ، بفيلم اخر هو (التمرد القذرة) . وبعد اسبوع ، تكرر ما حدث ، بالضبط وبنفس الاسلوب اذ تم عرض فيلم رعاة بقر (اسمى لا شىء) فى آخر لحظة بدلا من الفيلم المعلن عنـه ، ونحن لا نحتج هنا على الافلام الممنوعة . فهى تتسـاوى فى رداءتها مع الافلام غير الممنوعة ، ولكن اعتراضنا ينصب على هذا الاسلوب فى التعامل مع المشاهد ، واعتباره قاصرا لايصح ان يعرف شيئا عن اى شىء .

أما الاسباب التى تم رفض الفيلم من اجلها فلا يعلم احد توقيتها الاستراتيجى مع ( سياسات التليفزيون ) ، فلماذا يمنع فيلم يشير الى موت رئيس امريكى فى وقت عرضت فيه افلام اخرى تعرضت لنفس الموضوع مثل فيلم (اوناسيس) الذى عرض فى القناة الثانية ليلة رأس السنة الماضية ؟ .. ولماذا يمنع فيلم ( مارنى ) اخـراج هيتشكوك بسبب الجريمة والعنف وثلاثة ارباع حلقات التليفزيون الاجنبيـة تدور حولها ؟ .. وما معنى النشاط المكثف للرقابة هذه الايام ؟

## مذابح صبرا وشاتيلا فيلم تسجيلى

« مذابح صبرا وشاتيلا » والتى ارتكبتها اسرائيل فى لبنان لطمس الوجود الفلسطينى والتى اهتز لها ضمير العالم تحولت الى فيـلم تسجيلى ، قامت جامعه الدول العربية بتونس بانتاجه وجمع المادة الفيلمية لهذه المذابح الوحشية لتلك الخول ووضع الموسيقى التصويرية له محمد شبل واخرجه على بدرخان .

## تزوير كتابى : (( خريف الغضب )) و (( من قتل السادات )) !

أصدرت احدى دور النشر الاردنية طبعـة مزورة من كتـاب « خريف الغضب » لمحمد حسنين هيكل واخرى لكتـاب من « قتل السـادات » للصحفى حسنى ابو اليزيد مراسل جريده الضوء السـعوديه بالقاهره بعد ان خفضت السعر الرسمى لكل منهما .

ومن المعروف ان عددا كبيرا من دور النشر التى اشـتركت فى معرض الكتاب هذا العام قامت بتزوير الكثير من الكتب وخاصة تلك التى كانت السلطات المصرية قد صادرتها .

## المهرجان العاشر لجمعية الفيلم

تعقـد جمعية الفيلم مهرجانهـا السنوى العاشر ابتداء من ٢٥ فبراير حتى ١٠ مارس ١٩٨٤ بقاعة النيل . تشـارك فى المهرجان افـلام « السادة المرتشون » و « المغنواتى » و « الغول » و « سواق الاتوبيس » وغيرها على ان تعقد الجمعية ندوة بعد كل عرض لمناقشة فنانى الفيلم وسوف يتم توزيع الجوائز اخر يوم للمهرجان .

## (( ابداع )) .. وعام من الشتائم !

طلعت علينا مجلة ابداع الادبية – اثناء احتفالها بمـرور عام عـلى صدورها – بمقال للاستاذ سليمـان فياض عضو مجلس تحريرها يلعن فيه الادباء والصحفيين والكتاب الذين (( هاجموا اسرة تحرير ابداع )) ، متهما اياهم ( بالمقاولين ) « والتجار » « غير الموهوبين » ، وصب جام غضبه على مقال لى نشرته الاهالى فى اغسطس الماضى تناولت فيه اعراض الازمـة الثقافية فى محاولة لتخطيها

ولم يختلف الاستاذ سليمان معى فى تشخيص الازمة واسباب السخطيه المتفشيه فى اعمالنا الادبية نتيجـة انتشار دوريات الخليج والاجـور المرتفعة التى يحصل عليها المبدعون مما ادى بالبعض الى الانصراف عن الجدية والخضوع لتطلبات هذا النوع من الصحف والمجـلات . وقلنا ان ( مكاتب المراسلين ) – او ماسماهم الاستاذ سليمان بالماولين صناع عصر البترو ثقافة ) اصبحت تعج بالشـات من ادعياء الادب والفكر الامر الذى ادى الى انحسار الاعمـال الجيدة والمبدعين الجادين .

كذلك لم يختلف الاستاذ سليمان معى فى مسالة الاجور ، وكيف ان الكتاب اصبحوا يسالون عن الاجـر قبل اى شىء اخر نتيجة الظـروف المادية المتدهورة ولكن المؤسف ان الاستاذ سليمان تطرف فى الهجوم عليهم الى درجة مطالبتهم بتقـدير ظروف المجلة لانها ( مجلة وطن يمر بظروف اقتصادية صعبة ) وهو يعلم ان الادباء والكتاب لم يشاركوا فى صنع هذه المأساة الاقتصاديه الصعبه وليس الحل هو تقدير الكتـاب والمبدعين « للظروف الاقتصـاديه الصعبة » . التى يعانون هم انفسهم منها ، ويعجزون عن تدبير احتياجهم المادية بل والثقافيه وهو مايعلمه الاستاذ سـليمان جيدا . وبدلا من المطالبة بزيادة الميزانية وتحسـين الاجور ومطالبة الدولة بدعم المجلات الثقافية – ليس فى مجال الحبـر والطباعة فحسب ولكن فى مكافآت الكتاب والمبدعين راح الاستاذ سليمان يتقدمهم ويتندر عليهم ويطـالبهم بضرورة ( العفاف ) واعطاء ( ما للادب للادب ، وما لاكل العيش للجسـد وما للرسـالة والتاريخ للروح وللامة » ! ولم ينس الاستاذ سليمان ان يلوح لهؤلاء بان المجلة تخسر . وانه كلما زاد توزيعها ووفاؤهـا بالخدمة الثقافية زادت خسائرها .

ونحن نسـال من الذى ادعى ان الثقافة سلعة مربحه ومن الذى قال بان المجلات الادبية يجب ان تربح ؟ فالثقافة خدمة وطنيه وقوميه . ومجله ابداع هى احد الاصوات الرسمـية للدولة وعنـدما يرفض البعض المشاركة فيها لانخفاض الاجـر لايعنى ذلك انه متقاعس عن الوفاء بمتطلبات الروح !

ونأتى لبعض المعلومات التى وردت فى مقال الاهالى عن الاعمال المرفوضه جيدا مصدقى فى ذلك ولم . اكن والمتراكمة والاستاذ سليمان يعلم رابعا لهم . فى مجلس التحرير ولكن ما اوردته فى هـذا الشأن صحيح تماما وهذا هو السر فى هذه التشنيعة العنيفة بدءا من اتهامى . بالامومية . الى كونى . كشـاف . و مواهم . وغيرها من الشتائم التى تعكس فى حقيقتها عدم موضوعية كاتبها وهروبه من مقارعة المعلومة بنقيضها . اما اللجوء الى هذا المنحى الشـاذ فى الحوار واستدراجنا لاستخدام نفس المفردات ونفس القاموس المعيب فهذا ما نربأ انفســنا وقارئنا من استخدامه .

**احمد اسماعيل**




تقدمه هذا الاسبوع : ماجدة غالى

## التليفزيون وفوز الفرق الرياضية

● لن يجادل احد فى ان انتصار فريق مصر القومى على فريق الجزائر ، الدولة العربية الشقيقة ووصول مصر الى نهائى الدورة الاولمبية بلوس انجلوس هو انجاز مشرف للرياضة والرياضيين فى مصر ، لم نحققه منذ دورة طوكيو عام ١٩٦٤ ، كما انه انجاز لم يتحقق بالطبع الا بفضل جهود كبيرة ، ساهم فيها الكثيرون ، واولهم جمهور الكرة المصرى ، ثم الدعمـة القوية لرئيس الجمهورية بتشجيعه للرياضة ومساندته لها ماديا ومعنويا والاجهزة المسئولة عن الرياضة وعن الفريق القومى والاعبين .. الخ ولاشك ايضا أن للفوز فرحته خاصة حينما يأتى بعد سنوات طويلة من الهزائم ، لكن القضية التى لابد ان نتوقف عندها ، آسفين ومرغمين ، هى دور وسائل الاعلام ، وبخاصة التليفزيون جهاز العصر وكيف يختلط الهدف الرياضى ، بالهدف السياسى وبشكل مقصود فى التليفزيون ومن خلال برامجه التى اصبحت فى قمة اجهزة السيطرة على غالبية المشـاهدين ، حيث تجاوز تعداد من يشـاهد التليفزيون ، من مجموع السكان ، نسبة الـ ٧٠٪ .. ومن ثم اصبحت للتليفزيون وبرامجه القدرة على توجيه المشاهد الى المطلوب تحقيقه .. اذ يتحول الجهاز التليفزيونى كله بعد كل مباراة نفوز فيها الى مبـاراة لتفريغ القيادة السـياسية الحاكمة ، والشحن شعب مصر باستخدام لحن الاغنية الوطنية ، وبهدف تحقيق مكسب رياضى شكلا ، وسياسى باطنا ، من الذين يسـتثمرون كل عهد لكى يحققوا الاستمرار والتواجد ، أو بشكل مقصود من الموجهين لجهاز التليفزيون لكى يقولوا لنا اننا اصبحنا فى عهد الحزب الوطنى دولة متقدمه ، لم تتراكم مشاكلها وتتعقـد ، واننا اصبحنا فى مصاف الدول التى بنت نفسها واصبحت الرياضة مظهرا وعنوانا حقيقيا لتقدمها ، فهذا هو الشىء المؤسف والذى يجب ان نتوقف عنده ، وقد يقول قائل اننا لم نقـل فقط ذلك صراحة .. ولكن جهاز التليفزيون يتجسـد الآن تقديم صورة واحدة ، احادية الجانب من حياتنا ، والتركيز على ما يحدث فيها ( وهى بكل المقاييس محدودة حتى فى اطار الرياضة نفسها ) .

وهكذا تحولت الرياضـة من خلال الشحن الهائل من مباراة لكرة القدم بين بلدين شقيقين الى معركة حياة او موت .. بدلا من فوز وهزيمة وبدت الجزائر كأنها بلد عدو .

هنا ، فى نهاية الامر ، اسلوب خطر يجب ان يتوقف ، لانه يلعب بمشاعر الملايين المكبوتة .

## منشورات .. منشورات

منشور تليفزيونى وصـل الى جميع المخرجين العاملين فى مراقبة التمثيليات ، يطلب منهم ، بالامر المباشر ، عدم الاتصال باى صحفى ، او التصريح باى خبـر فنى ، او التعليق على الاعمال الفنية المعروضة سـابقا أو حاليا بدون تصريح مسبق من السيدة رئيسة التليفزيون المنشور أصدره مدير الونى مدير عام التمثيليات ومدير ستديو ٦ ، ووقعه كل المخرجين .. بالامر .

ومنذ سنوات ، صدر منشور آخر بعد توقيع معاهدة كامب دافيد يحظر على المخرجين أيضا التعرض لاسرائيل والفكر الصهيونى أو التعرض للقضية الفلسطينية فيما يقدمونه من اعمال

وبغير منشـور ، هناك القائمة السرية ( الشفوية ) التليفزيونية التى تحظر على كل من يعد برنامجا حواريا استضافة عدد كبير من المفكرين والسـياسيين والمثقفين المصريين فى كافة المجالات ، والتى تنتمى كلها الى فصائل المعارضة .. فهل تقصـد الحكومة ان يتحول التليفزيون الى جريدة مغلقة على أصحابها ، وسجنا كبيرا للعـاملين فيه لا يستطيعون التنفس داخلـه الا بامر رئيسـة التليفزيون .

## نوبة صحيان وفنانة واعدة

المسرح فى كلمه واحدة هو الحياة وبتعبير أكثر دقة هـو اعـادة خلق الحياة ، ولنقل المحاكاة كما شـاعت الترجمه العربيه القاصرة لـكلمة يونانيه قديمة .

والكاتب المسرحى هو ذلك الفنان القادر على تفجير حوار حى بين بشر من لحم ودم ، لابين أفكار او اجيال أو رموز أو بمعان مجردة ، مهمـا ارتدت مثل هذه المحـاولات من مصطلحات وعرة أو لافتات خادعة .

هكذا ينمو التفكير عقب مشاهدة أو لافتات خادعة .

هكذا التفكير عقب مشـاهدة مسرحية « نوبة صحيان » على مسرح الطليعة فى اطار مهرجان المونودراما فالحقيقة أن هذه المسرحية تعيد الى الابجديات الاولى التى تعلمناها فى معاهد العلم او تعيد الينـا تلك الابجديات التى تعرض للاضطهاد فى زمن الانحسار .

والحدوتة ، التى تخفيها المسرحية الايطاليه الاصل ، تدور حول موظفة مطحونه تنهض من سريرها فـزعة تنظر الى المنبه ، لتكتشف انها تأخرت عن الشغل ، فتنخرط من فورها فى طقوس الخروج من البيت ، تستخدم علبة الدوكو بدلا من مزيل رائحة العرق . تنحى باللائمة على زوجها ، الذى يواصل نومه بعـدها بنصف ساعة على الاقل ، تحمل رضيعهـا تبحث عن مفتاح الشقة فلا تجده . تستعيد ما حدث البارحة . تحاول ان تتذكر وتتذكر ، تلعن أيام العمل الاسبوعيه ، ثم تفاجأ فى نهاية المطاف أن اليوم هو يوم الراحة الاسبوعية ولعلنى قصدت قصدا الى القول بان هذه الحدوتة تخفيها المسرحية فالموظفة على سبيل المثال تبتسم رابحة ابطها ثم تطلق « اها » طويلة ثم تمضى الى الزبل ، ثم تتساءل مندهشـة « مين الى حط علبة الدوكو هنا » ثم تطوح الامر وراء ظهرها بصفته هما هينا !

– [illegible] !

ويقف وراء هذا العرض الجيـد فريق متكامل يقوده المخرج الجـاد حسن الجريتلى الذى عاد الينـا من غربة طويلة استغرقت من عمـره عشر سنوات فى عالم الاليم فرنسا مع فرقة مسرحية جوالة ، وممثلة واعدة هى عبلة كامـل التى تتميز بتلقائية متدفقة وجمال مصرى دافىء يشع بالطيبة والقدرة على العطاء ، لا يخشى عليه الامن الاضواء التى تتربص بكل جمال من هذا النـوع حتى تطفئه .

واخيرا ينبغى التنويه بالترجمة الحية التى قامت بها منحة البطراوى الى اللغة المصرية الحديثة حتى بدت للمسرحية وكأنها مصريه التأليف ، دون شوائب التمصير والاقتباس .

**بيومى قنديل**

## الغيطانى .. وابراهيم والعقيد فى موسكو

● « الرواية المصرية المعاصرة » كتاب صدر فى موسـكو للمستشرقة السوفيتية فاليركيرشنكو ، والكتاب دراسة عن اعمال ثلاثة من الروائيين المصريين هم : جمـال الغيطانى – صنع الله ابراهيم – يوسف القعيد .

## الجزء الثانى من بدائع الزهور

● صـدر الجـزء الثانى من « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » تأليف محمـد بن احمـد بن اياس الحنفى وتحقيق محمد مصـطفى ، ويضم الجـزء احداثا تبدأ من عام ١٣٦٣ حتى ١٤١٢ م سيصدر الكتاب فى ستة اجزاء متتابعة عن الهيئـة المصرية العامة للكتاب .

## ايام مغربية ليبية

نظمت رابطـة الادباء والكتاب والفنانين بالجمـاهيرية الليبية .. أيام ثقافية مغـربية وذلك بدعوة اتحاد كتاب المغرب فى اطار التبادل الثقافى المشـترك بين البلدين ، يشتمل البرنامج على عدة أنشـطة ثقافيـة : ندوات ، محاضرات ، أمسيات شعرية وقصصية ، عـروض مسرحية وسينمائية ومعرض للكتاب المغربى ، وسـوف يتم تنظيم أيام ثقافية ليبية فى المغـرب فى وقت لاحق ضمـن اطار التعاون الثقافى بين الرابطة الليبية واتحاد الكتاب المغربى .

## وسام « كومونتور » ليوسف شاهين

حصل المخرج يوسف شاهين على وسـام كومونتور الفـرنسى سلمه الوسام وزير الثقافة بالنيابة جاك لانج فى احتفال أقيم بهذه المناسبة فى العاصمة الفرنسية ، قال الوزير الفرنسى فى كلمته أن الوسـام هو لفتة صـداقة ليس فقط ليوسف شاهين وانما لكل مخرجى البحـر المتوسط والبلاد العـربيه ، كذلك وصـف الوزير الفـرنسى يوسف شاهين بالذكاء والشجاعة قائلا : رغم أن منبع الهام يوسف شـاهين هو الشرق الا أن فنه يخص العـالم أجمع .

## البنهاوى وده مكى

يتحـدث الدكتـور طاهـر مكى عن شـعر العـامية وعن الملحمية الزجليـة مولير بلدنا . للشاعر عبد الحميـد البنهاوى فى السادسة من مسـاء الثلاثاء ٢٨ فبراير بالنادى الادبى بمقـر حزب التجمع تقدم الندوة الشاعرة ملك عبد العزيز .

## قضايا التربية فى العالم الثالث

أصـدرت رابطة التـربية الحديثة مجلتها الجـديدة باسم التـربية المعاصرة . وتضمن العـدد دراسات وابحاث تعالج قضـايا التربية فى العالم الثالث .

يرأس تحرير المجلة الدكتور حسن الببلاوى وسـكرتاريه الدكتور شبل بدران .

## معارض تشكيلية

● افتتح فى السادسة والنصف من مساء الاثنين الماضى معرض الفنان ( حسين بيكار ) ، بالمركز المصرى للتعاون الثقافى بالزمالك ( نادى الديبلوماسـيين الاجانب ) يستمر المعرض حتى نهاية فبراير الحالى

● فى الفترة من ٢٩ فبـراير وحتى ٤ مارس يقيم الفنان ( صلاح عنانى ) معـرض باتيليه القاهـرة ( ٢ شارع كريم الدولة أمام المقر الرئيسى للتجمع ) .

● من ٢٠ فبراير الحالى وحتى الرابع من مارس القادم يقام بقاعة السلام بمتحف محمد محمود خليل ( بالزمالك ) معرض الفنان ( محمد صبرى ) .

● افتتح معهد جوته معـرض التصوير للفنان محمد قنديل يستمر حتى أول مارس .

## موسيقى

● يقدم كونسير فتوار القاهرة يوم الجمعة القادم – ٢٤ فبراير – بقاعة الاحتفـالات بمعهـد جوته بالقاهرة حفلا يضم أشهر الاعمال الموسيقية الكلاسيكية والمعاصرة وذلك الساعة السابعة والنصف مساء .

# قضية للمناقشة

## عالم الكتاب .. علم أم لافته للعلم

صدر العدد الاول من المجلة الفصلية الجديدة « عالم الكتاب » عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ، لتسد نقصا ملموسا فى ميدان متابعة الكتب وعرضها وتصنيفها ، وتقديم « فهرسة » شاملة تكون دليلا للباحثين والمتخصصين فضلا عن القارىء العام فى مصر وبلدان الوطن العربى ، كما يقول الدكتور عز الدين اسماعيل رئيس مجلس الادارة فى افتتاحية العدد .

ويستحق الجهد المبذول من القائمين على المجلة : د. سعد الهجرسى رئيس التحرير ، وجلال السيد مدير التحرير ، وسعد عبد الوهاب المشرف الفنى ، واحمد طه سكرتير التحرير – يستحق الاشـادة والتحية . ولكن عندما يصل القارىء الى البيليوجرافيا يجد المفاجأة فى انتظاره اذ وضع القائمون عليها اسما طموحا هو « الفهرست المصرية للوطن العربى » ، التى أعدوها بالتعاون مع مكتبة الكونجرس بالقاهرة بعد انشاء معمل ببليوجرافى للمجلة أعدوا به فعلا بطاقات لاكثر من ٥٠٠ كتاب ، نصفها من مصر ونصفها من البلاد العربيه الاخرى . شرقا وغربا ، صادرة كلها فى النصف الاخر من العام ١٩٨٣ ، واذا بالقائمة تخلو من عناوين عدد كبير من الكتب الاساسية فى كل ميدان بينما تضم عددا آخر من الكتب التى صدرت قبل التاريخ الذى حددته بزمن طويل . فعلى سبيل المثال لا الحصر لم تتضمن القائمة كتاب « الاقتصاد السياسى لاسرائيل » للدكتور فؤاد مرسى ، وكتاب صلاح عيسى « هوامش المقريزى » وكتاب رفعت السعيد « عن تاريخ المنظمات اليسـارية » ، .. والكتابين غير المدورين ( المواجهـة ) و ( ادب ونقد ) .. كما اسقطت كلية قائمة مطبوعات واحـدة من دور النشر الهـامة فى مصر وهى دار الثقافة الجديدة التى اصدرت قائمة طويلة من الكتب تأليفا وترجمة .

ونحن ! نتمنى باخلاص ان يكون اهمال كتب المفكرين الاشتراكيين هو مجرد ارجاء غير متعمد لاعداد قادمة ، وفى هذه الحالة فان الاداء العلمى للمجلة يصبح مختلا وفى حاجة الى اصلاح . اما اذا كان الاسقاط متعمدا فان الهيئة ، وعلى رأسها كاتب ومفكر مستنير ، تكون قد لعبت لعبة خطرة ، طالما لجأ اليها اليمين الرجعى ، وهو ينظر الى امور الفكر والحياة والصراع بعين واحدة يعميها التحيز وضيق الافق فتستبعد من الظواهر والافكار القـائمة فعلا فى الواقع ما لا يجوز رضاها . وتحتكم الى اهوائها وعواطفها بعض مصالح صغيرة ضاربة عرض الحائط بلافتة العلم التى وضعتها لنفسها من قبيل المخادعة .

**فريدة النقاش**

هكذا من الاهالى

هكذا من الاصل

من كتاب: كاريكاتير للفنان ناجي العلي

BEIRU

مقالك اليوم عن الديمقراطيه عجبني كثير .. شو عم تكتب لبكره ؟

عم بكتب وصيتي !!

# دبـــوس!

## القومي ــ وغير القومي

رغم ما يكتبه الدكتور اسماعيل صبري عبد الله عن معاني الالفاظ الا ان خبراء الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم في اللغة والسياسة يصرون على المضي في خطتهم الخمسية لوضع قاموسهم الخاص بمعان جديدة اخترعوا باكتشافها للالفاظ القديمة المألوفة او التي كانت مألوفة قبل ان يتولى الحزب الوطني حكم البلاد .

واول ضحايا الحزب الوطني من الفاظ اللغة العربية هو لفظ « القومي » او « القومية » . فاذا ارسلت مصر في عهد عبد الناصر ( مراكز تعوي ! ) قوة رمزية ضمن كتيبة الامم المتحدة في الكونغو لمساندة حكومة باتريس لومومبا الوطنية دون ان تحارب او تطلق رصاصة واحدة فهو موقف « غير قومي » في رأي قيادات وكتاب الحزب الوطني ، مازالوا يأخذونه على النظام « غير القومي » الذي اساء لمصالح مصر والمصريين . لكن اذا ارسل السادات اسلحة مصرية وخبراء ومحاربين لمساعدة موبوتو سيسي سيكو بعد ان غير اسم الكونغو الى زائير فهذا موقف « قومي » مسئول لا يرفضه الا المعارضون الذين يتلقون تعليمات « غير قومية » من دول عربية واجنبية !

واذا وقع السيد امين الجميل الرئيس الشرعي لبعض اللبنانيين اتفاقية مع اسرائيل تفتن سيادة اسرائيل الدائمة على لبنان سارعت حكومة الحزب الوطني الى تأييدها قبل ان يتم التصديق عليها لان مثل هذا التأييد يعبر عن موقف قومي مسئول يدرك ما لا تعرفه المعارضة المصرية غير القومية وغير المسئولة من اخطار تهدد كل عربي برفض الاتفاقية التي تتحمس لها اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية!

ثم انبرى بعض موظفي الحزب الاعلاميين المعروفين بثقافتهم الرفيعه في الشئون الدوليه والسياسية يتعدون بتردي المعارضين في هاوية العداء لمصر . ولكل ما هو « قومي » . وقال احد فصحائهم من كتاب المناسبات ان المعارضة في كل انحاء العالم لا تختلف مع حكوماتها في الشئون الخارجيه بالذات لانها تمثل المصالح القومية العليا التي يجب ان تكون خارج نطاق المزايدات والمناورات والخلافات . لكنه لم يصرح باسماء الدول الاجنبية التي لا تختلف فيها المعارضة مع الحكومه حول السياسة الخارجية . واحتفظ بها سرا لنفسه وللحزب الوطني خشية ان تحاول المعارضة « قليلة الادب » تجريحها . وحتى الآن تبحث المعارضة دون جدوى عن دولة اجنبية واحدة من بين ١٥٢ دولة ( هم كل اعضاء الامم المتحدة ) تتفق فيها المعارضة مع الحكومة في سياستها الخارجية حتى لو شنت هذه الحكومة حربا ضد عدو خارجي !

وبصرف النظر عن ثقافة السادة الوطنيين الديموقراطيين ودروسهم التي يلقونها بها صباح مساء في الوطنية والسياسة والمصالح القومية العليا . فالمشكلة الآن هي ان السيد امين الجميل لم يقدر الموقف القومي لحكومتنا وخذلها خذلانا مبينا عندما قرر منذ أيام الغاء الاتفاقية مع اسرائيل !

والمدهش ان الحكومة وصحافتها « المخذولة » لم تعترضا على الغاء الاتفاقية . وبذلك اصبح لنا موقفان « قوميان » من قضية واحدة . فنحن نؤيد عقد الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية ونؤيد الغاءها في نفس الوقت . ومطلوب من المعارضة لكي تكون بناءة ولا تتهم بمعاداة مصر ( والسودان طبعا ! ) ان تؤيد المواقف « القومية » للحكومة !!

وفي نفس الاسبوع اكتشف أحد كبار كتاب الحكومة بعد زيارة لواشنطن ما اسماه بحقائق الموقف التي لخصها في ان هناك بلدا عربيا اسمه سوريا له مشكلة أمن حقيقية في لبنان ، وان من حقه استعادة ارضه المحتلة وهي الجولان ، وان مصدر كل الشرور والمآسي هو الغزو والاحتلال الاسرائيلي للبنان . وان اسرائيل يجب أن تنسحب من هناك اولا ودون شروط . وان الاتحاد السوفيتي لا يمكن تجاهله في هذه التسوية . وان الولايات المتحدة هربت او هرولت من بيروت اعلانا لفشل سياستها في المنطقة .

وهذا طبعا موقف قومي لكاتب قومي اشتهر دائما بتأييد كل حكومات مصر « القومية » منذ عهد فاروق حتى عهد حسني مبارك ماعدا حكومات الوفد لانها لم تكن « قومية » وكانت تتطاول على مليك البلاد !

لكن المشكلة هي ان نفس هذا الكاتب « القومي » كان يردد في مقالاته قبل رحلته الميمونة الى واشنطن حقائق « قومية » مختلفة تماما عن الحقائق الجديدة . فقد كانت سوريا في رأيه هي مصدر كل الشرور وعدم الاستقرار في المنطقة حيث بلغت بها الانانية والجشع والوقاحة الى حد تعليق انسحابها من لبنان على انسحاب اسرائيل اولا واستعادة الاراضي السورية المحتلة في الجولان . ثم استعانت على هذا الموقف « الغريب » الذي يزعزع استقرار اسرائيل باسلحة وخبراء سوفيت ، وبذلك ساعدت على الاستقطاب في المنطقة بين الدولتين الاعظم بعد ان نجحنا في ان تصبح المنطقة كلها هادئة ومسالمة ومستقرة تحت رعاية الرئيس الامريكي المؤمن ريجان !

وكان ذلك ايضا من المواقف « القومية » للكاتب الحكومي « القومي » .

ومن سوء حظ المعارضة انها اختلفت مع ذلك الموقف « القومي » في ذلك الوقت واتهمت بتلقي الاموال مع التعليمات من الاتحاد السوفيتي عبر سوريا ، مع ان الخلاف الوحيد بين الموقف « القومي » الجديد لكاتب الحكومة وبين موقف المعارضة هو ان الكاتب الحكومي اكتشف هذه الحقائق في واشنطن بينما اكتشفتها المعارضة في القاهرة!

لكن من حسن الحظ ان لفظي « القومي » و « القومية » لم يقتصرا لحسن الحظ على السياسات العليا ، بل انتشرا من اقصى مصر الى اقصاها واصبح من حق اي مصري يملك بطاقة الحزب الوطني ليصبح كل ما يقوله او يفعله « قوميا » !

بل حتى في مجال السرقة والبلطجة اصبح هناك فارق واضح بين اللص او البلطجي الذي لا يتمتع بعضوية الحزب الوطني وبين البلطجي واللص حامل العضوية . فالاول يجب تغليظ عقوبته ، اما الثاني فهو لص او بلطجي « قومي » ، مثل الذين كافأهم الحزب الوطني عندما قاموا « بتأديب » القيادات « غير القومية » لحزب العمل المعارض في أسيوط والاسماعيلية والقنطرة واخيرا في الدقهلية . لاننا اذا لم نفرق بين اللص والبلطجي العادي وبين الآخر « القومي » فلن نستطيع حماية المصالح « القومية » العليا للبلاد او للحزب الوطني الديموقراطي !!

● القارئ السيد احمد عبد المقصود سيد ( مركز تدريب السويس للتشييد ) يسأل عن الفرق بين حقوق الاحزاب المعارضة في اسرائيل وبين حقوق الاحزاب المعارضة في مصر من حيث الاستجواب وطرح الثقة وفرصة تولي الحكم .

ــ الفرق بين المعارضة هنا وهناك في غاية البساطة . فهناك من الممكن أن تحصل المعارضة على الاغلبية وتحكم اما هنا فالحكومة تؤمن بالتخصص بحيث يحكم الحزب الوطني دائما والاحزاب الاخرى تعارض دائما !

● والقارئ السيد محمود النشار ( ولعله اسم مستعار ) يقول انه يخالفنا الرأي في ان « التحقيق » في السرقات لا يتجاوز درجة المدير العام والدليل على ذلك في رأيه احالة احد عشر موظفا كبيرا وصغيرا في وزارة التعليم الى المحكمة التاديبية والنيابة العامة بتهمة اختلاس ٢٥ الف دولار .

ــ والحقيقة انني قلت ان من حسن الحظ ان اي متهم يتجاوز درجة المدير العام تثبت براءته دائما !

وعلى اي حال فاختلاس اموال بالعملة الصعبة لن يمثل جريمة لانه يدعم موقف الجنيه المصري !

**فيليب جلاب**

# حول السياسة .. ولعبة الحب .. والموت .. والحوار !

**بهجت في أجازة**

معروف عن المستشرق الفرنسي الكبير جاك بيرك مهارة فذة في اعمال المنطق الجدلي ، وابراز المفارقات والتناقضات في أي موضوع علمي او ثقافي أو تاريخي يتناوله ، حتى تكاد تكون ترجمة نصوصه الى لغة غير الفرنسية امرا يستعصي على الخبراء .. ولكن قد لا يكون معروفا عنه ، وهو العالم الوقور انه يتسم بسمة أخرى اشتهر بها بنوقومه ، هي اتقان فن المغازلة ، واعمال الجدليات بنفس البراعة في تأملاته حول لعبة الحب !

واذكر أنه قال لي ذات مرة منذ سنوات ان سلوكيات الانسان في لحظة ذروة الغزل هي ( النقيض الجدلي ) لسلوكياته في غير هذه اللحظة ! وما قد يبدو تصرفا منفرا في لحظات الحياة العادية قد يتحول اثناء لعبة الحب الى ارقى ما يشتهيه الانسان ! والاستمتاع في هذه اللحظة بممارسات يقرر العرف السائد انها شاذة او غريبة امر لا يتعين ان تدهش له . فهذا هو صميم سنة الطبيعة !

وقد تذكرت هذه الملاحظة الثاقبة ونحن بصدد لعبة ليست جنسية بالتأكيد ، ولكن تقبل المقارنة الى حد ما مع ما أشار اليه بيرك . فلا مفر على ما يبدو من قدر من ( المغازلة ) بين السلطة وبين العديد من أقطاب الاحزاب في فترة تسبق انتخابات عامة وبمقتضى قواعد جديدة لم تتجل للمعنيين بعد . وكثيرا ما تجرى هذه المغازلة بصوت خافت ، وبلغة هي ( النقيض الجدلي ) للغة التي تجرى بها مخاطبة الجماهير . ذلك أن ( السلطة ) هي ( الطرف الاخر ) عند مخاطبة الجماهير ولكن تصبح ( الجماهير ) هي هذا ( الطرف الاخر ) عند مخاطبة السلطة !

ويستهجن الساسة وهم يتحدثون الى الجماهير ان تكون هناك ( لغة خاصة ) تجمعهم مع السلطة ، ولكن هذا لا يحول دون وجود مثل هذه اللغة . وكثيرا ما تكون في عرف التعاملات الحزبية مثيرة للاستنكار . والكل يشارك في اداناتها . بل أصبح لنوعية من الممارسات حيال السلطة اسم في أدبيات السياسة هو ( الانتهازية ) ولكن يبدو من سلوكيات البعض انها من ( طبيعة الامور ) !

ولان السلطة تعلم ان انفصام الشخصية لدى ساسة عديدين حقيقة واردة ، فانها وحدها التي تملك رصد ما يقولونه علنا وما تسمعه منهم بصوت خافت ، ويدخل في حساباتها هذا وذاك ، بينما لا تملك الهيئات الحزبية ان تتحقق مما يجرى من تعاملات سرا مع الدولة . ولذلك كانت حساباتها قاصرة بالضرورة . وكانت السلطة هي في المركز الاقوى . وهذا جانب في قصور الديمقراطية تتحمل الاحزاب قبل السلطة مسئوليته .

## في وداع أندروبوف

شعرت بانه لابد لي أن أذهب لتقديم العزاء في رحيل الزعيم السوفيتي أندروبوف . ذهبت لا بصفتي عضوا في وفد التجمع للتعزية ، أو كممثل لاسرة تحرير ( الاهالي ) ، ولكن بدافع شخصي محض . تماما كما صممت على تقديم العزاء في رحيل ماو تسي تونج وفي رحيل المارشال تيتو . فكلهم شخصيات جديرة بالاعجاب والتقدير

وقد علقت آمالا حقيقية على أن يكون ليوري أندروبوف شخصيا دور كبير في تحريك دبلوماسية سوفيتية نشيطة حيال الشرق الاوسط ، وهو دور أصبح الكل يتطلع اليه الان ، بما في ذلك المسئولون في الدولة ، بعد الهزيمة المهينة التي منيت بها سياسة ( المارينز ) الامريكية في لبنان . ولكن الذي أذهلني عند وصولي انني لم التق بمسئول او شبه مسئول مصري واحد .. وتساءلت : ما السر في هذا ؟ هل نحن ملكيون أكثر من الملك ؟ ان ريجان نفسه ذهب الى السفارة السوفيتية في واشنطن لتقديم العزاء كواجب تحتمه العلاقات الدولية ، بصرف النظر عن دفئها او فتورها .. فقد سبق ان شاهدت منذ تولى السادات السلطة في بداية السبعينات تذبذبات شديدة في مدى اقبال الرسميين في مصر على حفلات السفارة السوفيتية ، حتى اصبح مدى الاقبال مؤشرا لدى البعض يجرى به قياس مدى الحرارة في العلاقات ، وهل ضاعت او تحسنت .. ولكن هل تصل القطيعة الى هذا الحد ؟

ساءلت نفسي اذا ما هل لزيارة الرئيس مبارك لواشنطن في ذات يوم اعلان الوفاة ، وفي رحلة جاءت مفاجئة ووصفتها وسائل الاعلام الرسمية بانها بالغة الاهمية ، علاقة بهذا الفتور ؟ هل وراء البعض في اقتضاب البرقية التي بعث بها الرئيس مبارك للتعزية مؤشرا يدفعهم الى التمهل قبل تقديم العزاء .

ولكن حدث أن بعث الرئيس مبارك ببرقية ثانية لتهنئة تشيرنينكو بانتخابه سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب السوفيتي بعد البرقية الاولى بيومين . وجاءت في ختام زيارة واشنطن واتسمت بحرارة ملحوظة . ولم تمتد الفرصة المتاحة للتعزية بالسفارة لتبين ما اذا كان للبرقية الثانية أثر في زيادة الاقبال .

## مالكولم كير الصديق

ماساة حقا أن تصبح الولايات المتحدة طرفا في الحرب الاهلية في لبنان الى حد اثار العداء حتى لوجودها الثقافي هناك ، وان يصل هذا العداء الى حد اغتيال مالكولم كير لانه كان يرمز لهذه الثقافة بوصفه رئيسا للجامعة الامريكية في بيروت .

ومنذ أيام ، اقامت الجامعة الامريكية بالقاهرة حفل تأبين لمالكولم كير . وشمل المتحدثون مجدي وهبة وعلي الدين هلال وجلال أمين وفريال غزول . وغاب سعد الدين ابراهيم لوفاة والدته . وكان الحفل مؤثرا . فكثيرون منهم الربط الذي رمزت له عملية الاغتيال بين كير العالم والانسان ، وكير المثل لوجود



**محمد سيد أحمد**

أمريكي كريه تمحض من قصف همجي للقوى الوطنية في لبنان . وهو البلد الذي ولد فيه كير ، وكان بشكل ما موطنه الثاني .

ومالكولم كير صديق أعرفه منذ عشرين عاما التقيت به لاول مرة في الفترة التي أعقبت خروجي من سجن الواحات . كان مقيما بالقاهرة في ذلك الوقت لاعداد كتابه الذي اشتهر به فيما بعد : ( الحرب الباردة العربية ) .

واذكر أنني عرفته بالمرحوم كمال رفعت الذي كان مسئولا وقتذاك عن الدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكي كما عرفته بخالد محيي الدين الذي كان يرأس مؤسسة ( أخبار اليوم ) وكان مالكولم كير قد لفت نظري بقدرته على تناول أكثر القضايا حساسية بصراحة ملحوظة وذكاء حاد . وأذكر مناقشة شيقة أجراها مع كمال رفعت حول التنظيم الطليعي .

ومرت السنوات . وغاب عنا كير وتدرج في سلم التدريس بالجامعات الامريكية حتى أصبح أستاذا متخصصا في الشئون العربية ورئيسا لمعهد الشرق الاوسط بجامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس . وظللنا على علاقة كلما زار مصر ، ودعاني لاقيم بضعة أيام بمنزله والقي محاضرة بجامعة لوس انجلوس في الفترة التالية لاغتيال السادات . وكنت قد غادرت القاهرة الى باريس ثم الى الولايات المتحدة قبيل موجة الاعتقالات في سبتمبر ١٩٨١ .

ومالكولم كير ممن شاركوا في صياغة تقرير بروكينز عن الشرق الاوسط الذي استرشد به كارتر بعد توليه الرياسة لرسم سياسته حيال المنطقة . وهو مع ذلك لم يكن من المتحمسين لكل اوجه سياسة حكومته . وأذكر مقالا كتبه بصحيفة ( لوس انجلوس تايمز ) عقب زيارة السادات للقدس قال فيها : ( ان الامريكيين قد يتصورون ان هذه الزيارة تقبل المقارنة مع هبوط أول انسان على القمر ، ولكن السادات أشبه ــ في نظر العرب ــ بالمارشال بيتان الذي وقع صك استسلام فرنسا لهتلر عام ١٩٤٠ ! )

ورغم اضطراب الاوضاع بالشرق الاوسط ، فكان كير يفضل الاقامة مع توجيه وانجاله هنا عن الاقامة بمنزلهم الجميل الذي يطل على لوس انجلوس . ذلك أن الاضطرابات التي تجتاح المنطقة بدت له شرا أهون من انتشار المخدرات بين الشباب بمدن كاليفورنيا !

ومنذ عام قبل كير منصب رئيس الجامعة الامريكية ببيروت . واذكر ان زوجته آن قد زارتنا ومعها

ابنهما الاكبر جون الذي استقر على أن يقيم في مصر . وكانت الزيارة عقب عملية نسف مقر القوات الامريكية في بيروت . وكانت آن رغم ابتساماتها واضحة القلق على زوجها . ذلك انه كان قد أبلغها انه مصر على استمرار مباشرة عمله بالجامعة ، ولن يرحل من بيروت أيا كانت الظروف . وكان حادث الاغتيال . ولم أدهش لما أبداه وليد جنبلاط وغيرهما من أسف على مصرعه . تكاتوا هم أيضا قد ميزوا بين كير الانسان وكير المبعوث الامريكي . وكان كير ضحية الاصرار على عدم التخلي عن موقفه حتى النهاية . ولكنه كان قبل ذلك ضحية سياسة ريجان العدوانية الهمجية الخرقاء .

## حوار مع قدري حفني ومحمد شعلان

أعجبني الملف الذي خصصه العدد الثاني من مجلة ( المواجهة ) التي تصدرها ( لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ) حول قضية الطب النفسي في الصراع المصري الاسرائيلي ، وهي قضية تتجاوز بالضرورة المناقشة الاكاديمية المجردة لتطرح قضية أخرى ساخنة تماما من الوجهة السياسية ، هي قضية العلاقة مع الاسرائيليين بعد ( تطبيع ) العلاقات على الصعيد الرسمي الحكومي ؟ وهل كانت القوى الوطنية على حق وهي ترفع شعار المقاطعة .

ولا يبدو لي صدفة انه في نفس الاسبوع الذي تصدر فيه المجلة ، يتلقى الزميل محسن عوض الذي كتب الدراسة الرئيسية في الملف خطاب تهديد بالقتل من منظمة صهيونية ارهابية . ويبدو أن الاسلوب المسدس القنبلة الذي استخدمه الزميل لتفنيد حجج انصار العلاج النفسي كما اثار بالسادات قضية بمنطق التواتر الصهيونية .

ولم يكن يقينا صدفة ان تنتهي مؤتمرات علم النفس الى بحوث مشتركة مصرية اسرائيلية حول موضوعات متعددة ، منها على سبيل المثال بحث ( ذكرى الصراع ) . والجدير بالملاحظة أن بعض المشاركين من الجانب المصري في هذه البحوث أساتذة اكتسبوا تاريخيا الى اليسار . اذكر على سبيل المثال لا الحصر الدكتور قدري حفني ، استاذ علم النفس المساعد بآداب عين شمس ، وكان زميلنا في معتقل أبو زعبل وسجن الواحات في بداية الستينات .

وقد فاتحني اصدقاء في أن مقاطعتنا تنسحب على الاسرائيليين ، ولا يجب ان تمتد الى المصريين الذين لا يقاطعونهم . ولا يجب اشعارهم بانهم موضع مقاطعة ، والا تمادوا في موقفهم . وكان هناك ما يبرر اجراء حوار معهم ، لمقارعة الحجة بالحجة ، ولامتحان الحجج في مواجهة مباشرة ، خاصة مع هؤلاء الذين جمعتنا معهم مواقف وتضحيات في الماضي دفاعا عن القضية الوطنية .

ولست من انصار الهروب من المواجهات ذات الطابع الثقافي . ولست من انصار اشهار الشعارات ذريعة لتجنب المناقشة الجادة ولسنا من انصار اجراء مثل هذه المناقشات في الخفاء . فقد أحاطت الشائعات في مجال البحث التي يجريها مصريون مع الاسرائيليين قدرا غير قليل من السرية . وهو امر مثير للريبة . ولا يجوز ان يكون حوار يجرى بين مصريين منبعا لامتداد هذه الريبة اليه .

وقد قبلت من حيث المبدأ ، وبصفتي الشخصية اجراء حوار مع الدكتور قدري حفني والدكتور محمد شعلان . ولكني رأيت ان اشير الى ان هذا الحوار قبل بدئه على صفحات ( الاهالي ) ، ذلك لانه موضوع ساخن من حق الجمهور متابعته ، ولانه ــ ايضا ــ موضوع لا أستطيع أن اغفل بشأنه صفتي والتزاماتي الحزبية والوطنية فان القبول بمبدأ فتح حوار حول اية قضية ، مهما كانت شائكة وأيا كانت المحاذير التي تحيط بها شيء وتوقع ان مثل هذا الحوار ( الحر ) يمكن أن يترتب عليه خروج على ضوابط والتزامات حزبية ووطنية شيء اخر غير وارد تصوره قط .

ثم لان امريكا واسرائيل تعلمان المحاذير التي تحيط بحوار مصري اسرائيلي تحديدا ، فتكون من السذاجة بمكان لو تصورنا ان مثل هذا الحوار من الممكن ان يكون ( حرا ) تماما . فقد اعترف لي الدكتور محمد شعلان بان المؤتمرات والبحوث التي أجراها باحثون مصريون مع اسرائيليين مولتها كلها هيئات امريكية . وهي تمولها بسخاء لصعوبة العثور على من يلبي دعوتها في مصر . فهل نأمل ان هذا الحوار لن تحكمه مواقف فكرية مسبقة ؟



## تأملات

## ورقة عربية أخرى في طريقها الى الضياع

السياسة هي فن اللعب بالاوراق المتاحة . المهم تعرف قيمة الاوراق التي في يدك بالنسبة لغيرك . ليس الآن فقط ولكن الاهم من ذلك ان تعرف قيمتها في الايام المقبلة في السوق الدولية مع والورقة الرابحة بالامس لا تكون بالضرورة كذلك اليوم او في الغد وامامنا مثل على ذلك ورقة النفط العربي .

١ فقد صرح المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية .. ان تهديد ايران بغلق مضيق هرمز اصبح لا يشكل خطرا خطيرا على الغرب . فاغلاق الخليج امام مرور النفط يعني نقصا في الامداد بمعدل ٨ ملايين برميل يوم اى ١٦٪ من مجمل احتياجات العالم الغربي وبامكان نيجيريا واندونيسيا والمكسيك وامريكا الشمالية .. توفير من ٣ الى ٤ ملايين برميل يوميا بينما يمكن للسعودية ان توفر ٥ر١ مليون برميل يوميا اذا استخدمت خط انابيبها الجديد الذي ينبع على البحر الاحمر بكامل طاقته . والجزء المتبقي بعد ذلك غير مقلق فهناك مخزون كاف في مختلف ارجاء العالم الغربي في الوقت الحاضر يواجه هذا النقص .

٢ ــ كما صرح مدير مركز دراسات الطاقة في الولايات المتحدة الامريكية التابع لمؤسسة « هيرتيج للبحوث » في واشنطن ان الولايات المتحدة تجري تحولا رئيسيا في سياستها النفطية .. اساسه الاعتماد على استيراد البترول من نصف الكرة الغربي لا من منطقة الخليج . ومعنى ذلك ان يكون مصدرها الرئيسي للبترول من دول امريكا اللاتينية ومن البحر الكاريبي . وقد قطعت في ذلك شوطا كبيرا فكان مجمل ما تستورده من نصف الكرة الغربي حتى عام ١٩٧٧ لا يتعدى ١٧٪ من اجمالي وارداتها وقد ارتفع هذا الحجم الى ٤٥٪ عام ١٩٨٣ . ومن اصل ١٢ دولة مصدرة للبترول للولايات المتحدة .. يوجد ٧ دول في نصف الكرة الغربي . وتراجع مصدر السعودية كصادرات نفطية الى الولايات المتحدة من المرتبة الاولى ليصبح في المرتبة التاسعة ولا ياتي بعدها في الترتيب سوى « ترينداد » و « توباجو » و « بورتريكو » .

فاذا اضفنا الى ذلك المنافسات التي لا ترحم الصناعة البتروكيماويات العالمية . فاننا نجد أن مستقبل الورقة التي في يد نأتيها به القلق والغموض . والاوزة التي كانت تبيض لنا ذهبا شاخت وهرمت لاننا لم نرعها ولم نحصنها ضد المتغيرات الكثيرة التي تحدق من حولنا . وفوق ذلك فقد اودعنا ( بيضنا الذهبي ) في الصندوق ووضعنا الصندوق في حماية الغرباء الذين يضمرون لنا شرا . والادهى من ذلك اننا نسينا مفتاح الصندوق مع هؤلاء !!

فهل هناك دواء يعيد الشباب الى ( الاوزة العربية ) ؟ ثم هل بامكاننا استرداد الصندوق والمفتاح على ان نتأكد اولا ان ( بيضنا الذهبي ) مازال هناك ؟!!

**أمين هويدي**

## حكومة وأهالي

## نسبة تلوث مخيفة تصيب سكان القاهرة

● اختيرت القاهرة من بين عشرمدن عالمية كبرى لاجراء دراسات عن التلوث ضمن مشروع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تتخذ من فيينا مقرا لها .

وقال السيد محمد فتحي عبدالوهاب مدير المشروع لوكالة (رويتر) ان التجارب التي اجريت حتى الآن على نحو ٣٠٠٠ شخص ، تم اختيارهم بشكل عشوائي من وسط القاهرة ، كشفت عن كميات مفزعة من الرصاص في اجسامهم .

واضاف ان القاهرة ، التي يسكنها ١٤ مليون مواطن ، تعاني من ادخنة المصانع ومن عادم السيارات ، ومن تلوث مياه الابار في بعض المناطق بالمواد السامة .

ويقول الباحثون في المشروع ان نصف مليون سيارة تجوب شوارع القاهرة يوميا وان اختناقات المرور تدفع ٨٠ الف طن من الادخنة السامة سنويا الى الهواء المشبع سلفا بالغبار من مصانع الطوب الاحمر والاسمنت في ضواحي القاهرة .

المهم في الموضوع انه ، ولسعود حظ سكان القاهرة ، سوف يكتفي مشروع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بهذه النتائج التي توصل اليها . ولن يقوم باصلاحها . وليس امام القاهريين الا ان ينتظروا الفرج من مؤسسة او هيئة او وكالة اخرى . برغبة دولية غير مصرية ، تحل مشاكلهم ، طالما ان الحكومة لا تضع هذه المسائل ضمن اولوياتها في « تخفيف المعاناة عن الجماهير » ! .

## على وعلى أعدائي !

●● تقدم احد اعضاء المجلس المحلي لمركز ادفو بطلب احاطة عن الاسس التي تم بمقتضاها توزيع المحلات التجارية التي بنتها الوحدة بادفو . وقد شكلت لجنة من المجلس المحلي لهذا الغرض لبحث قائمة بالمحلات المخالفة قدمها العضو .

الغريب في الموضوع ان سيادة العضو قد حصل ، باسم زوجته ، على احد هذه المحال ! وهذا ما يحير اهالي ادفو .

فهل يرى السيد العضو ان حصوله على محل واحد امر عادي ليس فيه اي مخالفة . وفي هذه الحالة كم ياترى عدد المحلات التي حصل عليها المخالفون ؟ ام انه قد آب لضميره وقرر هدم المعبد متبعا طريقة على وعلى اعدائي .

## الفنانون المصريون يحتجون على لافتات الحزب الوطني

● احتج الفنانون : فريد شوقي ، سعاد حسني نجلاء فتحي ، نور الشريف ، يسرى ، صلاح ابو سيف د. هشام أبو النصر ، محمد راضي . علي بدرخان وسعيد الشيخ من مهرجان السينما الاكاديمي الثاني باسوان يوم ٧ فبراير الماضي احتجاجا على تعليق لافتة تقول : « الفنانون المصريون يبايعون الحزب الوطني » في الصفوف الاولى التي قدم الفنانون احتجاجهم الى اللواء احمد شوقي المتيني محافظ اسوان

## امين للحزب الوطني متهم بتهريب الارز

● بدأت نيابة مركز طوخ التحقيق مع يوسف ابو باشا امين الحزب الوطني بشبين القناطر في القضية رقم ٧١ جنح امن دولة بتهمة تهريب الارز . وكانت قوة من مكتب مباحث وتموين وسط القليوبية قد ضبطت السيارة رقم ٣٦٥٢٣ نقل بحيرة ، عند مشارف قرية مشتهر مركز طوخ ، وهي قادمة من شبين القناطر وبها ٩٥ جوال ارز ابيض .

تردد ان السائق والعتال قد اوضحا بالتحقيق ان الارز ملك لامين الحزب الوطني بشبين القناطر .

الوطني